كتاب روداب في علم رمليه عدد ١٣

ايا صوفيه

٢٨٢٦

N. 5.

٩٩٠ ١٣٦ ٨٩٨ ١١١
كاتي حفيظ اطرف
عدد صحيفة ١٢٣٢١ | عدد صحيفة ٨٥٦٤٠٤ | عدد صحيفة ١٦٦٦٤١

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٨٧
٢٨٤٦

كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع واستنسخ
وتوسم نسبه الادب اعظم الله تعالى ثوابه وادام
اعوانه حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين
الشريفين
غفر لهما

الحمد لله وحده

اسماء فاتحة الكتاب مكية وقيل مدنية
وهي سبع آيات وكلماتها تسع
وعشرون وحروفها مائة واربعون ولها
اثنان وعشرون اسما فاتحة الكتاب وخاتمته
وام الكتاب وام القرآن والسبع
المثاني والاساس والكنز والوافية
والرقية والكافية والشفاء وسورة
والراقية والشافية والصلاة وسورة المناجاة
والنور وسورة الشكر وسورة الدعا
والحمد وسورة تعليم المسألة وسورة التفويض وسورة
والسؤال وسورة ... الاسماء ...
وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى

[illegible]

كتاب الآداب
من فن علم الاخلاق

تأليف جعفر بن شمس الخلافة

وقد دفع هذا الكتاب في القاضي الاجل
الفاضل ... سعادته

ان جفا الدهر فعذري له بحمل الجور وصبر الكريم
والناس ان ظنوا المعروف بهم فحسبي الله وعبد الرحيم

يا مستعير كتابي بالله رد الامانة
ورده عن قريب فالمطل كل الجناية

آفة الكتب العارية

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين وآله
الطاهرين وصحبه المنتجبين وسلامه وبعد فإن الطف
الكلام موقعا واشرفه موضعا كلمة حكمة يقتدي
الانسان بسناها فيهتدي ويتبع هداها فيرتدع
ومثل سائر يغني بايراده في المحافل عن الفاظ يؤلفها
ومعان يتكلفها ويترك صاحبه من العلم فوق منزلته
ويرتب من الادب في اعلى مرتبته وقد ما قيل حسبك
من الادب ان تروي الشاهد والمثل وقد جمعت في
كتابي هذا ما يصقل الخواطر الصدية ويشحذ القرائح
الكالة ويسع الافهام اللاغبة ويقود القلوب
الجامحة وصنعته خمسة ابواب

باب

الحكمة من النثر

باب

الفصول القصار من الحكمة

باب

الحكمة من الشعر

باب

ابيات الامثال المفردة

باب

اعجاز الابيات

وعنونته بكتاب الآداب وارجوا ان يسير ذكره سيرورة
ذكر من الف برسمه وشرف باسمه من نبل سراة الانام
ومقبل غرر الكرام القاضي الاجل الفاضل عبد الرحيم بن علي
ابقاه الله بقاء ذكره الجميل وذلك بقاء ما معه فوت

واحياة حياة نابلة الجزيل وتلك حياة لا يعقبها موت
ولا زال يأمر الزهد بمنافع الناس فيأتمر وينهاه عن مضارهم
فيزدجر وهذا حين الابتدا والله الموفق لهذا

باب

الحكمة من النثر

قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا   وقال رسوله صلى الله عليه وسلم
الحكمة تزيد الشريف شرفا   وقال عليه السلام نعم الهدية
الكلمة من كلام الحكمة   وقال امير المومنين علي
عليه السلام الحكمة ضالة المومن فاطلب ضالتك ولو
في اهل الشرك   وقال عليه السلام من عرف
بالحكمة لاحظته العيون بالوقار   وقال بعض الحكما
تحتاج القلوب الى اقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام

الى اقواتها من الطعام   قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصدقة جهد المقل واسوا الناس
حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء فعله
واصبر الناس من لا يفشي سره الى صديقه مخافة التقلب
يوما ما واعجز الناس المفرط في طلب الاخوان واعجز
منه من ضيع من ظفر به منهم   وقال
عليه السلم انظروا الى من هو دونكم ولا تنظروا الى من
هو فوقكم فانه احدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم
وقال عليه السلم لو ان الرجل كالقدح المقوم لقال
الناس فيه لو ولولا   وقال اقيلوا ذوي المروات
عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده بيد الله تعالى
وقال امير المومنين علي عليه السلم من لم يتامل الامور
بعين عقله وفطنته لم يقع سيف حيلته الا على مقاتله

وقيل له ما الكرم فقال الاخبات للمعروف وترك
الغضب على الملهوف — وقال عليه السلم انتهزوا هذه
الفرص فانها تمر مر السحاب ولا تطلبوا اثرا بعد عين
وقال الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على
الكذب حيث ينفعك وقال اذا اقبلت الدنيا
على رجل اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عن رجل سلبته
محاسن نفسه وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى عكرمه
بن ابي جهل وهو عامله على عمان اياك ان توعد
على معصيه باكثر من عقوبتها فانك ان فعلت
اثمت وان لم تفعل كذبت وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع
الله فيه وقال لا حرمه للنائحه لانها تامر بالجزع
وقد نهى الله عنه وتنهى عن الصبر وقد امر الله به وتبكي

تحجو غيرها وتاخذ الاجره على دمعها وتحزن الحي وتؤذي
الميت وقال جعفر الصادق عليه السلم من لم يستحي
من العيب ويرعوي عند الشيب ويخشى الله بظهر الغيب
فلا خير فيه وقال علي بن الحسين عليهما السلم هلك
من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده ه
وقال افلاطون الحكيم الدليل على ضعف الانسان
انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر من حيث لا
يرتقب وقال لا تطلب سرعه العمل واطلب تجويده
فان الناس لا يسالون في كم فرغ وانما ينظرون الى
اتقانه وجوده صنعته وقال اذا اعجبك ما يتواصفه
الناس مما ظهر من محاسنك فانظر انت فيما بطن من
مساويك ولتكن معرفتك بنفسك اوثق عندك
من معرفه الناس بك وقال ينبغي لمن عقل ان يكون

ربما على نفسه فيستعظم خطاه ويستصغر صوابه لأنّ
الصواب داخل في شرط انسانيته والخطا مغيّر لما استقر
في نفوس الناس منه   وقال حبك للشي ستر بينك
وبين مساويه وبغضك له ستر بينك وبين محاسنه
وقال اذا الحزن ما وعدت فقد احرزت فضلي الجود
والصدق   وقال مودة الراي ما تموت ومودة الهوى
ما تبقى   وقال اذا اغضبك صديق لك فقد اجراك
في مضمار يعرف منك فيه حسن العهد وجميل الوفاء
فمهما اشرفت عليه من عيوبه وسقطاته فلا تصل شي
من ذلك عليه   وقال لا تستصغرنّ عدوك فيقبح
عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديرك
وقال من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راض
عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك

٦

وقال الاشرار يتبعون مساوي الناس ويتركون محاسنهم
كما يتبع الذباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك
الصحيحة   وقال لا يثبت ليوم اذم فيه ما مدحته
او امدح فيه ما ذممته ذلك يوم ظفر الهوى فيه بالراي
والجهل بالعقل   وقال لا تعادوا الدول المقبلة
وتشربوا انفسكم اسفا لها فتدبروا باقبالها ه
وقال العدل في السيرة صورة واحدة والجور صور مختلفة
ولهذا اسهل ارتكاب الجور وصعب تحري العدل وهما
يشبهان الاصابة والخطا في الرماية فان الاصابة تحتاج
الى ارتياض وتعاهد والخطا لا يحتاج الى شي من ذلك
وقال من جمع الى شرف اصله شرف نفسه فقد
قضى الحق عليه واستدعى التفضيل بالحجة ومن اغفل
نفسه واعتمد على شرف ابائه فقد عقهم واستحق الا

يقدمهم على غيره   وقال كما ان من كان له سلف
في الشجاعة والسخا لا يستحق ان يكرم لسلفه اذا كان
جبانا بخيلا وكذلك ساير انواع الشرف انما يستحق
المنتسب اليها التقديم اذا حوى ما يذكر به اسلافه
وقال السعيد من الملوك من تمت به رياسة اباية
والشقي منهم من انقطعت عنده   وقال اذا قامت
حجتك على كريم في المناظرة اكرمك وعظمك
واذا قامت على لئيم عاداك واضطغنها عليك   وقال
لا تدفعن عملا عن وقته فان للوقت الذي يدفعه اليه
عملا اخر ولست تطيق ازدحام الاعمال لانها اذا
ازدحمت دخلها الخلل   وقال حيث يزيد القول
ينقص الفعل وحيث تقوى التهمة يضعف الاسترسال
وقال ليس ينبغي للمرء ان يعمل الفكرة فيما ذهب عنه

ولكن ليعملها في حفظ ما بقي له   وقال لا تاسفن على
شي اغتصبته في هذا العالم فلو كان بالحقيقة لك
لما وصل الى غيرك   وقال اضعف الناس من ضعف
عن كتمان سره واقواهم من قوي على غضبه واصبرهم
من ستر فاقته واغناهم من قنع بما تيسر له   وقال
اصعب الاحوال حال يعجز فيها عن التنقل الى ما
ترجو فيه راحة واضيق المذاهب طريق لم تجد فيه
متبعا لك ولا مشيرا عليك واكدى المطالب
الرغبة الى غير مناسب لك ولا مشاكل فانك
واخوف المسالك مسلك حسنت فيه مقارنة جريك
وحملت اوصافك وتعبدت فيه لرذائلك واغلظ
المواقف مقامك على متهم لك لا يقبل منك حجة
ولا يسمع لك معذرة واسوا المجاورة مجاورة لئيم

جرى مجراك من سلطانك فهو يحوف محاسنك ويبغي غوائلك
ويحسد فضائلك وقال اذا رفعت احدا فلا تخرجه
من اسر الطمع فيك واذا كافيته فلا تؤيسه
من مراجعتك فانك ترسل عليه لبدًا من المكيده
تسري فيه اليك وهو نائم عنك غير مبصر لك
وقال الحر شكر على حسب الامكان من المنعم
والموقع من الراغب والدنا انما شكر على حسب
الامكان والزياده فقط وقال الرغبه الى الكريم
تخلطك به وتقربك منه وترفع سجوف الحشمه بينك
وبينه والرغبه الى اللئيم تباعدك عنه وتصغرك
في عينه وقال الحر من ذي يما يجب عليه وسمح
بكثير مما يجب له وصبر لعشيره على ما لا يصبر
له على مثله وكانت جرمه القصد عنده توازي

جرمه النسب وذمام المودة لديه يفوق ذمام الافضال
عليه وقال امطل نفسك بما تؤثر ان تستريه بالشبه
فان صبرها عليك اولى من صبر غيرك وقال لا
تسكن احدا في الظاهر بما تاباه في الباطن واستحي من نفسك
فانها لحظتك ما غاب عن غيرك وقال لا تنزف
نفسك وحسبك ممقدما في الشده اذا وردت عليك
وقال اذا اردت ان تعرف كيف شكر الرجل على
المزيد فانظر كيف صبره على النقص وقيل له بما ذا
تعرف الرجل من عدوه قال بان يزداد فضلا في
نفسه وقيل له لم تخضب فلان بالسواد فقال
خاف ان يؤخذ بحنكه المشايخ وقيل له ما الشي الذي
لا يحسن وان كان حقا قال مدح الانسان نفسه وقال
لا تلاجح غضبانا فانك تعلقه باللجاج ولا ترده الى الصواب

ولا تفرح بسقط غيرك فانك لا تدري تصرف الايام بك
ولا تفخر في وقت الظفر فان دواير الايام لتسيب لك
ولا تهزا بخطا غيرك فانك لا تملك المنطق وقال
اذا انعم عليك نعمة بها فضل عنك فاعلم ان فيها
نصيبا لغيرك فبادر الى اخراجه تامن بعته الاستدراك
وقال اذا بلغ المستور الى كشف حاله لك فاجد د
دده فانه قد اطلعك على سره مع نائرته وقال
ارسطوطاليس للطالب البالغ لذه الادراك وللطالب
المحروم راحه الياس وقيل له اي شي ينبغي للانسان
ان يقتنيه فقال الشي الذي اذا غرقت سفينته سبح معه
وقال سقراط الانسان في الدنيا كراكب البحر
ان سلم فقبل مخاطر وان عطب فقبل مغرر وقال
اذا اردت ان تصادق انسانا فانظر كيف صنعه بنفسه

فان كان بها ضنينا فارحمه وان كان بها سمحا فاحذره
وقال لطالب الدنيا لا تخلوا من الحزن فيا لين حزن
على ما فاته كيف لم ينله وحزن على ما ناله يخاف
ان يسلبه وعيره رجل بخسته فقال له سقراط
ان كان حسبي عارا علي فانك عار على حسبك
وقيل له ذكرت لفلان فلم يعرفك فقال لا يجهلني
الاسافل وقيل له ان الكلام الذي بلغه لاهل
مدينة كذا لم يسلوه فقال لا يلزمني ان يقبل وانما
يلزمني ان يكون صوابا وقال بوزرجمهر الشدايد
قبل المواهب بمنزله الجوع قبل الطعام يحسن به
موقعه ويلذ معه تناوله وقال اقوى ما يكون من
الدواب لا غنى به عن السوط واعقل ما يكون من
الرجال لا غنى به عن المشاورة واعف ما يكون من

النسا لا غنى بها عن الزوج وقيل له ما المروة قال ترك
ما لا يعني قيل فما الحزم قال انتهاز الفرصة قيل فما
الحلم قال العفو عند القدرة قيل فما الشدة قال
ملك الغضب قيل فما الخرق قال حب مفرط او
بغض مفرط وقال نصر بن سيار كل شي يبدو
صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر
وكل شي اذا كثر رخص الا الادب فانه اذا كثر
غلا وقال الاسكندر لا تستحقر بالراي الجليل
ياتيك به الرجل الحقير فان الدرة الرايعة لا تستهان
لهوان غايصها وقيل له وهو عازم على حرب دارا
ان اكثر ان دارا في ماية الف فقال ان القصاب
لا تهوله كثرة الغنم ولاموه على مباشرة الحرب
بنفسه فقال ليس من العدل ان يقاتل عني ولا اقاتل

عن نفسي وقيل له ما بال تعظيمك لمودبك اكثر
من تعظيمك لابيك قال ابي سبب الحياة الفانية ومودبي
سبب الحياة الباقية وقال اتقوا صولة الكريم
اذا جاع واللئيم اذا شبع وقيل لبعضهم اتحب ان تخبر
بعيوبك فقال اما من ناصح فنعم واما من موبخ فلا
وقال خلد بن برمك التعزية بعد ثلث تجديد للمصيبة
والتهنية بعد ثلث استخفاف بالمودة وقال
يحيى بن خلد اذا احببت انسانا بغير سبب فارج خيره
واذا ابغضت انسانا بغير سبب فتوق شره وقال
خير الناس حالا في النعمة من استدام مقيمها بالشكر
واسترجع نافرها بالصبر وقال رايت السارق
ينزع وشارب الخمر يقلع وصاحب الفواحش يرجع
ولم ار كاذبا قط صار صادقا وقال له رجل ان

امنت الدهر ان يرفعني الى منزلتك فلا نامنه ان يحطك
الى منزلتي فارتاع يحيى من قوله وقضى حاجته وقال
جعفر اسه شر المال ما لزمك الاثم في كسبه وحرمت
الاجر في انفاقه وقال بعض ملوك الهند المسي لا
يظن بالناس الا سوا لانه يراهم بعين طبعه وقال
ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر وجهه في المراه فان راه
حسنا لم يشنه بقبيح وان راه قبيحا لم يجمع بين قبيحين
وقال اخر مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به
كمثل اعمى بيده سراج يستضي به غيره وهو لا يراه
وقيل لبعض الحكما ما الصديق فقال هو اسم على غير
معنى وحيوان غير موجود وقال اخر اطول الناس
سفرا من كان في طلب صديق يرضاه وقال
اخر لولا ان بين المحبوبات عوارضا من المكاره لما اسعد ب

مذاقها ولا احسن موقعها وقال ابو عبيده معمر بن
المثنى قال لي ابي يا بني لا تردن على احد خطا فانه يستفيد
منك علما ويتخذك عدوا وقال اخر مغضب القادر
عليه كمجرب السم في نفسه ان هلك فسبيل حق وان
نجا فطليق حمق وقال اخر اعدا المرء في بعض الاوقات
ربما كانوا انفع له من اصدقائه لانهم يهدون اليه عيوبه
فيحسبها ويخاف شماتتهم فيضبط نعمته وقال اخر
خير من الحياه ما لا يطيب الحياه الا به وشر من
الموت ما يتمنى الموت من اجله وكان الحسن البصري
يقول اللهم انزلت بلا فانزل صبرا او وهبت عافية
فهب شكرا وقال اعرابي لعبد الله بن جعفر
لا ابلاك الله بمصيبة يعجز عنها صبرك وانعم عليك
نعمه يعجز عنها شكرك وقال بعض الحكما اياك

والعجلة فانها مكسبة للمذلة مجلبة للندامة منفرة
لاهل الثقة مانعة من سداد الروية وقيل لبعضهم
لم لا يجتمع الحكمة والمال قال لعزة الكمال وقال
اخر ليس من شان الحكمة بذل الحكمة لكل احد لانها
بمنزلة ضوء الشمس الذي هو نافع للابصار الصحيحة مضر
بالابصار الرمدة وقال اخر لا تدلن بحالة بلغتها
بغير آلة ولا تفخرن بمرتبة نلتها بغير سعيه فما بناه
الاتفاق هدمه الاستخفاف وقال اخر اسمج
من ذم من لو كان حاضرا لبالغ في مدحه ومدح
من لو كان غائبا لسارعت الى ذمه وقال اخر
اذا نزل بك المهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا تعجز
وان لم يكن فيه حيلة فلا تجزع وقال اخر تقدم
بالحيلة قبل نزول الامر فانه اذا نزل ضاقت الحيل

وطاشت العقول وقال خالد بن صفوان لابنه يا بني
كن احسن ما تكون في الظاهر حالا اقل ما تكون في
الباطن مالا وقال له رجل كيف اسلم على الاخوان
فقال لا تبلغ بهم النفاق ولا تقصر بهم عن الاستحقاق
وقال اخر لا تغترر بمقبل الملك حتى تعرف
عاقبته فان كان لشي من صفاتك الذاتية فارج ثباته
وان كان لشي من احوالك العارضة فلا تحفل به
فانه يقيم عليك بمقام ذلك الشي وينصرف عنك
بانصرافه وفي كتاب كليلة ودمنة اذا احدث لك
العدو صداقة لعلة الجاته اليك فمع ذهاب
العلة رجوع العداوة كالماء تسخنه فاذا امسكت
عنه عاد الى اصله باردا والشجرة المرة لو طليتها بالعسل
لم تثمر الا مرا وقيل لبقراط ما اعم الاشيا نفعا

وقال يفقد الأشرار   وقيل لبعضهم ما بال السريع
الغضب سريع الرجعة والبطي الغضب بطي الرجعة
فقال مثلهما مثل النار في الحطب أسرعها وقودا
أسرعها خمودا   وقال آخر لتكن سيرتك
وأنت خلو في منزلك سيرة من هو في جماعة من
الناس يستحي منهم   وقال آخر غاية المروة أن يستحي
الإنسان من نفسه   وقال ابن المعتز الحوادث
الممضة مكسبة لحظوظ جزيلة منها ثواب مدخور
وتطهير من ذنب وتنبيه من غفلة وتعريف بقدر
النعمة ومرون على مقارعة الدهر   وقيل
للمهلب بن أبي صفرة بم نلت هذا الظفر فقال
بطاعة الرأي وعصيان الهوى   وقال أناة في عواقبها
فوت أحب إلي من عجلة في عواقبها ظفر   وقال

لسنة أحسن بأنكم ما كان على غيركم وخيركم وأنكم
ما كان يجب سواكم   وقال لأن أرى لعقل الرجل
فضلا على لسانه أحب إلي من أن أرى للسانه فضلا
على عقله   وقال بعضهم لسان العاقل من وراء قلبه
فإذا هم بالقول فكر فإن كان صوابا قال وإن خطأ
أمسك ولسان الجاهل أمام قلبه فإذا هم بالقول
قال عليه أو له   وقال بعض الحكماء رب جامع مال
لزوج حليلته ومقتر على نفسه وهو توفير لعدوه
وقال آخر لم أر أشقى بماله من البخيل لأنه في الدنيا
مهتم بجمعه وفي الآخرة يحاسب على منعه غير آمن
في الدنيا من همه ولا ناج في الآخرة من إثمه عيشه
في الدنيا عيش الفقراء وحسابه في الآخرة حساب
الأغنياء   وقال آخر مثل الأغنياء البخلاء مثل البغال

والحمير يحمل الذهب والفضة وكله يعلف التبن والشعير
وقال اخر انك في مالك شريكين الحدثان
والوارث فلا تكن اخس الشركا حظا وقال اخر
الدراهم مياسم تسم حمدا وذما فمن امسكها كان
لها ومن انفقها كانت له وقال بزرجمهر
اذا اقبلت عليك الدنيا فانفق فانها لا تفنى واذا
ادبرت فانفق فانها لا تبقى وحذر بعض الحكما
صديقا له من رجل صحبه فقال احذر فلانا فانه كثير
البحث لطيف الاستدراج يقيس اول كلامك
باخره ويعتبر ما اخرت بما قدمت فلا تظهر له
المخافة فيرى انك قد تحرزت منه فتحفظ واعلم
ان من اليقظة اظهار الغفلة مع شدة الحذر فبانه
مباينة الامن وتحفظ منه تحفظ الخايف فان

البحث يظهر الخفي الباطن ويبدي المستتر الكامن
وقال حسان بن تبع الحميري لا تثقن بالملك
فانه ملول ولا بالمراه فانها خوون ولا بالدابه
فانها شرود وقال اخر اذا رايت رجلا يتناول
اعراض الناس فاجهد ان لا يعرفك فان اشقى الاعراض
به اعراض معارفه وقال جعفر الصادق عليه السلم
لا خير فيمن لا يحب جمع المال لحلال يصون به وجهه
ويقضي به دينه ويصل به رحمه وقال داود بن
علي لان يجمع المرء مالا فيخلفه لاعدايه خير له من
الحاجة في حياته الى اصدقايه وكان عبد الرحمن بن
عوف يقول يا حبذا المال اصون به عرضي واتقرب
به الى ربي وقال اخر ينبغي للعاقل ان يكسب
بعض ماله المحمده ويصون بعضه وجهه عن المسئلة

وقال الحصين بن المنذر وددت ان لي مثل احد ذهبا
ولا انتفع منه بقيراط قيل فما تصنع به قال لكثرة
من يخدمني عليه وقيل للاحنف بن قيس قال
ما احلمك قال لست بحليم ولكني اتحالم والله اني
لاسمع الكلمة فاحم لها ثلثا ما منعني من الجواب
عنها الا الخوف من ان اسمع شرا منها وقال
لاني بحلك في جواب بني احب الي من اثم قد رددت
عنها كرما وقال اكرموا سفهاكم فانهم
يقونكم العار والنار وقال ما خاف شريف
ولا احتجب كريم ولا كذب عاقل ولا اغتاب
مومن وساله معوية عن ابنه يزيد فقال
اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت
وقال اخر النفس غير فارغة ابدا فان شغلتها بما

يصلحها والا شغلتك بما يفسدك وقال اخر
احسن ما في الانفة التنزه عن معايب الناس وترك
الخضوع لما زاد على الكفاية وقال محمد بن عبد
الملك الزيات اجدوا الصديق الجاهل اكثر من
حذركم العدو والعاقل فليس من اساء وهو يعلم
انه مسي كمن اساء وهو يظن انه محسن وقال اخر
ينبغي ان يكون حفظ الرجل للمروة من حيث لا يعلم
فان من شان النفس التطلع الى ما منعته وقال
النعمن بن المنذر من سال فوق قدره استحق الحرمان
ومن الحف في المسئلة استحق الرد والرفق يمن والخرق
شوم وخير العطا ما وافق الحاجة وخير العفو
ما كان مع القدره وقيل لاعرابي لم قطعت
اخاك وهو من ابيك وامك فقال اني لاقطع العضو

الفاسد من حسدي وهو اقرب الي منه اذا كان لي في
ذلك الصلاح وقيل لاعرابي اخر ما تقول في
ابن العم قال هو عدوك وعدو عدوك وقال
الاصمعي سمعت اعرابيا يقول لا يوجد العجول محمودا
ولا الحسود مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا
الحريص حرا ولا الشره غنيا وقال سمعت اعرابيا
يقول اقبح اعمال المقتدرين الانتقام وما استنبط
الصواب بمثل المشاوره ولا اكتسب البغضا بمثل الكبر
وقال العتبي سمعت اعرابيا يقول لاخوان فلانا
وان رجع عليك فان عقاربه تسري اليك فان لم
تجعله عدوا في علانيتك فلا تجعله صديقا في
سريرتك وقيل لامري القيس ما السرور فقال
بيضا رعبوبه بالطيب مشبوبه باللحم مكروبه

وقيل للاعشى ما السرور فقال صهبا صافيه تمزجها
غانيه من صوب غاديه وقيل لطرفه ما السرور
فقال مطعم شهي ومشرب روي وملبس دفي ومركب
وطي وقيل لبعض الاعراب ما السرور فقال
الكفايه في الاوطان والجلوس مع الاخوان
وقال الحجاج لخزيم الناعم ما السرور فقال الامن
فاني رايت الخايف لا عيش له قال زدني قال الغنى فاني
رايت الفقير لا عيش له قال زدني قال الصحه فاني
رايت المريض لا عيش له قال زدني قال لا اجد مزيدا
وقيل للحصين بن المنذر ما السرور فقال اللوا المعقود
والجلوس على السرير والسلام عليك ايها الامير
وقيل للحسن بن سهل ما السرور فقال توقيع جايز
وامر نافذ وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور

فقال دفع الاولياء ووضع الاعداء وطول البقاء
مع الصحة والنما وقيل لاخر ما السرور فقال اقبال
الزمان وعز السلطان وكثرة الاخوان وقيل
لضرار بن عمرو ما السرور فقال اقامة الحجة وايضاح
الشبهة وقال اعرابي لاخر اصحب من يتناسى
معروفه عندك وتتذكر حقوقك عليه
وقال بعض الحكما لا يكون الرجل عاقلا حتى
يكون عنده تعنيف الناصح الطف موقعا من ملق
الكاشح وقال اخر اطلب في الدنيا العلم والمال
تحز الرياسة على الناس لانهم بين خاص وعام
فالخاصة تفضلك بما تعلم والعامة تفضلك بما
تملك وقال هرون الرشيد لاسمعيل بن صبيح
اياك والدالة فانها تفسد الحرمة وتنقض الذمة

ومنها اني البرامكة وقال ما في الدنيا ابن يستوي
عليه ثوب ابيه الا من يموته وقال المنتصر بالله
والله ما ذل ذو حق ولو اتفق العالم عليه ولا عز ذو
باطل ولو طلع القمر في جبينه وقال اخر حركة
الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لان المقبل
كالصاعد مرقاة والمدبر كالمقذوف به من
موضع عال وقال اخر احق الاشيا بالصبر عليه
ما ليس الى دفعه سبيل ولا على تغييره قدرة وقيل
لبعضهم ما الحزم فقال سو الظن بالناس قيل فما
الصواب قال المشاورة قيل فما الاحتياط قال
الاقتصاد في الحب والبغض قيل فما الذي يجمع
القلوب على المودة قال كف بذلك وبشر جميل
وقيل لاخر متى يحمد الكذب قال اذا جمع به بين

يقاطعني قيل متى يذم الصدق قال اذا كان غيبة
قيل متى يكون الصمت خيرا من النطق قال عند المراء
وسئل بعضهم عن اعدل الناس واجور الناس واكيس
الناس واحمق الناس واسعد الناس واشقى الناس
فقال اعدل الناس من انصف من نفسه واجور
الناس من ظلم لغيره واكيس الناس من اخذ اهبة
الامر قبل نزوله واحمق الناس من باع اخرته بدنيا
غيره واسعد الناس من ختم له في عاقبته بخير
واشقى الناس من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الاخرة وعرض مروان الحمار جنده وكان سبعين
الف عربي على سبعين الف عربي فقال اذا انقضت
العدة لم تنفع العدة وقال الخارجي ابي
واياك كالحجر والزجاجة ان وقع عليها رضها وان

ووقعت عليه فضها وفي كتاب للفرس اذا اردت ان
تسال فاسال من كان في غنى ثم افتقر فان عز
الغنى يبقى في قلبه اربعين سنة ولا تسال من كان في
فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه اربعين سنة
وقال احزابك ومسلمة من يسال الناس فان الامر
الذي به يطلب ما في ايديهم به يمنع ما في يديه منهم
وقال بعضهم لابي العيناء وراه ضعيفا من الكبر
كيف اصبحت ابا العيناء فقال اصبحت في الدا الذي
يتمناه الناس وقال اخر الخوف شيء ليس لاحد
من الخلق اسقاطه الا به اما ذو دين يخاف العقاب
واما ذو كرم يخاف العار واما ذو عقل يخاف
التبعة وقال عامر بن عبد القيس اذا خرجت
الكلمة من القلب دخلت في القلب واذا خرجت

من اللسان لم يجاوز الاذان   وقال حكيم لاخ راخي
كيف اصبحت فقال اصبحت وبنا من نعم الله ما لا
نحصيه مع كثير ما نعصيه فما ندري ايهما نشكر
جميل ما ينشر او قبيح ما يستر   وقال اخر لا تكون
البكا الامر يصل قوه فاذا اشتد الحزن ذهب
البكا   وقال اخر كثره ذنوب الصديق يمحو السرور
به ويسلط الهم عليه   وقال اسحق بن ابرهيم
المصعبي كما الملوك في العاده ولا يحسن بهم التجاره
وقال قابوس بن وشمكير لذه الملوك فيما لا اشارهم
فيه العامه في معالي الامور   وقال ابو بكر
الخوارزمي صغير البر الطف واطيب كما
ان قليل الما اشهى واعذب   وقال من طلب
المنيه هربت منه كل الهرب ومن هرب منها طلبته

كل الطلب   وقال الجبن والندامه فرسا رهان
والجود والسخا شريكا عنان والتواني والخيبه رضيعا
لبان   وقيل لشريك بن عبد الله ان معويه كان
حليما فقال كلا لو كان حليما ما سفه الحق ولا
قاتل عليا   وقال جعفر الصادق عليه السلم
اياكم وملاحاه الشعرا فانهم يضنون بالمديح
ويجودون بالهجا   وقيل لبعضهم بم ادركت هذا
العلم فقال بقلب ذكي واب غني   وكان
بعض الحكما يكثر الاستماع ويقل الكلام
فسئل عن ذلك فقال ان الله تعالى خلق للانسان
اذنين ولسانا واحدا ليكون الذي يسمعه اكثر من
الذي يتكلم به   وقال اخر لو دامت صحه الانسان
هلك بطرا ولو دام صوابه هلك عجبا ولو دام غناه

هلك طغيانا   وقال اخر لا ينبغي للفاضل من الرجال
ان يخاطب ذوي النقص كما لا ينبغي للصاحي ان يكلم
السكارى   وقال اخر ما سررت واما وال
ولا اغتممت وانا معزول لاني في العزل ارجوا
الولاية وفي الولاية اتوقع العزل   وقال دارا
الاكبر مثل العدو الصاحك اليك مثل الحنظلة
النضرة اوراقها القاتل مذاقها   وقال ابن
[illegible] اهل الدنيا كصور في صحيفة اذا طوي
بعضها نشر بعض   وقال اهل الدنيا كركاب
سفينة يسار بهم وهم نيام   وقال ما ابين وجوه
الخير والشر في مراة العقل اذا لم تصدها الهوى
وقال اخر دع الكذب حيث ترى انه ينفعك
فانه يضرك واستعمل الصدق حيث ترى انه يضرك

فانه ينفعك   وقال اخر عقوبة الغضب بدايا الغضبان
بقبيح وجهه ويثلم دينه ويعجل ندمه   وقال ابن المقفع
اذا حاججت فلا تغضب فان الغضب يقطع عنك الحجة
ويظهر عليك الخصم   ووجد على صنم مكتوب
حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من هذه الدنيا حتى تسي
الى من احسن اليها   وقال المسيح عليه السلم عالجت
الاكمه والابرص فابراتهما واعياني علاج الاحمق
وقال اخر جزعك في مصيبة اخيك اجمل من [illegible]
وصبرك في مصيبتك اجمل من جزعك   وقال
اخر موقع الشكر من النعم موقع القرى من الضيف
ان وجده لم يرم وان فقده [illegible]   وقال اخر
الانسان الخير خير من جميع الحيوان والانسان
الشرير شر من جميع الحيوان   وقال اخر

لسان العيان انطق من لسان البيان وشاهد الأحوال
اعدل من شاهد الاقوال وقال اخر اذا ذهب منا
امر تصورناه في اسواقها لانه فما نقص منها كان
سرورا متعجله وقال اخر الولد ريحانك سبعا
وخادمك سبعا ثم هو شريكك او عدوك وكان ٥
يقال لكل جديد لذة فلذة الثوب يوم ولذة المركب
جمعة ولذة المراة شهر ولذة الدار ابد الابد كلما دخلتها
سررت بها ودعت اعرابية لرجل فقالت كبت
الله كل عدو لك الا نفسك وقال اخر ما اعطي
الاقبال احدا شيا الا سلبه من حسن الاستعداد اذا نزع
منه وقال اخر رب حياة سببها التعرض للوفاة
ووفاة سببها طلب الحياة فصل في الملوك
وذكر احوالهم قال افلاطون الملك كالنهر الاعظم

تستمد منه الأنهار الصغار فان كان عذبا عذبت
وان كان ملحا ملحت وقال ابو حازم الاعرج
السلطان سوق فما نفق فيه جلب اليه وقال
افلاطون ينبغي للملك ان لا يطلب المحبة من اصحابه
الا بعد تمكن هيبته من نفوسهم فانه يجدها بايسر
مؤونة فاما ان طلبها قبل ان يستشعروا هيبته
لم يجمعوا عليه ولم يضطهم بها وقال اذا ينبغي للبيب
ضبع الفرصة وترفع عن الحيلة واتعب من العجور وظن
انه يكفي بنفسه وعند ذلك يصل اليه من سدد
نحوه يجد عورته واصحبه ومقابلة بادبه وقال
اخر اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن
الطاعة وقال اخر يصطفى على السلطان رجلان
رجل احسن مع محسنين فانتموا وجرم ورجل اسا مع

مسيئين بعقوبة وعفى عنهم   وقال بهرام جور لا شي
اضر بالملوك من اصحاب من لا يصدق ان خبر واسخفا
من لا ينصح ان دبّر   وقال اخر ينبغي للملك ان لا
يصنع البتّة عندما يقول وعندما يفعل فان الرجوع
عن الصمت احسن من الرجوع عن الكلام والعطيه
بعد المنع اجمل من المنع بعد العطيه والاقدام
على العمل بعد التاني به خير من الامساك
عنه بعد الاقدام عليه   وقال ابن المقفع ليس
للملك ان يغضب لان القدره من وراء حاجته وليس له
ان يكذب لان احدا لا يقدر على اكراهه على
غير ما يريد وليس له ان يبخل لانه اقل الناس عذرا
في خيفة الفقر وليس له ان يكون حقودا لان خطره
قد عظم عن المجازاه   وكان كسرى يقول

عاملوا الاحرار بمحض الموده وعاملوا العامه بالرغبه
والرهبه وعاملوا السفله بالمخافه محضا   وقال
اذا كثر مال الملك مما ياخذ من رعيته كان كمن
يعمر سطح بيته مما يقتلعه من اساس بنائه   وقال
اخر لا ينبغي للملك ان يكون كذابا ولا بخيلا ولا حسودا
ولا جبانا فانه ان كان كذابا ثم وعد خيرا لم يرج
او وعد شرا لم يخش وان كان بخيلا لم يناصحه احد
ولا يصلح الملك الا بالمناصحه وان كان حسودا
لم يشرف احدا ولا يصلح الناس الا باشرافهم وان
كان جبانا اجترا عليه عدوه وضاعت ثغوره
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يصلح لهذا الامر
الا اللين في غير ضعف القوي في غير عنف
وقال معويه بن ابي سفين لا اضع سيفي حيث يكفيني

سوطي ولا اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولو ان بيني وبين
الناس شعرة ما انقطعت ابدا قيل له وكيف ذلك
قال كنت اذا جبذوها ارخيتها واذا ارخوها جبذتها
وقال عمرو بن العاص لا سلطان الا برجال ولا رجال
الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل
وقال بعض الحكما اذا ساوى الوزير الملك
في زيه وماله وطاعة الناس له فليصرعه والا فليعلم
انه المصروع وقال عبد الملك بن مروان لبنيه
كلكم يرشح نفسه لهذا الامر ولا يصلح له منكم
الا من كان له سيف مسلول ومال مبذول
وعدل تطمين اليه القلوب وقال لابنه
الوليد يا بني اعلم انه ليس بين السلطان وبين ان يملك
الرعية او يملكه الا حزم او توان وقال

اخر فضل الملوك في الاعطا وشرفهم في العفو وعزهم
في العدل وقيل لبعض الملوك وقد بلغ في
القدر والسلطان ما لم يبلغه احد من ملوك زمانه
ما الذي بلغ بك هذه المنزلة قال عفوي عند قدرتي
وليني عند شدتي وبذلي الانصاف ولو من نفسي
وابقاي من الحب والبغض مكان الاستبدال
وقال النبي عليه السلم عدل ساعة في الحكومة
خير من عبادة ستين سنة وقال بعض الحكما
امام عادل خير من مطر وابل وامام غشوم خير
من فتنة تدوم وقال اخر من شارك السلطان
في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة وقال
اخر اذا قال السلطان لغلمانه هاتوا فقد قال لهم
خذوا وقال اخر مثل اصحاب السلطان مثل قوم

دنوا اجبلا ثم هو وامنه فكان اقربهم من التلف ابعدهم
في المرقى وقال ابو سالم الخراساني خاطر من
ركب البحر واشد منه مخاطرة من داخل الملوك

فصل فيما يجب على من يصحب السلطان

قال الشعبي قال لي عبد الله بن عباس قال لي ابي يا بني
اني ارى هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب يقدمك
على الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني اوصيك بخلال اربع لا تفشين له سرا ولا يجربن
عليك كذبا ولا تطوين عنه نصيحة ولا تغتابن عنده
احدا قال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة خير من
الف قال اي والله ومن عشرة الف وقال بعض
الحكما اذا زادك السلطان اكراما فزده اعظاما
واذا جعلك ولدا فاجعله سيدا واذا جعلك اخا

فاجعله والدا واذا جعلك والدا فاجعله ربا ولا تدمن
النظر اليه ولا تكثر من الدعا له ولا تتغير له اذا
سخط ولا تغتر به اذا رضي ولا تلحف في مسئلته
وقال خالد بن صفوان لا تكن صحبتك للملوك
الا بعد رياضة منك لنفسك فان كنت حافظا
لما ولوك امينا اذا ائتمنوك حذرا اذا قربوك
ذليلا اذا اصرموك راضيا اذا اسخطوك تعلمهم وكانك
تتعلم منهم وتؤدبهم وكانك تتادب بهم والا فالبعد
منهم كل البعد والحذر منهم كل الحذر وقال الربيع
الفضل بن الربيع من كلم الملوك في حاجة في غير وقتها
جهل مقامه وضاع كلامه وما اشبه ذلك الا باوقات
الصلاة التي لا تقبل الا فيها وقال خالد بن صفوان
من صحب السلطان بالنصيحة والامانة كان اكثر عدوا

من محبته بالغش والخيانة لانه يجتمع على الناصح عدو
السلطان وصديقه بالعداوة والحسد فعدو السلطان
يبغضه لنصيحته وصديقه ينافسه مرتبته وقال
افلاطون اذا خدمت ملكا فلا تطعه في معصية بارئك
فان احسانه اليك افضل من احسانه وايقاعه بك
اغلظ من ايقاعه وقال اذا خدمت حازما فارضه
باسخاط حاسده واذا خدمت عاجزا فارضه (فاسخطه) برضا
اتباعه وقال اذا خدمت ملكا فاظهر له الاستهانة
بما فضلت به عليه واكثر التعجب مما فضل به عليك
وقال عبد الله بن عمر اذا كان الامام عادلا فله
الاجر وعليك الشكر واذا كان جائرا فعليه
الوزر وعليك الصبر وقال اخر ان استطعت ان ترى
من خدمته غناك عنه لئلا يتوهم كثرة الحاجة

لكن بان تعلمه ان قليلك يفي باحوالك كما يفي كثيره
باحواله فافعل وقال اخر اصحب السلطان بثلث
باعمال الحذر ورفض الدالة واحراز الحجة وقال
افلاطون لا تستتر عن الملك في احد بما يكره ان يعمله
في امرك اذا حللت بمحله وقال اخر اخدم الجاهل
من الرؤسا باتباع رضاه والعاقل باحراز الحجة عليه اوله
فصل في ذم الحسد قال امير المومنين علي عليه السلم
لا راحة لحسود ولا اخا لملول ولا محب لسيئ الخلق
وقال اخر الحاسد يسعى على من انعم عليه ويسعى الغوايل
لمن احسن اليه وقال اخر الحسود عدو مهين لا يدرك
وتره الا بالتمني وقال بعضهم الحسد اول ذنب
عصي الله به في السما واول ذنب عصي به في الارض
فاما في السما فحسد ابليس لادم واما في الارض فحسد قابيل

لهابيل . وقال الحسن البصري ما رايت ظالما اشبه بمظلوم
من حاسد نفس دايم وغبره لا تنفد . وقال معويه كل
الناس اقدر على رضاهم الا حاسد النعمه فانه لا يرضيه
الا زوالها . وقال عمرو بن العاص ما لمعي عن احد
شاني قط الا سللت سخيمه قلبه غير الحاسد
النعمه فانه لا يرضي الا زوالها جدع الله انفه
وقال اخر الحاسد يظهر وده في اللقا وبغضه في
المغيب واسمه صديق ومعناه عدو . ووجد
في كتاب لجعفر بن يحيى اربعه اسطر مكتوبه
بالذهب الرزق مقسوم الحريص محروم
البخيل مذموم الحسود مغموم . ولقي ابليس نوحا
عليه السلم فقال له اتق الحسد والشح فاني حسدت
ادم فخرجت من الجنه وشح على شجره واحده فخرج من الجنه

وقيل للحسن البصري ايحسد المومن اخاه فقال انسيت
اخوه يوسف . وقال اخر لكفيك من الحاسد انه
يغتم عند سرورك . فصل في ذم الغيبه
قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه . واوحى الله
تعالى الى موسى عليه السلم من مات تايبا من الغيبه
فهو اخر من يدخل الجنه ومن مات مصرا عليها فهو
اول من يدخل النار . وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما النار في اليبس باسرع من الغيبه في حسنات
العبد . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم
وذكر الناس فانه دا وعليكم بذكر الله فانه شفا
وسمع علي بن الحسين رضي الله عنهما رجلا يغتاب
اخر فقال له اياك والغيبه فانها ادام كلاب الناس

وقال محمد بن السماك بحسب عتبه اخيك لخلتين فاما
الواجده فلعلك ان يعتبنا به بشي هو قبلك واما الاخرى
فشكر الله اذ عافاك مما ابتلاه به واغتاب
بعضهم رجلا عند قتيبه بن مسلم فقال له قتيبه مهلا
ايها الرجل فلقد تلمظت بمضغة طالما عافها الكرام
وقال عمرو بن عتبه بن ابي سفين كنت اساير ابي فلحقني
وقد اصغيت الى رجل يغتاب رجلا فقال لي ويلك
وما خاطبني بها قبلها ولا بعدها اياك واستماع
الغيبه نزه سمعك عن الخنا كما تنزه لسانك عن البذا
فان السامع شريك القائل ومر محمد بن سيرين
بقوم فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا بكر انا قد نلنا
منك فاجعلنا في حل قال اني لا احل ما حرم الله
تعالى وقال رجل للحسن البصري بلغني انك تغتابني

فقال لم يبلغ من قدرك عندي ان احكمك في حسناتي
وقال عبد الله بن العباس رضي الله عنه اذكر
اخاك بما تحب ان يذكرك به ودع منه ما تحب ان يدعه
منك وقيل لعمرو بن عبيد لقد اغتابك فلان حتى
رحمناك قال اياه فارحموا وقال بعض الحكما
لابنه يا بني اياك وغيبه الناس فان مثل المغتاب لهم
كمثل امري اوتر قوسه ليرمي جماعة كلهم موتر
قوسه فانه ان يصيب الرجل منهم بسهم قد اصابه اضعافه
وعن سعد القصير قال نظر الي عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ورجل يشتم رجلا بين يدي فقال لي ويلك
يا سعد نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك
عن النطق به فان السامع شريك القائل وقال
الحسن البصري لا غيبه في ثلثه فاسق مجاهر وامام جائر

وصاحب بزعمه   فصل في الاخوان والحث على اتخاذهم
قال داود لابنه سليمن عليهما السلم يا بني لا تستقلن
عدوا واحدا ولا تستكثرن الف صديق   وقال
النبي عليه السلم المرء كثير باخيه   وقال بعضهم اعجز
الناس من قصر في طلب الاخوان واعجز منه من ضيع
من ظفر به منهم   وقال شبيب بن شيبة خير ما
اكتسب الانسان اخوان الصدق لانهم زينة في الرخا
وعدة في البلا ومعونة على الدهر وشركا في الخير
والشر   وقال اخر وطن نفسك على انه لا سبيل لك
على قطيعة اخيك وان ظهر لك منه ما تكره
فليس الصديق كالمراة تطلقها متى شيت ولكنه
عرضك ومروتك   وقال لقمن لابنه يا بني ليكن
اول شي تكسبه بعد الاسلام خليلا صالحا فانما

مثل الخليل الصالح كمثل النخلة ان قعدت في ظلها
اظلتك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت
من ثمرها وجدته طيبا   وقال اخر ينبغي لصاحب
الكريم ان يصبر عليه اذا جمعتهما نبوة الزمان
فليس يسمح بالجوهرة النفيسة من لم ينظر نفاقها
وقال الاحنف بن قيس خير الاخوان من اذا استغنيت
عنه لم يزدك في المودة واذا احتجت اليه لم ينقصك
منها وان ظلمت عضدك وان استعنت به رفدك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصاحب
رقعة في قميصك فانظر بمن ترقعه   وقال ابن
المعتز كما ان جلاء السيف اسهل من طبعه
كذلك استصلاح الصديق اسهل من اكتساب
غيره   وقيل لبزرجمهر اما احب اليك اخوك

أم صديقك فقال إنما أحب أخي إذا كان صديقي وقال
أكثم بن صيفي القرابة تحتاج إلى مودة والمودة لا تحتاج
إلى قرابة وقال علي عليه السلم لا تقطع أخاك
على ارتياب ولا تهجره دون استعتاب وقال
آخر لا تقطع أخاك إلا بعد العجز عن إصلاحه
وقال الأحنف بن قيس من حق الصديق أن تحتمل له
ثلث ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم الهفوة وقيل
لبعض الولاة كم لك صديق قال لا أدري ما دامت
الدنيا لي مقبلة علي فالناس كلهم أصدقائي وإنما أعرفهم
إذا أدبرت عني فصل في ذم الكبر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في بعض
الكتب العظمة إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني
واحدا منهما قصمته وأهنته وقال عليه السلم لا يدخل

حظيرة الفردوس متكبر وذكر الكبر عند المعتصم
قال حظ صاحبه من الله المقت ومن الناس اللعن وقال
بعضهم إذا نال الشريف رتبة تواضع فيها وإذا نال
الوضيع رتبة تكبر فيها وقال يحيى بن خالد من بلغ
رتبة فتاه فيها فقد أخبر أن محله دونها ومن بلغ رتبة
فتواضع فيها فقد أخبر أن محله فوقها وقال سعيد
بن العاص لابنه عمرو يا بني إياك والكبر ولذكر ما يسعر
به على تركه علمك بالذي منه كنت والذي إليه تصير
وكيف الكبر مع النطفة التي منها خلقت والرحم
التي فيها قذفت والغذاء الذي به غذيت وقال
آخر كيف يتكبر من خلق من التراب وجرى في مجرى
البول وغذي بدم الحيض وطوي على القذر وقال
آخر التواضع مع البخل والجهل أحسن من التكبر مع البذل

والعقل فاعظم حسنة غطت على سيئتين واقبح سيئة عفت
على حسنتين وقال النظام ما ترفع احد في مجلس الا لضعة
يجدها في نفسه وقال آخر لابنه يا بني عليك بالبشر
والتواضع واياك والتقطيب والكبر فان لقيا
الاحرار بما يحبون مع الحرمان احب اليهم من لقيائهم بما يكرهون
مع العطاء فانظر الى خصلة غطت على مثل البخل فالزمها
وانظر الى خصلة عفت على مثل الجود فاجتنبها وقال
ابن الاعرابي ما تكبر احد علي قط اكثر من مرة واحدة
اي لا اعاود لقاه والسلام عليه وقال ابن ابي ليلى
ما رايت متكبرا قط الا اعتراني داؤه وقال ابن
المعتز التكبر على المتكبر تواضع وقال العتبي
رايت رجلا يطوف بين الصفا والمروة على بغلة ثم رايته
بعد ذلك راجلا على جسر بغداد فوقفت اتعجب منه

فقال لا تعجب اني ركبت في موضع يمشي الناس فيه
فكان حقا على الله ان يرجلني في موضع يركب الناس فيه

فصل في مدح التواضع

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله وقال عبد الله
بن مسعود راس التواضع ان تبدا بالسلام من لقيت وترضى
بالدون من المجلس وقال مصعب بن الزبير التواضع من
مصايد الشرف وقيل لبعضهم ما التواضع فقال
هو ان تخرج من بيتك فاذا رايت من هو اكبر منك
قلت سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني
واذا رايت من هو اصغر منك قلت سبقته الى الذنوب
والمعاصي فهو خير مني وقيل اصبح النجاشي يوما
جالسا على الارض وعلى راسه التاج فاعظم ذلك
كبراء دولته وسالوه عن السبب الموجب له فقال

اني وجدت فيما انزل الله تعالى على المسيح عليه السلم اذا
انعمت على عبدي نعمة فتواضع فيها اتممتها عليه وانه
ولد لي في هذه الليلة ذكر فتواضعت شكرا لله تعالى

فصل في الحض على اكتساب الادب

قال امير المومنين علي عليه السلم الادب حلي في الغنى كنز عند
الحاجة عون على المروه صاحب في المجلس انيس في
الوحدة تعمر به القلوب الواهية وتحيا به الالباب الميتة
وتنفذ به الابصار الكليلة وتدرك به الطالبون
ما حاولوا   وقال بزرجمهر من كثر ادبه شرف
وان كان وضيعا وساد وان كان غريبا وبعد صيته
وان كان خاملا وكثرت الحوائج اليه وان كان مقترا
وقال عبد الله بن المعتز لن تعدم من الاديب
كرما من طبعه او تكرما من ادبه   وقال اخر

الادب يبلغ بصاحبه الشرف وان كان دنيا والعز وان
كان مهينا والقرب وان كان قصيا والمهابة وان كان
زريا والغنا وان كان فقيرا والنبل وان كان حقيرا
والكرامة وان كان سفيها والمحبة وان كان كريها
وقال اخر لولده يا بني تعلم الادب فلان يذم فيك الدهر
خير من ان يذم بك   وروي عن ابن شبرمة انه قال
اذا سرك ان تعظم في عين من كنت عنده صغيرا ويصغر
في عينك من كان عندك عظيما فتعلم العربية فانها
تجريك على المنطق وتدنيك من السلطان   وقال
بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد فقال
عقل يعيش به قال فان عدمه قال فادب يتحلى به
قال فان عدمه قال فمال يستره قال فان عدمه
قال فصاعقة تحرقه وتريح البلاد والعباد منه

فصل في الاستشارة قال الله تعالى وشاورهم في
الأمر وقال نبيه عليه السلام ما ندم من استشار ولا خاب
من استخار وقال عبد الله بن المعتز من شاور لم يعدم
في الصواب مادحا وفي الخطا عاذرا وقال بشار
بن برد المشاور بين احدى حسنيين صواب يفوز بثمرته
او خطا يشارك في مكروهه وقال اعرابي ما
غبنت قط حتى يغبن قومي قيل وكيف ذلك قال
لا افعل شيا حتى اشاورهم وقال عقيل الغني لا يدرك
الصواب بالراي الفرد فليستعن مكدود بوادع ومشغول
بفارغ وقال المامون لبنيه لا يعدم المرء الرشد
في ثلث مشاورة ناصح ومداراة حاسد والتحبب الى الناس
وقال اخر شاور من جرب الامور فانه يعطيك من
رايه ما وقع عليه غاليا وانت تاخذه مجانا

فصل الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم لاصحابه الا اخبركم باشقى الاشقيا قالوا بلى
يا رسول الله قال ذلك من اجتمع عليه شيئين فقر
الدنيا وعذاب الاخرة وقال علي عليه السلام لن تعدم
من الاحمق خلتين كثرة الالتفات وسرعة الجواب
بغير عرفان وقال الصادق عليه السلام لسفين
الثوري يا سفين خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال
وما هما يا ابن رسول الله قال احتمال ما تكره اذا احبه
الله وترك ما تحب اذا كرهه الله فاعمل بهما وانا
شريكك وقال اخر السخا سخاءان سخا المرء بما ملك
وسخاوه عما في ايدي الناس والصبر صبران صبر على
ما تكره وصبر عما تحب والعجز عجزان ترك الامر
اذا امكن وطلبه اذا فات والحزم حزمان حفظ ما وليت

وتركت ما هويت   وقال لقمن لابنه يا بني شيئان اذا انت
حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما دينك لمعادك
ودرهمك لمعاشك   وقال عبد الملك بن مروان
خلتان لا تدعوهما ان قدرتم عليهما تعلم العربية ولباس
الثياب الفاخرة فانهما الزينة والمروة الظاهرة   وكان
يقال من كمال ايمان المرء خصلتان لا يدخله الرضا
في باطل ولا يخرجه الغضب عن حق   وقال اخر
دعوتان ارجو احديهما كما اخاف الاخرى دعوة
مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته   وقال
اخر شيئان يجب على العاقل ان يحفظ منهما حسد اصدقايه
ومكر اعدايه   وقال اخر موطنان لا اعتذر من العي
فيهما اذا خاطبت جاهلا او سالت حاجة   وقال
اخر شيئان قلما يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ ه

وقال اخر شيئان قد عزا واعوزا درهم حلال واخ
في الله عز وجل   وقال اخر اثنان معذبان غني
حصلت له الدنيا فهو بها مشغول مهموم وفقير زويت
عنه فنفسه تنقطع عليها حسرات   وقال اخر
طالب الدنيا بين خصلتين مذمومتين ان نال منها ما امله
تركه لغيره وان لم ينله مات بغصته   فصل ثلثة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلثة
النائم حتى يستيقظ والصغير حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق
وقال عليه السلام ثلث مهلكات وثلث منجيات
فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء
بنفسه واما المنجيات فخشية الله في السر والعلانية
والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب
وقال المدايني ثلثة لا ينتصفون من ثلثة حليم من احمق

ومؤمن من فاجر وشريف من وضيع   وقال المأمون
الرجال ثلثة رجل كالغذا لا يستغنى عنه ورجل كالدوا
يحتاج اليه في الاوقات ورجل كالدا لا يحتاج اليه
ابدا   وقال ثلثة لا عار فيهم الفقر والمرض والموت
وقال الخسرو الرجل يلبث ان ياكل من غرس يده
ويشم ولد ولده ويسمع شعره يغنى به   وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثلثة يثبتن لك الود في صدر اخيك
ان تبداه بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعوه باحب
الاسما اليه   وقال الاحنف بن قيس مهما كان عندي
من اناة فلا اناة عندي في ثلث الصلاة اذا حضرت
ان اوديها في وقتها والميت اذا مات ان اواريه
والمراة اذا حضر كفوها ان ازوجها   وقال ثلث
خصال يجلبن المحبة الانصاف في المعاشرة

والمواساة في الشدة والانطوا على المودة   وقال ثلث
لا اعلمهن الا لمتادب من غيري لا اذكر احدا في مغيبه
خلاف ما اذكره في حضوره ولا ادخل نفسي في امر لا
ادخل فيه ولا اتي السلطان حتى يدعوني   وقال ما نازعني
احد قط الا اخذت في امري معه باحدى ثلث خصال
ان كان فوقي عرفت له حقه وان كان دوني اكرمت
نفسي عنه وان كان مثلي تفضلت عليه   وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يقبل الله منهم صرفا ولا
عدلا ولا صلاة ولا يرفع لهم حسنة العبد الابق حتى
يرجع الى مولاه والمراة الساخط عليها بعلها حتى يرضى
عنها والسكران حتى يصحوا   ولما قتل انوشروان
بزرجمهر وجد في منطقته كتابا فيه ثلث كلمات
وهي ان كان القدر حقا فالحرص باطل وان كان الغدر

طباعا فالثقة بكل احد عجز وان كان الموت لكل
حي بمرصد فالطمانينة الى الدنيا غرور وقال اخر
الملوك تحتمل كل شي ما خلا ثلثة اشيا افشا السر
والتعرض للحرم والقدح في الملك وقال عبد
الرحمن بن شبيب بن شبه المودة على ثلثة اضرب
مودة في الله عز وجل لغير رغبة ولا رهبة
وهي التي لا يشوبها غدر ولا خيانة ومودة مقة
ومعاشرة ومودة رغبة او رهبة وهي شر المودات
واسرعها انتقاضا وقال اخر محرم على السامع
تكذيب القايل الا في ثلث جاهل صبر على مصيبة
المصيبة وعاقل ابغض من احسن اليه وحماه احب
كنته وقال اخر ينبغي للاصاغر ان يتقدموا الاكابر
في ثلثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا

خيلا وقال افلاطون حسب الرحمة لاحد ثلثة عاقل يجري
عليه حكم جاهل وضعيف في اسر قوي وكريم
يرغب الى لئيم وقال المامون ثلثة لا ينبغي للعاقل
ان يقدم عليها شرب السم للتجربة وافشا السر الى
ذي القرابة الحاسد وركوب البحر وان ظن فيه الغنى
وقال اخر اكمل الخصال ثلث وقار بلا مهانة
وحلم بلا ذل وسماح بلا طلب مكافاة وقال
سليمن بن داود عليهما السلم ابغض ثلثة وعرب
ان تطلع الشمس عليهن شيخا جاهلا وغنيا كذابا وفقيرا
مزهوا ولقي بعض الملوك حكيما فقال له علمني
من حكمتك ايها الحكيم قال نعم احفظ عني ثلث
كلمات قال وما هن قال صقلك السيف ليس له جوهر
من سنخه خطا وبذرك الحب في الارض السبخة ترجو نباته

جهل وحملك النفس على الرياضة عناء وقال العالم
عليه السلام ان الله خبأ ثلاثا في ثلاث خبأ رضاه في يسير
من طاعته وخبأ سخطه في يسير من معصيته وخبأ
وليه في عباده فلا تستصغرن شيئا من الطاعة فربما
وافق من الله رضاه وانت لا تعلم ولا تستقلن شيئا
من المعصية فربما وافق من الله سخطه وانت لا تعلم
ولا تحقرن عبدا تراه فربما كان من اولياء الله وانت
لا تعلم وقال الحسن بن سهل ثلاثة تذهب
ضياعا دين بلا عقل وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل
وقال بزرجمهر ثلاثة نواطق وان كن خرسا
كسوف البال يدل على رقة الحال وحسن البشر
يدل على سلامة الصدر والهمة الدنية تدل على الغريزة
الدنية وقال بعضهم ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن

الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب والاخ عند
حاجتك اليه وقال اخر ثلاثة من عاداهم عادت عزته ذلا
السلطان والوالد والغريم وقال جعفر الصادق عليه
السلام من طلب ثلاثا بغير حق حرم ثلاثا بحق من طلب
الدنيا بغير حق حرم الاخرة بحق ومن طلب الرياسة
بغير حق حرم الطاعة بحق ومن طلب المال بغير
حق حرم بقاءه بحق وقال بعضهم ثلاثة هن
اضيع شيء في الدنيا مصباح يوقد في شمس ومطر جود
في سبخة وامراة حسناء تزف الى عنين وقال
اخر الانس في ثلاثة الصديق المصافي والولد البار
والزوجة الصالحة وقال اخر ثلاثة ينبغي ان يكرموا
ذو الشيبة لشيبته وذو العلم لعلمه وذو السلطان
لسلطانه وقال اخر في المال ثلاثة عيوب تكسب

بالحظ ويحفظ باللوم ويتلف بالجود   وفي كتاب
كليله ودمنه ليعد ذو المال ماله في ثلثه مواضع
في الصدقه ان اراد الاخره وفي مصانعه السلطان
ان اراد الدنيا وفي النسا ان اراد نعيم العيش   وقال
اخر ليس في ثلثه حيله فقر يخالطه كسل وعداوه
يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم   وقال
اخر اذا احمد الرجل ثلثه فلا يشك في حرسه جاره
ورفيقه وقرابته   وقال اخر ثلثه اسبابا قليلها كثير
المرض والنار والعداوه   وقال اخر ثلثه تصعب
على الانسان تعرف عيوبه وكتمان سره وامساكه
عما لا يعنيه   وقال اخر الغضب يحدث ثلثه اشيا
مذمومه تفرق الفهم وتعسر المنطق وتقطع ماده
الحجه   وقال اخر ثلثه تضيع عند عدم المعروف

اللئيم فانه بمنزله الارض السبخه والشرير فانه يرى
ان الذي اسديته اليه مخافه شره والاحمق فانه لا
يدري مقدار ما صنعته اليه   وكان يقال من
الهم ثلثا لم يحرم ثلثا من الهم الدعا لم يحرم الاجابه
ومن الهم الاستغفار لم يحرم المغفره ومن الهم الشكر
لم يحرم المزيد   وقال اخر ثلثه نبوا الموعظه عن
قلوبهم نبو الكره عن الصفا ملك فاجر وشيخ مولع
يشرب الخمر وامراه بيت مغرمه برجل   وقال
سهل بن هرون ثلثه من المجانين وان كانوا من العقلا
الغضبان والغيران والسكران فقيل له فما تقول في المنعظ
فضحك وانشد   وما شر الثلثه ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحينا
وكان يقال لولا ثلثه ما وضع ابن ادم راسه وانه معهن
لوثاب الموت والمرض والفقر   وقيل لاعرابي ما نعم

من اميركم قال بثلث خصال يقضي بالعشوه ويطيل
النشوه وياخذ الرشوه وقال رجل لارسطوطاليس
بلغني انك اغتبتني فقال ما بلغ من قدرك عندي ان
ادع لك شغله من ثلث علما اعمل فيه فكري او عملا
صالحا لاخرتي او لذه في غير محرم اعلل بها نفسي
وروي ان بعض الامرا اراد ان يستصحب علي بن زيد
الكاتب فقال له علي اصحبك على ثلث خصال
لي عليك وثلث لك علي فاما التي لي عليك فلا
تهتك لي سترا ولا تشتم لي عرضا ولا تقبل في قول
قايل حتى تستبري واما التي لك علي فلا افشي لك
سرا ولا اطوي عنك نصحا ولا اوثر عليك
احدا فقال له الامير نعم الصاحب انت ه

فصل اربعه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اربعه لا تكون الا باربعه لا حسب الا بالتواضع ولا كرم
الا بالتقوى ولا عمل الا بالنيه ولا عباده الا باليقين
وقال عليه السلم اربعه من كنوز الجنه كتمان
الحاجه وكتمان الصدقه وكتمان المصيبه وكتمان
الوجع وكتب يوسف عليه السلم على باب السجن
الذي كان فيه اربع كلمات وهي هذه منازل
اهل البلوى وقبور الاحيا وشماته الاعدا وتجربه
الاصدقا وقال الاحنف بن قيس لا تحمد العجله
الا في اربع مواضع تزويج الايم اذا وجد لها كفو
ودفن الميت وركوب الاهوال وصنع المعروف
وكان يقال اربعه لا تعرف الا في اربعه السخا في الروم
والوفا في النزل والشجاعه في البسط والعم في الزنج
وعن المدايني قال خرج الزهري يوما من عند هشام

بن عبد الملك فقال ما سمعت بمثل اربع كلمات تكلم
بهن اليوم انسان عند هشام قيل له وما هن قال دخل
عليه رجل فقال له يا امير المومنين احفظ عني اربع
كلمات فيهن صلاح ملكك واستقامة رعيتك
قال هاتهن قال لا تعدن عدة لا تثق من نفسك
بانجازها ولا يغرنك المرتقى وان كان سهلا اذا
كان المنحدر وعرا واعلم ان للاعمال جزاء فاتق
العواقب واعلم ان للامور بغتات فكن على حذر
وقال محمد بن الربيع لحاتم الاصم على ما بنيت امرك
قال على اربع خصال علمت ان رزقي لا ياكله غيري
فاطمانت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله غيري
فانا به مشغول وعلمت ان اجلي لا بد ان ياتيني فانا ابادره
وعلمت اني لا اغيب عن عين الله فانا منه مستحي   وكان

يقال اربعة ليست لاعمالهم ثمرة مسار الاصم والمسرج
في الشمس والبادر في السباخ وواضع المعروف في غير اهله
واجتمع حكماء العرب والعجم على اربع كلمات وهي لا تحمل
نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر
بامراة وان عفت ولا تثق بمال وان كثر   واربع كلمات
صدرت عن اربعة ملوك كانما رميت عن قوس واحدة
قال كسرى لم اندم على ما لم اقل وقد ندمت على
ما قلت   وقال قيصر انا على رد ما لم اقل اقدر مني
على رد ما قلت وقال ملك الصين اذا تكلمت
بالكلمة ملكتني واذا لم اتكلم بها ملكتها وقال
ملك الصين عجبت ممن يتكلم بالكلمة ان رفعت
عنه ضرته وان ردت لم تنفعه   وقال بعضهم
ابذل اربعة لاربعة لصديقك مالك ولعدوك عدلك

والمعرفة رفدك وللعامة بشرك   وقال آخر
أربعة أشياء تسرع إلى العقل بالفساد الكفاية التامة
والتعظيم الدائم وإهمال الفكر والأنفة من التعلم
وقال آخر إذا حسنت حال الرجل ابتلي به أربعة
مولاه القديم ينتفي منه وامرأته يتسرى عليها
وداره يهدمها ويبني غيرها ودابته يستبدل بها
وقال آخر أربعة لا ينبغي لأحد أن يأنف منهن وإن كان
شريفا قيامه من مجلسه لأبيه وخدمته لضيفه
وقيامه على فرسه وإكرامه لأهل العلم   وقال
بعض الحكماء من استطاع أن يمنع نفسه من أربع فهو خليق
ألا ينزل به المكروه العجلة واللجاج والتواني والعجب
وقال آخر أربعة يشتد معاشرتهم الرجل المتواني
والغني العالم والفرس المرح والملك الشديد المملكة

وقال المأمون الناس بين أربع طبقات أمراء وتجارة
وصناعة وزراعة فمن لم يكن من هؤلاء كان كلا
علينا   وقال آخر السعادة أربع تأتي المطلوبات
وسلامة الخلقة وجودة العقل ومحبة الناس   وقال
آخر أربعة من علامات الكرم بذل الندى وكف الأذى
وتعجيل الثواب وتأخير العقاب   وقال آخر ينبغي
أن تكون المرأة دون الرجل بأربعة أشياء السن والطول
والمال والحسب   وقال آخر أربعة أشياء تسرع
اختلال النفس تجرع المغايظ وقصور العادات
ورد النصائح وتضاحك ذوي البحوت بذوي العقول
فصل خمسة   قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس من كن فيه كن عليه قيل وما هن يا رسول الله
قال النكث والمكر والبغي والخداع والظلم فأما النكث

فقال الله تعالى فمن نكث فانما ينكث على نفسه واما
المكر فقال الله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله
واما البغي فقال الله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم
على انفسكم واما الخداع فقال الله تعالى يخادعون
الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم واما الظلم
فقال الله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وقال عليه السلام خمسة من خمسة محال
الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال
والنصيحة من العدو محال والمحبة من الحسود محال
والوفا من النسا محال وقال عليه السلام اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك وقال علي عليه السلام اوصيكم

بخمس لو ضربتم اليها اباط الابل لكان قليلا لا يرجون
احدكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستحي اذا سيل
عما لا يعلم ان يقول لا اعلم واذا لم يعلم ان يتعلم
واعلموا ان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
فاذا قطع الراس ذهب الجسد وقال عليه السلام من
كرم المرء خمس خصال ملكه لسانه واقباله على
شانه وبكاوه على ما مضى من زمانه وحنينه الى اوطانه
وحفظه لقديم اخوانه وقال جعفر الصادق عليه
السلام ان خير العباد من يجمع فيه خمس خصال اذا
احسن استبشر واذا اسا استغفر واذا اعطي شكر
واذا ابتلي صبر واذا ظلم غفر وقال بعض الحكما
خمسة اشيا تتولد من خمسة حسن السمت من العبادة
وحسن الجلسة من الرياسة وحسن الاستماع من العلم

وحسن الخلق من الكرم وحسن الجوار من الحلم وقال
آخر لا يكون الانسان عالما حتى يجتمع له خمسة اشيا
غريزة محتملة للتعلم وعناية تامة وكفاية مغنية
واستنباط لطيف ومعلم ناصح وقال آخر ينبغي
للعاقل ان يكون من خمسة على حذر الكريم اذا
اهانه واللئيم اذا اكرمه والعاقل اذا احرجه
والاحمق اذا مازحه والفاجر اذا عاشره وقال
آخر لا ينبغي للعاقل ان يسكن بلدا ليس فيه خمسة اشيا
سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر
جار وسوق قائم وقال آخر من علامات العاقل
خمس خصال لا يتكلف ما لا يطيق ولا يسعى لما لا يدرك
ولا ينظر فيما لا يعنيه ولا ينفق الا بقدر ما يكسب
ولا يطلب من الجزا الا بمقدار ما عنده من الغناء

وقال الاحنف جهد البلا خمسة خادم بطي وحطب
رطب يوقد وبيت يكف وخوان ينتظر وحلواز
على الباب يدق وقال آخر لا يتم جمع المال الا بخمس خصال
التعب في كسبه والشغل عن الآخرة باصلاحه والخوف
من سلبه واحتمال اسم البخل دون مفارقته ومقاطعة
الاخوان بسببه فصل ستة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن
لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم
وادوا اذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم
وكفوا اذاكم وقال عليه السلم قلما يخلو الاحمق
من ست خصال الغضب من غير شي والثقة بكل احد
والكلام في غير موضعه والعطا في غير حق وقلة
المعرفة بصديقه من عدوه وافشا السر وقال

١

عليه السلام ستة لا تفارقهم الكآبة الحقود والحسود
وفقير قريب العهد بالغنى وغني يخشى الفقر وطالب
رتبة يقصر عنها قدره وجليس الأدب وليس منهم
وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام لا خير في صحبة
من اجتمع فيه ست خصال إن حدثك كذبك
وإن حدثته كذبك وإن ائتمنته خانك وإن ائتمنك
اتهمك وإن أنعمت عليه كفرك وإن أنعم عليك منّ
بنعمته وقال بعض الحكماء ستة تقبح وهي في ستة
أقبح البخل في الأغنياء والفحش في النساء والصبوة في
الشيوخ والزمانة في الأطباء والغضب في العلماء والكذب
في القضاة وفي كتاب كليلة ودمنة ستة لا ثبات
لها ظل الغمام وخلة الأشرار والمال الحرام
وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب

٤٢

وقال بعض الحكماء عمارة الدنيا منوطة بستة
أشياء أولها التوفر على المناكح وقوة الداعي إليها التي لو
انقطعت لانقطعت أسباب التناسل معها وثانيها الحنو
على الأولاد الذي لو زال من الحيوان لزال بسبب
التربية وكان في ذلك الهلاك وثالثها انبساط
الأمل الذي به يتعاظم الحرص على المعايش والمهن
والعمارة والعمل ورابعها عدم العلم بمبلغ الأجل الذي
يصح به انبساط الأمل وخامسها اختلاف أحوال
الناس في الغنى والفقر وحاجة بعضهم إلى بعض فإنهم
لو تساووا في حالة واحدة هلكوا في الجملة وهذا
من نظام الحكمة وسادسها وجود السلطان الذي
لولا هيبته وكفه الجناة بسطوته لأهلك بعضهم
بعضا وقال آخر لا خير في ستة إلا مع ستة لا خير في

وثالثها

[illegible]

القول الا مع الفعل ولا في المنظر الا مع المخبر ولا في المال
الا مع الانفاق ولا في الصدقة الا مع النية ولا في الصحبة
الا مع الانصاف ولا في الحياة الا مع الصحة وقال
اخر ينبغي للملك ان يكون له ستة اشيا وزير يثق به
ويفضي اليه بسره وحصن يلجا اليه اذا فزع وسيف
اذا نازل الاقران لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة
المحمل اذا نابته نايبة حملها معه وامراة حسنا اذا
دخل اليها اذهبت همه وطباخ حاذق اذا لم يشتهي
الطعام صنع له ما يشتهيه وقال اخر ست خصال
لا يطيقها الا من كانت نفسه شريفة الشكر عند
حدوث النعمة الجسيمة والصبر عند نزول المصيبة
العظيمة وجذب النفس الى العقل عند دواعي الشهوة
وكتمان السر والصبر على الجوع واحتمال الجار

وقال اخر ستة اشيا تنفض الحزن استماع كلام الحكما ومحادثة
الاصدقا والمشي في الخضرة والجلوس على الما الجاري ومر
الايام والتاسي بذوي المصايب وقال اخر السخي من
كانت فيه ست خلال وهو ان يكون مسرورا ببذل
ماله صبورا على عطاياه لا يتبعه منا ولا اذى ولا يطلب
عليه عوضا من دنيا يرى انه بما يفعله موديا فرضا ويعتقد
ان الذي يقبل عطاه فاضل له حقا وقال اخر اصعب ما
على الانسان ستة اشيا ان يعرف نفسه ويعلم عيبه ويكتم
سره ويهجر هواه ويخالف شهوته ويمسك عن القول
فيما لا يعنيه وقال اخر لابنه يا بني اياك والعجلة فان
العرب كانت تسميها ام الندامة لان فيها عيوبا ستة يقول
صاحبها قبل ان يعلم ويجيب قبل ان يفهم ويعزم قبل ان
يفكر ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل ان يجرب ويذم

قبل أن يحتضر فصل سبعة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة أسباب للعبد ثوابها بعد وفاته
رجل غرس نخلا أو حفر بئرا أو أجرى نهرا أو بنى
مسجدا أو وهب مصحفا أو ورث علما أو خلف ولدا صالحا
يستغفر له وقال العالم عليه السلم سبعة أشياء تدل
على عقول أصحابها المال يكشف عن مقدار عقل صاحبه
والحاجة تكشف عن مقدار عقل صاحبها والمصيبة تدل
على مقدار عقل من نزلت به والغضب يدل على مقدار
عقل الغضبان والكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه
والرسول يدل على مقدار عقل مرسله والهدية تدل
على مقدار عقل مهديها وقال بعض الحكما
اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تحمل على

قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم الناس على ما فيك مثله ولا
تطلب الجزاء على ما لم تعمله ولا تنظر بالشهوة إلى ما لا
تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تمدح من
يعلم من نفسه خلاف ذلك وقال أحزم من كانت
فيه سبع خصال لم يعدم سبعا من كان جوادا لم يعدم
الشرف ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقة ومن كان
صدوقا لم يعدم القبول ومن كان شكورا لم يعدم
المزيد ومن كان منصفا لم يعدم العافية ومن كان
ذا رعاية للحقوق لم يعدم السودد ومن كان متواضعا
لم يعدم الكرامة وقال شريك بن عبد الله من عجائب
الدنيا عمياء منقبة وسوداء محتسبة وخصي له امرأة
ومخنث يؤم قوما وأشعري شيعي وكوفي مرجي وعزب
اشتهر فصل ثمانية قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لاصحابه الا اخبركم باشبهكم بي قالوا بلى يا رسول
الله قال اشبهكم بي من اجتمعت فيه ثماني خلال
من كان احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته
واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق
واكظمكم للغيظ واكرمكم عفوا واكثركم من نفسه
انصافا وقال الصادق عليه السلم ينبغي ان يكون
في المومن ثماني خصال وقار عند الهزاهز وصبر عند
البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عز وجل
ولا يظلم الاعدا ولا يتحامل للاصدقا وان يكون بدنه
معه في تعب والناس معه في راحة وقال بعض الحكما
ينبغي ان يجتمع في قايد الجيش ثماني خصال ثبات الاسد
واستلاب الحداه وختل الذيب وروغان الثعلب
وصبر الجمل وحملة الخنزير وبكور الغراب وحراسة

الكركي وقال اخر ثمانية اذا اهينوا فلا يلوموا
الا انفسهم الاتي مايدة لم يدع اليها والمتامر على صاحب
البيت في بيته والداخل بين اثنين في حديث لم يدخلاه
فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل
والمقبل بحديثه على من لا يسمعه منه وطالب الخير من
عند اعدايه وراجي الفضل من عند اللئام وقال
لوي بن غالب لامراته اي بنيك احب اليك فقالت
الذي اجتمعت فيه ثماني خلال لا يخامر عقله جهل
ولا يخالط حلمه سفه ولا يلوي لسانه عي ولا يفسد
نفسه ظن ولا يغير بره عقوق ولا يقبض يده بخل
ولا يكدر صنيعه من ولا يرد اقدامه جبن قال
ومن هو قالت ولدك كعب وقال اخر ثمانية لا تمل
خبز البر ولحم الضان والما البارد والثوب اللين والفراش

الوطي والرايحه الطيبه والنظر الى كل حسن ومحادثه الاخوان
فصل تسعه قال ابو عبيده معمر بن المثنى ارتجل
علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم تسع كلمات
ارتجالا وقطعت الاطماع عن اللحاق بواحده منهن
ثلث في المناجات وثلث في العلم وثلث في الادب
فاما التي في المناجاه فقوله كفاني عزا ان تكون لي ربا
وكفاني فخرا ان اكون لك عبدا انت لي كما احب
فوفقني لما تحب واما التي في العلم فقوله المرء مخبوء تحت
لسانه تكلموا تعرفوا ما ضاع امرؤ عرف قدره واما التي
في الادب فقوله انعم على من شئت تكن اميره واستغن
عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن
اسيره وقيل لحكيم ما النعمه قال هي في تسعه
اشيا في الغنى فاني رايت الفقير لا ينتفع بعيش والامن

فاني رايت الخايف لا ينتفع بعيش والصحه فاني رايت المريض
لا ينتفع بعيش وحسن الخلق فاني رايت الضجور لا ينتفع بعيش
والشباب فاني رايت الهرم لا ينتفع بعيش والعز فاني رايت
الذليل لا ينتفع بعيش والوطن فاني رايت الغريب لا
ينتفع بعيش والاخوان فاني رايت الوحيد لا ينتفع بعيش
والزوجه الصالحه فاني رايت العزب لا ينتفع بعيش
وقال اخر تسع خصال تضر وتعر وليس لاحد منها
عدد الحقد والحسد والبخل والجبن والغيبه والنميمه
والخيانه والكذب والغدر فصل عشره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان في عشره
اشيا المعرفه والطاعه والعلم والعمل والورع والاجتهاد
والصبر واليقين والرضا والتسليم فايها فقده صاحبه
بطل نظامه وقال بعضهم احفظ عشرا من عشر

اناتك من التواني واسراعك من العجلة وسعاك من التدبير
وانصاف ذلك من التقتير واقدامك من الهوج وتحرزك
من الجبن وبراهنك من الكبر وتواضعك من الدناءة
وانسك من الاغترار وكتمانك من السباب
وقال اخر في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة
الانسان من يالفه ومصاحبة من لا يشاكله والمخاطرة
بما ملكه ومخالفة العادة في اكله ونومه ومباشرة
الحر والبرد بجسمه ومجاهدة الهول في امساكه
ومقاساة سوء عشرة المكارين وملاقاة الهوان
من العاشرين والدهشة التي تناله عند دخول البلد
والذل الذي يلحقه في ابتياد المنزل   وقال الحسن
بن سهل الاداب عشرة ثلثة منها   شهرجانية
وثلثة انوشروانية وثلثة عربية وواحدة ابرت

عليهن فاما الشهرجانية فالضرب بالعود واللعب
بالشطرنج واللعب بالصوالج واما الانوشروانية فالطب
والهندسة والفروسية واما العربية فالشعر والنسب
وايام العرب واما الواحدة التي ابرت عليهن فمقطعات
الحديث والسمر وما يتذاكره الناس بينهم في المجالس

باب

الفصول القصار من البلاغة والحكمة

فصل الفاظ يتمثل بها من القران الكريم

ليس لها من دون الله كاشفة   لا يجليها لوقتها الا هو
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون   الآن حصحص الحق
وضرب لنا مثلا ونسي خلقه   ذلك بما قدمت يداك
قضي الامر الذي فيه تستفتيان   اليس الصبح بقريب
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة   وحيل بينهم وبين ما يشتهون

لكل نبأ مستقر ولا يحيق المكر السيء الا باهله
قل كل يعمل على شاكلته وعسى ان تكرهوا ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا وان تصبكم سيئة يفرحوا
بها كل نفس بما كسبت رهينة على قدر يا موسى
حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة ما على الرسول
الا البلاغ الآن وقد عصيت قبل كم من فئة
قليلة غلبت فئة كثيرة ما على المحسنين من سبيل
تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى هل جزاء الاحسان الا
الاحسان ولا ينبئك مثل خبير ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم كل حزب بما لديهم فرحون لا
يكلف الله نفسا الا وسعها قل لا يستوي الخبيث
والطيب فقربت منكم لما خفتكم وان كثيرا
من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض وقليل من عبادي

الشكور يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون
افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الم تر
الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء يا ايها
الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم وما تأتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا
عنها معرضين ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
وانهم لكاذبون اعلموا ان الله شديد العقاب
وان الله غفور رحيم ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من
ضر للجوا في طغيانهم يعمهون فذكر انما انت
مذكر لست عليهم بمسيطر انا وجدنا اباءنا على امة
وانا على اثارهم مقتدون يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فبئس القرين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين ولا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى كل يوم هو في شان
فباي حديث بعده يؤمنون تلك اذا قسمة ضيزى
وما ربك بغافل عما تعملون واهجرهم هجرا جميلا
واعطى قليلا واكدى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اسا فعليها ان هي الا فتنتك وقليل ما هم
فاعتبروا يا اولي الابصار وانه لقسم لو تعلمون عظيم
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت ولتعلمن نباه بعد حين
وكان بين ذلك قواما واذا الوحوش حشرت
والقى في الارض رواسي ان تميد بكم كان لم يغنوا فيها
لمثل هذا فليعمل العاملون ولا تنس نصيبك من الدنيا
كل من عليها فان كل نفس ذائقة الموت
افسحر هذا ام انتم لا تبصرون فصل امثال العرب

مرعى ولا كالسعدان ما ولا كصدا فتى ولا كمالك
شب عمرو عن الطوق انك كابر بحلابه في بيته يؤتى
الحلم مع الخواطى سهم صايب اهون هالك عجوز في
سنه سكت الفا ونطق خلفا الصيف ضيعت اللبن
الحر حر ما وعد اريها السها وتريني القمر ليس بعشك
فادرجي استنت الفصال حتى القرعى حمل شن ونفري
لكبر نعم كلب من بوس اهله تدارك اودها وقولك نفخ
ان ذهب عير فعير في الرباط رمتني بدايها وانسلت
لا تعدم الحسنا ذاما رجلي مسعير اسرع من رجلي موود
اذا عز اخوك فهن تسمع بالمعيدي خير من ان تراه يا عاقد
اذكر حلا ركب الصعب من لا ذلول له عنك خير
لك من سمين غثك مكره اخوك لا بطل من
باب الحكم وحده نفلح بالهاسعه لو ان معها دعه

حال الجريض دون القريض المنيه ولا الدنيه ترك الخداع
من كشف القناع بكل وادٍ بنو سعد من استدعى الذئب
ظلم من اكثر الهجر كمعلمه ايتما البضاع تجوع
الحره ولا تاكل بثدييها اسمع جعجعه ولا ارى طحنا
اسمع حسيسا ولا ارى انيسا اكل الحمى ولا ادعه لاكل
لا عطر بعد عروس بلغ السيل الزبى سبق السيف
العذل اطرق فانك ناعله احشفا وسوء كيله
[حل بخد] الحد من راى حصنا خبرا ماسك تهبن لا راى لمكذوب
شغلت شعابي جدواي التصريح مما يريح طال الامد
على لبد اذا جا الحين غطى على العين الحر حر وان
مسه الضر العبد عبد وان كان في رغد لا تعرف
بما لا تعرف عاد غيث على ما افسد من بر يوما
بر به من يسمع يخل المرء بعجز لا المحاله

[مما صلى الله عليه] فصل الاخبار بما اوله الف

السعيد من وعظ بغيره الاعمال بخواتيمها الناس كابل
مائة لا تكاد تجد فيها راحله التوبه تهدم الحوبه التحدث
بالنعم شكر الدال على الخير كفاعله الصبر عند
الصدمه الاولى انه العلم الشبان الناس نيام فاذا
ماتوا انتبهوا [عا صلى الله عليه] الحلم سجيه فاضله الصاحب مناسب
الانصاف راحه العجله زلل التواني اضاعه الصدود
ابه المقت الفكره مراه صافيه الموده قرابه مستفاده
احلق بمن غدر ان لا يوفى له الهيبه مقرونه بالخيبه
الحيا مقرون بالحرمان المومن لا يحيف على من يبغض الفقر
يخرس الفطن عن حجته الناس اعدا ما جهلوا افضل
المعروف بصره الملهوف التواني عن العنايه بالخير شر
كبه الجود حارس [العرض] الجود من الذم الكامل من عدت هفواته

الجود بذل الموجود الحظ ما انقص عنك ما تكره
وجلب اليك ما تحب المرض حبس البدن والهم حبس
الروح الاطراف منازل الاشراف اعلان
الشماتة كيد العدو العاجز العيون طلايع القلوب
العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة اوجع الضرب
ما لا يمكن معه البكا العبد من لا عبد له الناس
على دين الملك المفروح به هو المحزون عليه الاناه
محموده الا عند امكان الفرصه الارجاف زند
الفتنة الولاية وكل مدح والعزل وكل ذم السلاح
ثم الكفاح المشاوره قبل المساوره التوقيف قبل
التعنيف الفرار في وقته ظفر المذاكره صيقل
العقل اقصر لما ابصر الدهر افصح المودبين
احسنت عندي فانكا اعطي العبد كراعا فطلب ذراعا

النسا يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام النسيه نسيان والقاضي
هذيان اصلح الخصمان وابى القاضي البطنه تذهب
الفطنه العاقل يترك ما يحب خوفا من العلاج بما يكره
البشر امان من لا يامنه اللئام اصبر اجسادا والكرام اصبر
انفسا الجهل موت الاحيا المستبصر على طرف النجاح
الاحمق في شبابه خرف الزلل مع العجل اشد الجهاد
مجاهدة الغيظ الراي نايم والهوى يقظان الشكر
افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفنى النظر الى الاحمق
سخنة عين المحبوب مسبوب اقرب راسك الى
الصواب ابعد ما من هواك الحذق لا يزيد في الرزق
الطمع خمر تغير مزاج الاماني احلام المستيقظ
اعرف الناس بالعوار المعور الياس حر والامل عبد
اسرع الناس الى الفتنه اقلهم حيا من الفرار الاماني

مدد

احلام المستيقظ   الاماني تعمي عيون البصاير   الاماني
تخدعك وعند الحقايق تدعك   العفو عن المقر لا عن
المصر   ازهد الناس في عالم اهله   النصح بين الملا تقريع
الطبيعة مصارعة فاذا زادت في العقل نقصت من
الرزق   الامل رفيق مونس ان لم يبلغك الهاك
انت اخو العزة ما التحفت بالقناعة   المنية تضحك من
الامنية   السلم سلم السلامة   الرشا رشا الحاجة
البخل سوس السياسة   البشر عنوان الكرم   البشر
نور الايجاب   اعطا الشعرا من فروض الامرا   اعطا
الشاعر ضرب من بر الوالدين   افضل المدح ما كان
على السنة الاخيار   الليل يهتك الجبان وينصف
الشجاع   الليل اخفى للويل   الشباب باكورة الحياة
اكل القليل مما يضر خير من اكل الكثير مما ينفع

اعتاب الزيادة امان من الملالة   الغالب بالشر مغلوب
اشر الرجل في النعمة على قدر استكانته في المحنة   اصح الثنا
ما اعترف به الاعدا   الهدية ترد بلا الدنيا والصدقة
ترد بلا الاخرة   استقبال الموت خير من استدباره
الفار طريده من طرايد الموت   البرايا اهداف البلايا
الدهر دول والايام عقب   الزمان ذو الوان   الجبان
معين على نفسه   استعطاف المحب موونة على الانصاف
ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه   اصاب متان او كاد
واخطا مستعجل او كاد   التثبت من الله والعجلة من
الشيطان   الحر عبد اذا طمع والعبد حر اذا قنع
المرء كثير باخيه   الانسان بالاخوان كالسلطان بالاعوان
العري الفادح خير من الزي الفاضح   احسن ما يكون
الحسن بجنب القبيح   العلم يمنع اهله ان يمنعوه اهله

البخل بالعلم على غير اهله قضا لحقه ومعرفه بفضله
العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شي احسنه
العلما غربا لكثره الجهال الملوك حكام على الناس
والعلما حكام على الملوك الخط الحسن يزيد الحق
وضوحا الخط صوره ضئيله لها معان جليله الخط
تخاطب العيون بسراير القلوب القلم اصم يسمع
النجوى واخرس يفصح بالدعوى القلم شجره ثمرها
المعاني والفكر بحر لولوه الحكمه الصمت منام والكلام
يقظه العجب افه اللب المروه ترك اللذه واللذه
ترك المروه الرفق والدوام وعلى الله التمام الجاهل
عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره الدنيا
لا تعطي احدا ما يستحقه اما ان تزيده واما ان تنقصه
اخوان السو كشجره النار يحرق بعضها بعضا الاثم

اذا اسا نعى خطيه واذا احسن نعى نسبه الاعمال المعروضه
تذكره للعبد بربه العبره مفتاح الطلاق الفهم
شعاع العقل النعم اطواق اذا شكرت واغلال
اذا كفرت الشكر على النعم السالفه يقتضي النعم
المستانفه الظفر شافع المذنبين الى الكرما اولى
الناس بالعفو اقدرهم على العقوبه الاعتراف يهدم
الاقتراف اخطر شي بالانسان غلطه فيمن يثق به
اول الغضب جنون واخره ندم المزاح سباب الحمقى
الدين وقرطا لما اثقل الكرام المصيبه بالصبر اعظم
المصيبتين الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت بها
احق ما صبر عليه ما لا بد منه احق ما رد ما خالف شهاده
العقل الدنيا والاخره ضرتان ان ارضيت احداهما
اسخطت الاخرى الدنيا والاخره ككفتي الميزان ان

رجحت احداهما خفت الاخرى الناس في الدنيا بالاحوال
وفي الاخرة بالاعمال الامور بعواقبها والاعمال
بخواتيمها الجواد اذا جرح اسى واذا خرق رفا واذا اضر من
جانب نفع من جانب افراط العاقل تثاقل افراط
الدمامه غثاثه الحق حق وان جهله الورى والنهار نهار
وان لم يره الاعمى النفس مائلة الى شكلها والطير
واقعة على مثلها الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود
الله يمهل ولا يهمل انما يعجل من يخاف الفوت
الادب من اهله نسب الادب من الاب والصلاح
من الله السماع ادام المدام الدنيا معشوقة بنقشها
الزجاج الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النغم غم
الساجور خير من الكلب الكريم يظلم من فوقه
واللئيم يظلم من دونه الحاسد يرى زوال النعمة نعمة عليه

الغربة كربة والقلة مثله اقرب ما يكون العبد من غضب
الله اذا غضب النحو في الكلام كالملح في الطعام
اللحن في المنطق كالجدري في الوجه الشجاع موقى
والجبان ملقى الانام فرائس الايام البحر لا يخاض والليث
لا يناص الوسن يرى الحلم الحسن امور تمور واحوال
تحول السنون تغير السنن اللسان صغير الجرم
عظيم الجرم استراح اللاغب وزهد الراغب المقادير
تجري بخلاف التقدير اثقل من غريم على عديم السفر
يسفر عن اخلاق الرجال التخفيف في العبادة خير عادة
اللهب لا ينقص من الذهب القلم احد اللسانين العم
احد الوالدين العبرة احد الوجهين راس المال احد
الربحين الخضاب احد الشبابين سامع الغيبة احد
المغتابين بذل الجاه احد الرفدين ه ه ه

مما صلى الله عليه فصل الاخبار ساير الحروف

كل الصيد في جوف الفرا علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه
نعم الحسن القبر جدع الحلال انف الغيره حبك الشي
يعمي ويصم شر الناس من اتقاه الناس لشره جبلت
القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اسا اليها
خير شبابكم من تشبه بالشيوخ وشر شيوخكم من تشبه
بالشباب من حسن اسلام المر تركه ما لا يعنيه سيد
القوم خادمهم شر العمى عمى القلب مطل الغني ظلم
عليه السلام صلى الله عليه
خير الامور اوساطها خير البلاد ما حملك خير
ما جربت ما وعظك خير المال ما صدقه الفعال
لكل مقبل ادبار لكل امر عاقبه ظلم الضعيف
افحش الظلم راي الشيخ خير من مشهد الغلام لقا
اهل الخير عماره القلوب الواهيه من النوق الوقوف

عند الحيره رضي بالذل من استقصره خاطر بنفسه
من استبد برايه رسولك ترجمان عقلك قيمه كل
امرئ ما يحسن قطيعه الجاهل تعدل صله العاقل
صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد متكا خير من
الخير مسديه وشر من الشر من ياتيه حسن الاخلاق
انفس الاعلاق من تمام الصدق الاخبار بما تحمله ربع
القلوب من ما سيه توتي الحذر من صلاح نفسك
معرفتك بفسادها من اشرف فعال الكريم غفلته
عما تعلم من وهن الامر اعلانه قبل احكامه
من سعاده جدك وقوفك عند حدك من العيب
تفرس الريب من باطل جمعه ومن حق منعه
قابل المدح كمادح نفسه حسبك من الناعي حسن
المكاشره لسان الجاهل مالكه ولسان العاقل

مملوك معه لسان المرء كر مقاتله موت الخير
راحة لنفسه وموت الشرير راحة للناس خير مالك
ما وقاك وشر مالك ما وقيته خير مفاتح الامور الصدق
وخير خواتمها الوفا خير العطاء ما وافق الحاجة خير
الاوطان اعونها على الزمان خير المعروف ما لم تكن
مكافاة على ماض ولا رجا لباق خير المعروف
ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه من خير الكلام ما اسفر
عن الحاجة كل شر عدو للطبيعة كل مستعجل
ملوم وان انجح كلما كثر خزان الاسرار ازدادت
ضياعا كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحا
كل شي ومضادته الكذاب لا شي شبع الجميع
ارضى للجميع صبرك على الاتساب خير من حاجتك
الى الاصحاب حصر الكريم اذا سال وحصر اللئيم

اذا سئل سرور النفس بالامل اشد من سرورها بالجدة
مصرع الجاهل بين ليت ولو قل طمع لم يؤد الى طبع
حسن الصورة اول السعادة رداء الحظ زمانة الادب
بالوعد يسترق اللئيم ويشعب الكريم بالايثار يستوجب
اسم الجود بحسن التاني يسهل المطالب نار الجلفا
سريعة الانطفا بعض الصدق يبح تمام العمل
سد الامل لكل غلو سلو لكل قوم يوم
لكل حادث حديث صام حولا وشرب بولا
حلمك عن السفيه يكثر انصارك عليه شر الناس
من لا يبالي ان يراه الناس مسيئا عجب المرء بنفسه احد
حساد عقله كل شي يحتاج الى العقل والعقل يحتاج
الى التجارب فوت الحاجة خير من طلبها الى غير
اهلها لكل شي مقدار من جاوزه افرط ومن قصر عنه

قرط ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه مجالسة الثقيل
حمى الروح كما اخلق الحاسد لغياظ يوم العدل
على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم زكاة
الراي نصيحة المستشير جهد البلاء الاقلال
والعيال قصص الاولين مواعظ الاخرين جزاء
من كذب الا يصدق كاد المريب ان يقول خذوني
يوم العاجز غده ظاهر العتاب خير من باطن الحقد
كم شاهد لا ينطق لسان المقصر قصير بعد الكدر
صفو وبعد المطر صحو ذو السرعة لا يعدم الصرعة
شرط المعاشرة ترك المعاسرة صديق الوالد عم
الولد عند الامتحان يكرم الرجل ويهان صواب
الجاهل كخطا العاقل محرض خير من الف مقاتل
بالاقلام تساس الاقاليم متى تقدمه الى ذمه

صفاقة الوجه رزق حاضر قتل ارضا عالمها وقتلت
ارض جاهلها علم لا يعبر معك الوادي لا يعمر بك النادي
صدور الاحرار قبور الاسرار علامة الكذاب جوده
باليمين لغير مستحلف حسب الكاذب بفعله شتما
وقلبه خصما نصح الصديق تاديب ونصح العدو تانيب
بعض الحلم مذلة وبعض الاستقامة مزلة فوته غنيمة
والظفر به هزيمة مرآة العواقب في يد التجارب
ظن العاقل خير من يقين الجاهل ذللت طالبا فعززت
مطلوبا فراخزاه الله خير من قتل رحمه الله نجا المخفون
نائم مقر بذنبه خير من مصل مدل على ربه كلب
جوال خير من اسد رابض خلف الوعد خلق الوغد
على ان اقول وما علي القبول نور الحقيقة احسن من
نور الحديقة عسى تخطي في غدك بر غدك

كفى بالنبي ناهيا وبالهدى هاديا نعم العده طول
المده سم المبرسم في الشهد والشمس تقبح في الاعين الرمد
شر القول الكذب وشر الفعل البخل خطا الجود
افضل من صواب المنع تبر العاق خير منه ترك
المراء من المروه قول كالعسل وفعل كالاسل
وقع حيث لم يتوقع وحب الرجل عن الربع المحيل
لان سلى مجنون كامل خير لك من نصف مجنون
صديق الجاهل مغرور تقويمك للجاهل سبب للعداوه
للعاده على كل شي سلطان عشره الصغار صغار
نعم الرفيق التوفيق عنا طويل وعنا قليل للقلوب
انقلاب وللاسباب انقضاب كم بين الدر والحصا
والسيف والعصا قد رخص ما غلا وسفل ما علا
هو عيبه العيوب وذنوب الذنوب حسبك

تضربك وحتى عينك تكذبك حتى المحاجه اليها حاجه
حتى المعنى سكني حتى العدم لها خادم كلام فائق
في خطر رائق قد تحسد النوائب في بعض المواهب
عرض الفتى نقي وعرض الزاني دني عادات السادات
سادات العادات حسد لله حسد عيب الجاهل
في قوله وعيب العاقل في فعله صحبه الاشرار تورث
سو الظن بالاخيار عصفور في الكف ولا كركي
في الجو فضل الامر اشتدي ازمه تنفرجي صلى الله عليه
اعقلها وتوكل تاجروا الله بالصدقه تربحوا
اتقوا فراسه المومن فانه ينظر بنور الله بحروا لنطقكم
ابدا امن تغول انصر اخاك ظالما او مظلوما وحموا صلى الله عليه
اماناتكم الى من يحبه قلوبكم اعص هواك واطع من
سبتت عجلوا المعروف قبل سو الظن ولحاق السببه

اترك الشر يترك داو المودة بكثرة التعاهد
تعز عن الدنيا تعز ارع حق من عظمك لغير حاجة
اليك عود نفسك على قرين السوء فانه لا يكاد
يخطيك اعط من دونك ما تحب ان يعطيك من فوقك
تيسر مال البخيل لحادث او وارث انصف مظلومك
قبل ان ينصفه الدهر منك استغن عن الناس
يحتاجوا اليك خفف طعامك تامن اسقامك
كل قليلا تعش كثيرا اشفق على ولدك من
اشفاقك عليه احبوا الحبا لمجاورة من تستحيا منه
ارض من اخيك اذا ولي ولاية بعشر وده قبلها
انصح ولا تفضح استتر من الناس بحسن العزاء
اذكر غائبا بما تسره كذب اسوا الظنون باحسنها
كن ذنبا في الخير ولا تكن راسا في الشر

اسمع ولا تبتدع اغد عالما او متعلما ولا تكن الثالث
فتهلك قارب الناس من عقولهم تسلم من غوائلهم
اتئد تصب او تكد اعرف اخاك باخيه قبلك
بع الحيوان احسن ما يكون في عينك تعام عما يسوءك
دونه وتصام عما يؤذيك سماعه احذر من صديقك
فانك من عدوك على حذر اشكر لمن انعم عليك
وانعم على من شكرك خذه بالموت حتى يرضى بالحمى
تنح عن طريق القافية صانع الطبيب قبل ان تمرض
ثق بنعليك وابذل قدمك البس من الثياب ما لا تحقر
فيه ولا تشتهر به انس ودك ولا تنس عدوك
اتق قرناء السوء فانك متهم باعمالهم زاحم بعود او دع
ادن من الخوف تامن اعرف الحق لمن عرفه لك
دع ما يشين القلب لما شاء الرب دع ما راب وكل ما طاب

دع ما جمح واركب ما سمح ساع الجامح تكل ولا تن
المحارن بذلك قدم خبرك ثم ابرك فضل النهى
لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك لا
تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ لا تبسط
السم على ما عندك من الترياق لا تتهاون بالامر
الصغير اذا كان يقبل النمو لا تعتز بصحبة من احبك
في الهوى الردي لا تسعى في حاجتك الى من يحب
ان يظفر بها لا تكره سخط من يرضيه الباطل
لا تودع سرك جاهلا فيخون ولا عاقلا فيزل
لا تقل ما لا تعلم بل فيما تعلم لا تسل البخيل فانه ان
منعك اتعبك وان اعطاك ابغضك لا تكونن
لمالك عبدا وقد جعلك الله له ربا لا تصحبوا
الاشرار فانهم يمنون عليكم بالسلامة منهم لا تصحب

الشرير فان طبعك يسرق من طبعه وانت لا تدري
لا تفتح بابا يعييك سده ولا ترسل سهما يعييك رده
لا تفعل ما يصير حجة عليك وعلة في الاساءة اليك
لا تستحي من اعطاء القليل فان المنع اقل منه لا تفسدنك
الظن على صديق اصلحك اليقين له لا تطمع في كل
ما تسمع لا تغتر بالامير اذا غشك الوزير
لا تنكح خاطب سرك لا تطلب الغنيمة حتى تجوز
السلامة لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه
في السر لا تحمدن امة يوم شرائها ولا عروسا
ليلة هدائها لا تكن كالجراد ياكل ما وجده
ويأكله ما وجده لا شيء لا تخف لا تذكر
الميت بسوء فكفى بالارض اكتم عليه منك
لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر لا تجالس

يسمعك الحلما ولا يكلمك السفها لا يزيدك
لطف الحسود الا وحشة منه لا تفسدن بالد احسانك
بطارف امتنانك لا تقبل في الاستخدام الا شفاعة
الكفاية والامانة فصل اذا اذا فاتك
الادب فالزم الصمت اذا اشتبه عليك امران فاجتنب
اقربهما من هواك اذا ضاقت حالك فاحذر
مشورة الافلاس فانه لا يشير بخير اذا اتسعت
القدرة نقصت الشهوة اذا اردت ان تعصى فامر
من لا يطيعك اذا ادبر الامر كان العطب في
الحيلة اذا جا النص بطل القياس اذا تم العقل
نقص الكلام اذا قبح السوال حسن المنع اذا
قدم الاخا سمج الثنا اذا كنت ابطاهم خبرا فلا تكن
اسرعهم جوابا اذا اردت ان تطاع فسل ما يستطاع

اذا كلف المولى عبده فوق طاقته فقد اقام عذره في مخالفته
اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون اذا بقي ما قاتك فلا
تاس على ما فاتك اذا عاديت من يملكك فلا تلمه
ان اهلكك اذا نزلت بك النعمة فاجعل قراها الشكر
اذا قرنت المصيبة سمجت الغربة اذا لم تستحي فاصنع ما
شئت اذا قصرت يدك عن المكافاة فلتطل لسانك
بالشكر اذا كثر الاحسان سقط الاستحسان
اذا زل العالم زل بزلته عالم اذا كنت في ادبار
والموت في اقبال فما اسرع الملتقى اذا طالت
اللحية تكوسج العقل اذا ضاق القضا ضاق الفضا
اذا تكرر الكلام على السمع تقرر في القلب
اذا ازدحمت الظنون على سر هتكته اذا دنا اتى
واذا غاب غاب اذا اطعت فقدر ما استطعت اذا

يجد الاحسان وحب الامتنان اذا وجدت حاجتك
في السوق فلا تطلبها من اخيك فصل من
من تانى اصاب او كاد ومن عجل اخطا او كاد
من مشى مع ظالم فقد اجرم من بلغ السبعين اشتكى
من غير علة من سلك مسالك السوء اتهم من ايقن
بالخلف جاد بالعطية من ضيعه الاقرب اتيح له الابعد
من حمل ما لا يطيق عجز من علم من اخيه مروة
جميلة فلا يسمعن فيه الاقاويل من فكر
في العواقب لم يشجع من كثر رضاه عن نفسه
كثر الساخطون عليه من سب الملوك مات
قبل موته من عرف بالصدق جاز كذبه ومن
عرف بالكذب لم يجز صدقه من كثر ملقه لم يعرف
بشره من اعتذر من غير ذنب اوجب الذنب على

نفسه من مدح رجلا بما ليس فيه فقد بالغ في ذمه
من ظن بك خيرا فكن جديرا بتكذيب ظنه من
تمنى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب من طلب
لسره موضعا فقد افشاه من اطاع غضبه اضاع
ادبه من عظمت همته طالت حسرته من اصلح
فاسده ارغم حاسده من قاس الامور فهم المستور
من عز بز من نال استطال من انزل نفسه
منزلة العاقل انزله الناس منزلة الجاهل من كتم
سره كان الخيار في يده ومن افشاه كثر المتآمرون
عليه من لم يعرف الشر كان اجدر ان يقع فيه
من بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره من
كتم علما فكانه جاهله من ابعدته نكاية
الايام اقامته اغاثة الكرام من لم يحسنه ساءه تكلم

بما فيه   من نال الشهوات وجد بها ومن لم ينلها مات
حسرة عليها   من قل صدقه قل صديقه   من قدم
هديته نال امنيته   من سال فوق قدره استحق
الحرمان   من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
من عاب نفسه فقد زكاها   من لم ينه اخاه فقد اغراه
ومن لم يداو عليله فقد اداواه   من ركب ظهر البغي
نزل به دار الندامة   من جهل شيا عاداه   من
فعل ما شا لقي ما ساه   من اصطنع قوما احتاج اليهم يوما
من ودك لامر ابغضك عند انقضائه   من قتل في
الحرب مدبرا اكثر ممن قتل مدبرا مقبلا   من
قعد به حسبه نهض به ادبه   من عرف قدره لم يهلك
سعى البودي
من ترفع بعلمه وضعه الله بعمله   من عرف نفسه
لم يضره ما قال الناس فيه   من عظمت نعمة الله عليه

كثرت حوائج الناس اليه   من اخطا وجوه المطالب
خذلته الحيل   من لم يرب معروفا فكانه لم يصنعه
من خوفك حتى بلغك الامن خير لك ممن امنك حتى تلقى
الخوف   من استغنى بالله افتقر اليه الناس   من
كان الاكرام داءه كان الهوان دواءه   من لم يعدل
عدل الله فيه ومن حكم لنفسه حكم الله عليه
من لانت كلمته وجبت محبته   من ضاق خلقه مله
اهله   من ترك العقوبة فقد اغرى بالذنب
من خضع لك بالعذر فتفضل عليه بالعفو   من
امن الزمان فقد ضيع ثغرا مخوفا   من عرض نفسه
للتهمة فلا يلومن من اساء به الظن   من عتب على الدهر
طال عتبه   من خاف من فوقه خافه من دونه   من
سلك الجدد امن العثار   من كثر مزحه لم يسلم من

استخفافٍ به او حقدٍ عليه   من سكت فسلم كان
كمن نطق فغنم   من اماله الباطل قومه الحق
من لم يجبر الحميم رعى الهشيم   من لم يحبس صهيلا
نهق   من كان عبدا للحق فهو حر   من عبر عبر
من طمع في الكل فاته الكل   من غاب خاب
واكل نصيبه الاصحاب - من لم يحترف لم يعتلف
من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه   من
سره مساوه ساءته نفسه   من سل سيف البغي قتل
به . من اخافه الكلام اجازه الصمت   من لبث
لطلب بره فكن اسير شكره   من اطاع هواه
اعطى عدوه مناه   من خان جار   من يجد بابا
مغلقا يجد الى جنبه بابا مفتوحا   من زرع الاحن
حصد المحن   من طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق

من كثر هجره وجب هجره   من لم يتغط بغطابه
من كانت حياتك به فمت دونه   من طلب دنيا
فربما اصاب شرا اجد بدا   فصل لا
لا تقوم عز الغضب بذل الاعتذار   لا يزال الاحمق
يدور حتى يواجهه بما يسوءه   لا ترى الجاهل الا مفرطا
او مفرطا   لا اشجع من بريء ولا اجبن من مريب
لا خير في لزوم مواطن الاباء اذا نبت بالابناء   لا
خير في المعروف اذا احصي   لا ضمان على الزمان
لا نسب للحلم الا من قدر على السطوة   لا بد للمصدور
من ان ينفث   لا تنال نعمة الا بفراق اخرى   لا
تكون العمران حيث يجور السلطان   لا اخلاق لسيئ
الاخلاق   لا خير في لذة تعقب ندما   لا اصل
ثابت ولا فرع نابت   لا عاش بخير من لا يرى بقلبه

محمد صلى الله عليه

مالم بر بعقبيه فصل ما ما نحل والد ولده افضل

من ادب حسن ما خير خير لا يناك الا بشر (على صلى الله عليه)

ما كل مفتون يعاتب ما هلك امرؤ عرف قدره

(عيسى) ما مات من احيا علما ما صين العلم بمثل بذله لاهله

ما استرق الكرام مالك انظر[?] من الدين ما انصفك

من منعك ماله وبذلك اجلاله ما عفا عن الذنب

من قرع به ما رايت سدبرا[?] الا والى جنبه حق

مضيع ما عصي على من املك وما عصي على من

لا املك ما احد راى في ولده ما يحب الا راى

في نفسه ما يكره ما السيف الصارم في يد الشجاع

باجد له من الصدق ما كتمه عدوك فلا

تخبر به صديقك ما نسات اسان الاعلب الاسما

ما شاهد على غايب بادل من طرف على قلب

ما جمع مال سفيه الا انفق في تبذير ما اعطى

احد نصفا فاباه الا نال شرا منه ما قل ووفى

خير مما كثر والهى ما نزع الله بالسلطان (عمر)

اكثر مما نزع بالقران فصل رب

(على صلى الله عليه) رب عجلة تهب ريثا رب ساع فيما يضره ربما اخطا

البصير قصده واصاب العمى رشده ربما كان الدوا

داء (على) ربما شرق شارب الما قبل ريه رب طامع

ملك وطالب ادرك رب طرف افصح من لسان

رب مغبوط مغبوط ربما تكون المنيه هنية رب

مقال لا تقال عثرته رب مملول لا يستطاع فراقه

رب معتاب عثره بما هو فيه ربما كانت العطيه

خطيه وربما كانت العنايه جنايه رب حرف

ادى الى حتف ورب كلمه سلبت نعمة رب

محمد صلى الله عليه وسلم

رب منع احلى من العطاء رب اكلة منع اكلات
رب صديق يؤتى من جهله لا من نيته رب كلمة
تقول لقائلها دعني رب عقل اسير لهوى امير
رب صبابة غرسها لحظة ورب حرب جناها لفظة
فصل لو ولولا لو سكت من لا يعلم سقط
الخلاف لو عقل اهل الدنيا كلهم خربت
لو جاز لوم الاحمق على ان يعقل جاز لوم الاعمى
على ان يبصر لو كان المزاح فحلا لم يلح الاشرار
لو صور الصدق لكان اسدا ولو صور الكذب لكان
ثعلبا لو كانت الدنيا لقمة في يد الكريم لوضعها
في فم ضيفه لو عبرت حبلي لخفت ان احبل
لو عبرت كلبا لخفت ان احور في مسلاخه لو
بلغ الرزق فاه لولاه قفاه لو مر بواد الاراك

٦٢

ما انصرف منه بسوال لولا الحيا هلك الاحيا
لولا السيف كثر الحيف لولا المعاصي قل التراضي
لولا ظلمة الخطا ما اشرق نور الصواب لولا السعير
ما [illegible] الحمير فصل ليس ليس الخبر كالمعاينة
ليس خبرا من سرك ان يسوءه (علي صلى الله عليه) ليس يحب الحمد والذم
الا لمعتمد الجميل والقبيح ليس شي احق بطول سجن
من لسان ليست العزة في حسن البزة ليس
حسن الجوار الكف عن الاذى ولكنه الصبر على
الاذى ليست بحب والجب لا يخدعني ليس
سبيل من البر الا ودونه عقبة من الصبر ليس في
البر والله مع مستمع لخائض الظلمة ليس شي
احب الي من الضيف لان رزقه على الله وحمده لي
ليس لمعذور من وثق لمجذود تم الباب

[illegible]

باب

الحكمة من الشعر

تصل اسطار الفرج من اهل الشده والحرج

قال صاحب الكتاب

هي شدة يأتي الرخا عقيبها واسى يبشر بالسرور العاجل

واذا نظرت فان بوسا زايلا للمرء خير من نعيم زايل

وقال ايضا

ساصبر حتى يأتي الله بالذي يشا وحتى يعجب الدهر من صبري

وكم فاقة بات الغنى من خلالها يلوح وكم عسر جسه عن بيسر

وقال اخر

هي الايام والعبر وامر الله منتظر

اتياس ان ترى فرجا فاين الله والقدر

ابرهيم بن العباس الصولي

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وقال اخر

لا تكره المكروه عند نزوله ان العواقب لم تزل متباينة

كم نعمة لا تستقل بشكرها لله في طي المكاره كامنة

وقال عبد الله بن الزبير الاسدي

لا احسب الشر جارا لا يفارقني ولا احز على ما فاتني الودجا

وما نزلت من المكروه منزلة الا وثقت بان القى لها فرجا

وقال اخر

كم فرحة مطوية لك بين اثنا النوايب

ومسرة قد اقبلت من حيث تنتظر المصايب

وقال اخر

خف اذا اصبحت ترجو وارج ان اصبحت خايف

رب مكروه مخوف فيه لله لطائف

ابو الحسين بن فارس

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوما يكون لها انفراج

نديمي هرتي وانيس نفسي دفاتر لي ومعشوقي السراج

منصور الفقيه

يا من يخاف ان يكون ما يخاف سرمدا

اما سمعت قولهم ان مع اليوم غدا

بعض الاعراب

واني لاغضي مقلتي على القذى والبس ثوب الصبر ابيض ابلجا

واني لادعو الله والامر ضيق علي فما ينفك ان يتفرجا

وكم من فتى ضاقت عليه وجوهه اصاب لها في دعوة الله مخرجا

فصل

في الحض على اكتساب الاخوان ومداراتهم والصفح

عن زلاتهم وهفواتهم قال عبد الملك

بن مروان يوما لاهل بيته وجلسائه ليُنشد

كل منكم احسن شعر سمعه فانشدوا

لامرئ القيس وزهير والنابغة والاعشى

فاكثروا حتى اتوا على محاسن ما يحفظون

فقال عبد الملك اشعرهم والله الذي يقول

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه بحلمي عنه وهو ليس له حلم

اذا سمته وصل القرابة سامني قطيعتها تلك السفاهة والظلم

واسعى اذا ابني ليهدم صالحي وليس الذي يبني كمن شانه الهدم

يحاول رغمي لا يحاول غيره وكالموت عندي ان يحل به الرغم

فما زلت في لين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الام

لاستل منه الضغن حتى سللته وان كان ذا ضغن يضيق به الحلم

واطفات نار الحرب بيني وبينه فاصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

وقال بشار بن برد

اذا انت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

وقال كثير عزة

ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتبع جاهدا كل عثرة يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

وقال اخر

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح

وقال اخر

اقبل اخاك ببعضه قد يقبل المعروف نزرا
واصبر عليه فانه ان ساء عصرا سر عصرا

وقال اخر

واصل اخاك وان اتاك بمنكر فخلوص شيء قلما يتمكن
ولكل شيء افة موجودة ان السراج على سناه يدخن

ابن الحداد المغربي

اشدد يديك على اخيك تكرما في كل امر سغبه قد برا
لو لم يكن باخ اخ متأيدا لم يتخذ موسى اخاه وزيرا

وقال اخر

اكثر من الاخوان ما استطعت انهم عماد اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثير الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير

ابو الفتح البستي

تحمل اخاك على ما به فما في استقامته مطمع
واني له خلق واحد وفيه طبائعه الاربع

وقال اخر

من لم يكن ذا خليل يفضي اليه بسره
ويستريح اليه في خير امر وشر ٥
فلست تعرف طعم الحلو عيش ومره ٥

ابن المعتز

الله حسبي وبه توثقي ما اسمح الدنيا بلا صديق
واضعف المال عن الحقوق واميل الدهر الى العقوق

وقال اخر

اذا ما صديقي رابني سو فعله ولم يك عما ساني بمفيق
صبرت على اشيا منه تريبني مخافة ان ابقى بغير صديق

وقال اخر

اذا انت لم تستقبل الامر لم تجد لعينك في ادباره متعلقا
اذا انت لم تترك اخاك وزلة اذا زلها اوشكتما ان تفرقا

فصل فيمن يجب ان تكون الاخوان

قال بعضهم

اخوك الذي لو جئت بالسيف مصلتا اليه به لم يستغشك في الود
ولو جئته تدعوه الى الموت لم يكن يردك اشفاقا عليك من الرد
يرى انه في الود وان مقصر وان زاده بالوفا على الجهد

وقال اخر

اخوك الذي لا ينقض النأي عهده ولا عند صرف الدهر يزور جانبه
وليس الذي يلقاك بالبشر والرضا وان غبت عنه لسعتك عقاربه

وقال اخر

وليس اخوك الدائم العهد بالذي يسوءك ان ولى ويرضيك مقبلا
ولكنه النائي اذا كنت امنا وصاحبك الادنى اذا الامر اعضلا

وقال اخر

اخوك الذي ان سرك الامر سره وان ساء امر ظل وهو حزين
يقرب من قربت من ذي مودة ويقصي الذي اقصيته ويهين

بشار بن برد

خير اخوانك المشارك في المر واين الشريك في المر اينا

الذي ان شهدت زانك في الناس وان غبت كان اذنا وعينا

ابو العتاهيه

عدوي من الانسان لا ان جفونه صفا لي ولا ان صرن طوع يديه

واني لمشتاق الى ظل صاحب يروق ويصفوا ان كدرت عليه

العباس بن جرير

ان الصديق هو الذي ان غاب حين يعتب عنه

واذا الشفيق اخاه احدث ما اسفت منه

مثل الحسام اذا اسصاه ذو الحفيظة لم يخنه

يسعى لما يسعى له كرما وان لم يسعنه

وقال اخر

واذا صاحبت فاصحب ماجدا ذا حياء وعفاف وكرم

قوله للشي لا ان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

فصل في ذم خوان الاخوان

القاضي ابن معروف

احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة

فلربما انقلب الصديق فكان اعرف بالمضرة

وقال اخر

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه

اياك واحذر ان تكون من الثقات على ثقة

وقال اخر

احذر صديقك انه يخفى عليك ولا يبين

ان العدو مبارز لك والصديق هو الكمين

ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهري

كم من اخ قد كان عندي شهده حتى بلوت المر من اخلاقه

كالملح يحسب سكراً في لونه ومجسه ويحول عند مذاق فمه

ابن عمار

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحباً بعد صاحب
فلم ترني الايام خلاً تسرني بواديه الا ساءني في العواقب
ولا صرت ارجوه لدفع ملمةٍ من الدهر الا كان احدى النوائب

ابن الرومي

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب
فان الداء اكثر ما تراه يحول من الطعام او الشراب

ابن المعتز

بلوت اخلاء هذا الزمان فاقللت بالهجر منهم نصيبي
وكلهم ان تصفحتهم صديق العيان عدو المغيب

وقال صاحب الكتاب

واخ وفاي وبيح سترته في الغدر ما لهما معاً امد

مازلت اكرمه ويحسدني حتى اسى الاكرام والحسد

وقال اخر

متى تحسب صديقك لا يغلوا وان تحسبوا تغلوا في الحساب
وترك مطالب الحاجات عز ومطلبها يذل قوى الرقاب
وقرب الدار في الاقتار خير من العيش الموسع في اغتراب

ابو العتاهية

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه
فاذا احتجت اليه مرة مجك فوه

وقال اخر

طلبت اخاً محضاً ومن لي باخ محض
تعالى الله ما اقرب بعض الناس من بعض

وقال اخر

متى تصب الصاحب المهذبا هيهات ما اعسر هذا مطلبا
وشر ما طالبته ما استصعبا

فصل في مدح القناعة وذم الضراعة

قال محمد بن بشير

لأن أزجي عند العري بالخلق وأكتفي من كثير الزاد بالعلق
خير وأكرم لي من أن أرى مننا معقودة للئام الناس في عنقي

محمود الوراق

من كان ذا مال كثير ولم يقنع فذاك الموسر المعسر
وكل من كان قنوعا وإن كان مقلا فهو المكثر
الفقر في النفس وفيها الغنى وفي غنى النفس الغنى الأكبر

ابو فراس

غنى النفس لمن يعقل خير من غنى المال
وفضل الناس في الانفس ليس الفضل في الحال

وقال ايضا

ما كل ما فوق البسيطة كافيا فإذا قنعت فكل شيء كاف

إن الغني هو الغني بنفسه ولو انه عاري المناكب حاف

ابو العنبر

لا أقول الله يظلمني كيف أشكو غير متهم
وإذا ما الدهر ضعضعني لم تجدني كافر النعم
قنعت نفسي بما رزقت وتمطت في العلى هممي
ولبست الصبر سابغة فهي من قرني إلى قدمي
ليس لي مال سوى كرمي وبه أمني من العدم

صاحب الكتاب

وإني وإن كنت العديم من الثرا لآبى امورا يشرئب لها المثري
تحليت بحر الوجه أن أفعل الذي يهونها والحر يحمل بالحر
وصنت محلي عن خضوع بنسبه ولست لمثلي في الضراعة من عذر
وماذاك مني عن غنى غير أنني بنيت كما يبني الكرام على الصبر

وقال آخر

يا اسير الطمع الراسف في قيد الهوان
ان عز الياس خير لك من ذل الاماني

منصور الفقيه

اذا القوت تاتى لك والصحة والامن
واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن

فصل في الامر بالصبر على نوايب الدهر

قال محمد بن بشير

ما ذا يكلفك الروحات والدلجا البر طورا وطورا تركب اللججا
كم من فتى قصرت في الرزق خطوته القيته بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا
لا تياسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا

زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم

واذا بليت بعسرة فالبس لها صبر الكريم فان ذلك احزم

لا تشكون الى العباد فانما تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

ابو هفان

لا تضرعن الى اخيك وان تبرت بك الهلك
واصبر على مضض الخطوب فان فعلت فما اجلك

وقال اخر

لا تعلمن مواقفنا ومحالفنا حالتك في السرا والضرا
فلرحمة المتوجع من مضاضة في القلب مثل شماتة الاعدا

منصور بن ربعي

ولا تياسن من صالح ان تناله وان كان نشبا بين ايدي تبادره
وما عز فاتركه اذا عز واصطبر على الدهر ان دارت عليك دوايره

ابو العتاهيه

لم ار لما ليست له حيلة موجودة خيرا من الصبر
فاخط مع الدهر اذا ما خطا واجر مع الدهر اذا اجرى

من سابق الدهر كبا كبوة لم يستقلها آخر الدهر

يروى لامير المؤمنين علي عليه السلم

صبر النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل
ولا ترين الناس الا تجملا نبا بك دهر او جفاك خليل
وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
يعز غني النفس ان قل ماله ويغني الفقير النفس وهو ذليل
وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل

فصل في مدح الجود وكثر فضله
وذم البخل ولوم اهله

قال محمد بن ابي سجار الضبي

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد
اذا انت لم تعرك بجنبك بعض ما يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم تغلب لك الجهل لم تزل عليك بروق جمة ورواعد

اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل حبيسا كما استلى الحبيسة قايد
وقل غناء عنك مال جمعته اذا صار ميراثا وواراك لاحد

وقال اخر

اذا تحليت بالدنيا بلا كرم فان احسن من ذي الحلية العطل
ليس الشجاع على قتل العدى بطل بل الشجاع على امواله البطل

وقال اخر مثله

لا تنظرن الى امري في ماله وانظر الى افعاله ثم احكم
لا تسألن به اتصبر في الوغى واسأل اتصبر بعد نقل المغرم

ابن احمر

ان الفتى يفتقر بعد الغنى ويغنى من بعد ما يفتقر
هل يهلكني بسط ما في يدي ام يخلدني منع ما ادخر

وقال اخر

يفني الحريص بجمع المال مدته وللحوادث ما يبقي وما يدع

حدوده العز ما تحويه بتلفها وغيرها بالذي تحويه تنتفع

وقال اخر

ان كنت دهرك كله تحوي المال وتجمع

فمتى بما جمعته وحويته تتمتع

وقال اخر

احسن وانت معان بها الانسان

ان الايادي قروض كما تدين تدان

ابو علي البصير

لا اجعل المال لي ربا يصرفني لا بل اكون له ربا اصرفه

ما المال مالي الا حين انفقه فذاك لي ولغيري ما اخلفه

وقال اخر

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكله

ومتى تفعل الكثير من الخير اذا انت تاركا لاقله

الحسن الانصاري

ولصاحب الكتاب

اعط وان فاتك الثرا ودع سبيل من ضن وهو مقتدر

فكم غني بالناس عنه غني وكم فقير اليه مفتقر

وقال ايضا

اصخ الي قولي فلي بسطة في القول يسعلي بها الفا يل

ان الفتى اداوه جمة والشح منها داوه القاتل

وقال اخر

وقد ياملي المرء طول البقا ويبني البنا ولا يسكنه

ورب شحيح على ماله لا عدى عدو له يخزنه

وقال اخر

فانفق اذا ايسرت غير مقتر وانفق على ما خيلت حين تعسر

فلا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

تميم بن ابي بن مقبل

فاملق واخلف انما المال عارة ... وكله مع الدهر الذي هو آكله
فأيسر مفقود واهون هالك على الحي من لا يبلغ الحي نائله

وقال آخر

ليس في كل ساعة وأوان تتهيأ صنائع الإحسان
فإذا أمكنت فبادر إليها حذرا من تعذر الإمكان

فصل في الحض على الانتقال

رجاء بلوغ الآمال

قال أبو عطاء السندي

إذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكا الفقر أو لام الصديق فأكثرا
فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا
ولا ترض من عيش بدون ولا تنم وكيف ينام الليل من كان معسرا

كعب بن سعد الغنوي ويروى لزيد بن معوية

أعمل وأدلج وارم الليل عن عرض بذي سبيب يقاسي ليله خببا

حتى تصادف مالا أو يقال فتى لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا

عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني أفيد غنى فيه لذي الحق محمل
أليس عظيما أن تلم ملمة وليس علينا في الحقوق معول

أبو محمد بن المنجم

إذا لم تنل همم الأكرمين سعيهم وادعا فاغترب
فكم دعة أعقبت أهلها وكم راحة نتجت من تعب

علي بن الجهم

لا يمنعنك خفض العيش تطلبه نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران

وقال آخر

سأعمل نص العيس حتى يكفني غنى المال يوما أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يرى لها على المرء بالإقلال وسم هوان

عروة بن الورد

دعيني للغنى اسعى فاني رايت الناس شرهم الفقير
وادناهم واهونهم عليهم وان امسى له كرم وخير
يباعده القريب وتزدريه حليلته وينهره الصغير
ويلقى ذو الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جم ولكن الغنى رب غفور

وقال ابو تمام

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زيدت محبة على الناس ان ليست عليهم بسرمد

وقال ابو الفتح البستي

لقد هنت من طول المقام ومن يقم طويلا بدار يهن من بعد ما كان اكرما
وطول مقام الماء في مستقره يغيره لونا وريحا ومطعما

ابو بكر الخالدي

ان حالك الدهر فكن عايدا بالبيض والظلماء والعيس
ولا تكن رب المنى فالمنى رووس اموال المفاليس

ولصاحب الكتاب

اذا لم تكن في مصر عيش خصاصة لنا وهوان فالسلام على مصر
وماذا عسى الاوطان تنفع اهلها اذا عجزوا وانهاها عن النفع والضر

فصل في ذم الزمان واهله

قال ابو الحسن بن لنكك

نحن والله في زمان غشوم لو رايناه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال حق من مات منهم ان يهنا

وقال ايضا

يا زمانا البس الاحرار ذلا ومهانه
لست عندي بزمان انما انت زمانه

وقال ايضا

عداني زماننا عن حديث المكارم
من كفي الناس شره فهو في جود حاتم

ابن نباته السعدي

برمت من الحياة واي عيش يكون لمن مطامعه الحبال
ولو اني اعدّ ذنوب دهري لضاع الفطر فيها والرمال

ابو الفتح البستي

معنى الزمان على الحقيقة كاسمه فعلام نرجوا انه لا يزمن
ليس الامان من الزمان بممكن ومن المحال وجود ما لا يمكن

وقال ايضا

اذا احسست من طبعي فتورا ولفظي والبراعة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان

وقال اخر

هذا الزمان الذي كنا نحذره فيما يحدث كعب وابن مسعود

ان دام ذا الدهر لم نحزن على احد يموت منا ولم نفرح بمولود

وقال اخر

هذا زمان اعضلت خطوبه فصار فيه جاهلا اديبه
وعز فيه مطلبا مصيبه وذو اليسار لا ترى عيوبه
مسقبح عندهم تكذيبه ان الفقير جمة ذنوبه

ابو بكر الخوارزمي

ما اصعب الدهر على من ركبه حدثني عنه لسان التجربه
لا تشكر الدهر لخير سببه فانه لم يتعمد للهبه
وانما اخطا فيك مذهبه كالسيل اذ يسقي مكانا خربه
والسم يستشفي به من شربه

وقال اخر يعتذر للزمان ويذم اهله

ارى حللا تصان على اناس واعراضا تهان ولا تصان
يقولون الزمان به فساد وهم فسدوا وما فسد الزمان

ابن حمّاد في المعنى

لا اشتكي زمني هذا فاظلمه وانما اشتكي من اهل ذا الزمن

هم الذئاب التي تحت الثياب فلا تركن الى احد منهم بموتمن

قد كان لي كنز صبر فافتقرت الى انفاقه في مداراتي لهم ففني

جحظه البرمكي

ضاقت على وجوه الراي في نفر يلقون بالحمد والكفران احساني

اقلب الطرف تصعيدا ومنحدرا فما اقابل انسانا بانسان

ابرهيم بن العباس الصولي

قلت لها حين اكثرت عذلي ويحك أزرت بنا المروات

قالت فاين الكرام قلت لها لا تسألي عنهم فقد ماتوا

ابن لنكك

لا يخدعنك اللحى ولا الصور تسعة اعشار من ترى بقر

تراهم كالسحاب منتشرا وليس فيه لشائم مطر

٦١

في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر

وقال آخر

ويعجبني الفتى واظن خيرا فاكشف منه عن حسب لئيم

نقيل بعضهم بعضا فاضحوا بني ابوين قد امن ادم

دعبل الخزاعي

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فندا

اني لافتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا ارى احدا

ابو سليمن احمد بن محمد الخطابي البستي

شر السباع العوادي دونه وزر والناس شرهم ما دونه وزر

كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع وما ارى بشرا لم يؤذه بشر

نسخه

ابن شرف

يقولون ساد الارذلون بعصرنا وصار لهم مال وخيل سوابق

فقلت لهم شاخ الزمان ولم تزل يفرزن في اخرى الدسوت البيادق

فصل في الوعظيات

قال ابرهيم بن هرمه

من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها

ابن شرف

دعني وان كدرت من عيشي وانت صافي العيش مسعوده
يذهب من عمري بمذمومه عني ومن عمرك محموده

محمود بن وهب

نراع لذكر الموت ساعة ذكره ونعترض الدنيا فنلهو ونلعب
ونحن بكان الشك اغلب امره عليه وعرفان الى الجهل ينسب
وقد ذمت الدنيا الينا نعيمها وخاطبنا اعجامها وهو معرب
ولكننا منها خلقنا لغيرها وما انت منه فهو شي محبب

اخر

كل حال وراها لبني الدنيا من الخير والشر حال
والذي يتمهل الردى قطا منهم عن وروده وعجال

الصلتان العبدي

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداه ومر العشي
اذا ليله هرمت يومها اتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجه من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجه ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى اروني السري اروك الغني
الم تر لقمن اوصى ابنه واوصيت عمرا ونعم الوصي
بني اذا خبث نجوى الرجال تكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امري وسر الثلثه غير الخفي

تمثل الوزير المهلبي عند موته

فصنت يحيى فسر قوم حمقى بهم غفلة ونوم

كأن بني علي حتم وليس للشاميين يوم

مثله للفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا

ابو فراس

ما للعبيد من الذي يقضي به الله امتناع

ذل الاسود عن الفرائس ثم تفرسها الضباع

وقال ايضا

المرء نصب مصائب ما تنقضي حتى يوارى جسمه في رمسه

فمؤجل يلقى الردى في اهله ومعجل يلقى الردى في نفسه

وقال ايضا

وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق

المتنبي

نحن بنو الدنيا فما بالنا نعاف ما لا بد من شربه

تبخل ايدينا بارواحنا على زمان هي من كسبه

فهذه الارواح من جوه وهذه الاجساد من تربه

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسبيه لم يسبه

لم ير قرن الشمس في شرقه فشكت الانفس في غربه

يموت راعي الضان في جهله ميتة جالينوس في طبه

وربما زاد على عمره وزاد في الامن على سربه

وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه

فلا قضى حاجته طالب فؤاده يخفق من رعبه

محمود الوراق

تعيب ما لك منه انا لوارثه فليت شعري ما يبقى لك المال

القوم بعدك في حال تسرهم فكيف بعدهم دارت بك الحال

ملوا البكا فما سدت من احد واستحكم القيل في الميراث والقال
مالت بهم عنك دنيا اقبلت لهم وادبرت عنك والايام احوال

ابن بطال الاندلسي

جمعت مالا ففكر هل جمعت له يا جامع المال اياما تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه ما المال مالك الا حين تنفقه
ان القناعة من يحلل بساحتها لا يلتفت في ظلها هما يورقه

منصور الفقيه

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقائه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف

مثله لابي احمد بن ابي بكر الكاتب قاله وقتل نفسه

من كان يرجو ان يعيش فانني اضحيت ارجو ان اموت لاعتقا
في الموت الف فضيلة لو انها عرفت لكان سبيله ان يعشقا

وقال اخر

جزى الله عنا الموت خيرا فانه ابر بنا من كل بر واراف
يعجل تخليص النفوس من الاذى ويدني من الدار التي هي اشرف

ابن عبد ربه

يا غافلا ما يرى الا محاسنه ولو درى ما راى الا مساويه
انظر الى باطن الدنيا فظاهرها كل البهائم تجري طرفه فيه

فصل كراهية الغلو في المزاح
لذوي الالباب الصحاح

قال ابن وكيع التنيسي

لا تمزحن فان مزحت فلا يكن مزحا تضاف به الى سوء الادب
واحذر ممازحة تعود عداوة ان المزاح على مقدمة الغضب

ابو الفتح البستي

افد طبعك المكدود بالهم راحة براح وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

وقال آخر

لا توردن على الصديق من الدعابة ما يغمه
واحذر بوادر طيشه يوما اذا ما غاب حلمه
فالعجل يسحبه على آذانه مص الضرع امه

وقال ابو نواس

خل جنبيك لرام وامض عنه بسلام
مت بداء الصمت خير لك من داء الكلام
ربما استفتح بالمزح مغاليق الحمام
رب مزح ساق آجال فئام وفئام
انما السالم من ألجم فاه بلجام
فالبس الناس على الصحة منهم والسقام
وعليك القصد ان القصد ابقى للجمام

فصل في حكم متشابه

٨٥

المقاصد جمة الفوائد

قال زهير بن ابي سلمى

ومن يجعل المعروف من دون عرضه يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يك ذا مال فيبخل بماله على اهله يستغن عنه ويذمم
ومن لا يصانع في امور كثيرة يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

وقال آخر ويروى لعلي عليه السلام

يمثل ذو اللب في نفسه مصايبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
وذو الجهل يامن ايامه وينسى مصارع من قد خلا
فان دهمته صروف الزمان ببعض نوائبها اعولا

وقال المعلوط السعدي

متى ما ير الناس الغني وجاره فقير يقولوا عاجز وجليد
وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود
اذا المر اعيته السيادة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد
وكاين راينا من غني مذمم وصعلوك قوم مات وهو حميد

بشار بن برد

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن براي نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فان الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها وما خير سيف لم يويد بقايم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن نووما فان الحزم ليس بنايم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة شبا الحرب خير من قبول المظالم
وادن على القربى المقرب نفسه ولا تشهد الشورى امرا غير كاتم
فانك لا تستطرد الهم بالمنى ولا تبلغ العليا بغير المكارم
وما قارع الاقوام مثل مشيع اريب ولا جلى العمى مثل عالم

وقال ايضا

حذف المنى عنه المشمر في الهدى وارى منالك طوله الاذيا ل
حيل ابن ادم في الحياة كثيرة والموت يقطع حيلة المحتال
قبح السوال فكان اعظم حيلة فيه من ذل عارفة جرت بسوال
فاذا ابتليت ببخله بذل وجهك سايلا فابذله للمتكرم المفضال
واذا خشيت تعذرا في بلدة فاشدد يديك بعاجل الترحال
واصبر على غير الزمان فانما فرج الشدايد مثل حل عقال

وقال اخر

يخطي النفوس مع العيان وقد تصيب مع المظنة
كم من مصون في الفنا ومخرج بين الاسنة

وقال اخر

اذا المر اولاك الهوان فاوله هوانا وان كانت قريبا اواصره
وان انت لم تقدر على ان تهينه فدعه الى اليوم الذي انت قادره

وقارب اذا ما لم تكن لك قدرة وصمم اذا ايقنت انك عاقره

ابن سانة السعدي

اسر اليك مقال النصيح ولست الى النصح بالمفتقر
عليك اذا ما عنتك الرجال بضرب الرؤوس وطعن الثغر
ولا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر
فان الحسام يحز الرقاب ويعجز عما تنال الابر

مثله للبستي

لا تستحقرن الفتى تعدوه ابدا وان كان العدو ضئيلا
ان القذى يؤذي العيون قليله ولربما جرح البعوض الفيلا

صالح بن عبد القدوس

اذا وترت امرا فاحذر عداوته من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا
ان العدو وان ابدى مسالمة اذا راى منك يوما فرصة وثبا

مثله لبعضهم

لا تامنن امرا اسكنت مهجته غيظا وان قلت ان الجرح يندمل
قد يظهر المر حملا لا يواريه وفي حشاه عليه النار تاتكل

ابن الرومي

ليس عندي البشر للقاطب من فرط احتياله
بل الاقيه عبوسا باسرا في مثل حاله
انا كالمراة القى كل وجه بمثاله

وقال اخر

العيب في الخامل المغمور مغمور وعيب ذي الشرف المذكور مذكور
كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ومثلها في سواد العين مشهور

وقال اخر

ليس للحاجات الا من له وجه وقا ح
ولسان سيال وغدو ورا ح

والبة بن الحباب

ان كان يجزي الخير فاعله شرا ويجزي المسي بالحسن
ويل تالي القران في غسق الليل وطوبى لعابد الوثن

المتوكل الليثي

وكم من لئيم ود اني شتمته وان كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما اضر له من شتمه حين يشتم

ابن شرف

وذي حسد مستعمل راحة الرضا مع وابت نيرانه وسمومها
مددت له ستر التغافل بيننا واعرضت عن اشيا عدي علومها

ابرهيم بن العباس الصولي

خل النفاق لاهله وعليك فالتمس الطريقا
وارغب بنفسك ان ترى الا عدوا او صديقا

الحكم بن قنبر

ان كنت لا ترهب ذمي لما تعرف من صفحي عن الجاهل
فاخش سكوتي قطنا منصتا فيك لمحسن خنا القايل
مقاله السو الى اهلها اسرع من منحدر سايل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

وقال ايضا

لا تؤنسنك من عمرو حداثته وان يطاير من اثوابه الشرر
فان حداثته والله يكلوه كالرعد والبرق ياتي بعده المطر

وقال اخر

ابا حسن ما اقبح الجهل بالفتى وللحلم احيانا من الجهل اقبح
اذا كان حلم المرء عون عدوه عليه فان الجهل انقى وارجح

ابن وكيع

ما لي كلفة العين للسامين من العدا
خير له من قصده اخوانه مسترفدا

ابو الطيب مثله

فلا تحلل في المجد مالك كله فيحل مجد كان بالمال عقده

ودبره تدبير الذي المجد كفه اذا حارب الاعدا والمال زنده

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

واصل ذلك قول المتلمس الضبعي

قليل المال تصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير على الفساد

وحفظ المال خير من بغاه وضرب في البلاد بغير زاد

ومنه قول ابن المعتز

يا رب جود جر فقر امرئ فقام للناس مقام الذليل

فاشدد عرى مالك واستبقه فالبخل خير من سؤال البخيل

منصور الفقيه

اذا اخلفت عن صديق ولم تعاتبك في التخلف

فلا تعد بعدها اليه فانما وده تكلف

وقال ايضا

لو كنت مستغنيا بعلمك مع مواصلة الكبائر

ما ضر شرب السم ذا علم بان السم ضائر

وقال ايضا

يا من تولى فابدى لنا الجفا وتبدل

اليس مثلك سمعنا من لم يمت فسيعزل

وقال ايضا

من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم

وانما الظالم من يقول لا بعد نعم

ابن المعتز

اذا كنت ذا ثروة من غنى فانت المسود في العالم

وحسبك من نسب صورة تخبر انك من ادم

وقال اخر

اذا ما اثرت على صاحب وان كان يدنيك من نفسه

فلا بد من ملل وانع بغير ما كان من انسه

محمود الوراق

التيه مفسدة للدين منقصة للعقل مجلبة للذم والسخط
منع العطاء وبسط الوجه اجمل من بذل العطاء بوجه غير منبسط

ولصاحب الكتاب في المعنى

دع الكبر واجنح للتواضع تشتمل وداد منيع الود صعب مرامه
وداو بلين ما جرحت بغلظة بطيب كلام المرء طب كلامه

اخر في المعنى

وقد اجتبي عدوي حين ابصره لادفع الشر عني بالمحابات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي محبات

ابن الرومي

اذا مطلت امرا بحاجته فامض على منعه ولا تجد
فلست تلقاه شاكر اليد قد كدرها المطل اخر الابد

وقال ايضا

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر
لقد كشف الاثراء منك مساويا من اللوم كانت تحت ذيل من الفقر

المتوكل الليثي

الشعر لب المرء يعرضه والقول مثل مواقع النبل
منها المقصر عن رميته ونوافذ يذهبن بالخصل

الحسن بن رجا

قد تصبر الحر على السيف ويأنف الصبر على الحيف
ويؤثر الموت على حالة يعجز فيها عن قرى الضيف

الاقيشر الاسدي

ان كنت تبغي العلم او اهله او شاهدا يخبر عن غائب
فاعتبر الارض باسمائها واعتبر الصاحب بالصاحب

ابو الاسود الدؤلي يخاطب زوجته

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين اغضب

فاني رايت الحب في الصدر والاذى اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

وقال اخر

ورب قبيحة ما حال بيني وبين ركوبها الا الحياء

اذا رزق الفتى وجها وقاحا تقلب في الامور كما يشاء

وقال اخر

اصبحت الدنيا لنا عبرة والحمد لله على ذلكا

قد اجمع الناس على ذمها وما ارى منهم لها تاركا

ابو الفرج بن هندو

لا يؤيسنك من مجد تباعده فان للمجد تدريجا وترتيبا

ان القناة التي شاهدت رفعتها تنمى وتنبت انبوبا فانبوبا

عوف بن ورقا

ان الليالي للانام مناهل تطوى وتنشر بينها الاعمار

فقصارهن مع الهموم طويلة وطوالهن مع السرور قصار

الجاشي

اني امرؤ قلما اثني على احد حتى ارى بعض ما ياتي وما يذر

لا تحمدن امرأ حتى تجربه ولا تذمن من لم يبله الخبر

الامير ابو الفضل الميكالي

كم والد يحرم اولاده وخيره يحظى به الابعد

كالعين لا تبصر ما حولها ولحظها يدرك ما يبعد

مثله لبعضهم

من الناس من تغشى الاباعد نفعه ويشقى به حتى الممات اقاربه

فان كان خيرا فالبعيد يناله وان كان شرا فابن عمك صاحبه

ابو فراس

اذا كان فضلي لا اسوغ نفعه فافضل منه ان ارى غير فاضل

ومن اضيع الاشياء مهجة عاقل يجور على حوبائها حكم جاهل

وقال ايضا

طوارق خطب ما تغب وفودها واحداث ايام تغذ وتتيم
تعلمني غير ما انا عارف ولا علمي غير ما كنت اعلم
اذا لم تكن يجدي الفرار من الذي على حاله فالصبر احرى واحزم

وقال ايضا

عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه
ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه

الشافعي رحمه الله

على ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت اجل واكبرا
وما ضر نصل السيف اخلاق غمده اذا كان عضبا حيث وجهته برا

ابو طاهر الخبزارزي مثله

علي ثياب فوق قيمتها الفلس وفيهن نفس دون قيمتها الانس

الشمس

ثوبك مثل الغيم من دونها الدجى وثوبي مثل الغيم من تحته الشمس

ابو عثمن الخالدي في المغني

صدت محاسبه نوار ونأى بجانبها ازورار
ورأت ثيابي قد غدت وكأنها دمن قفار
يا هذه ان رحت في خلق فما في ذاك عار
هذي المدام هي الحياة قميصها خزف وقار

ابرهيم بن العباس الصولي

ان امرأ ضن بمعروفه عني لمبذول له عذري
ما انا بالراغب في عرفه ان كان لا يرغب في شكري

ابو الفتح البستي

لئن صدع الدهر المشت شملنا وللدهر حكم للجميع صدوع
فللنجم من بعد الهبوط استقامة وللشمس من بعد الغروب طلوع

وقال ايضا

لئن سُعِلتُ من دارٍ الى دارٍ وَصِرتُ بَعدَ ثَوَاءٍ رَهنَ اسفارِ ر
فالحُرُّ حُرٌّ عَزيزُ النفسِ حيثُ غدا والشمسُ في كلِّ برجٍ ذاتُ انوارِ ر

وقال ايضا

لا يَغُرَّنْكَ انّي لَيِّنُ المَسِّ فعَزمي اذا انتُضِبتُ حُسامُ م
انا كالوَردِ فيه راحةُ قومٍ ثمّ فيه لآخرينَ زُكامُ م

وقال ايضا

حَلِستُ ومن بعدِ الكسوفِ سَلِحٌ تُضِيءُ به الآفاقُ للبدرِ والشمسِ
فلا تَعتَقِدْ للحبسِ غَمًّا ووحشةً فما ذلك الّا كونُ المرءِ في اصبوحِ الحبسِ

وقال ايضا

من شاء عيشًا رحبًا يستفيدُ به في دينهِ ثمّ في دنياهُ اقبالا
فلينظرنَّ الى من فوقَه ادبًا ولينظرنَّ الى من دونَه مالا

وقال البستي ايضا

اذا خذلَ المرءُ من نفسهِ فليس له من سواه نصيرُ

وشرُّ سلاحٍ يُجابي به لسانٌ طويلٌ وباعٌ قصيرُ

ابو سليمن احمد بن محمد الخطابي البستي

سامِحْ ولا تستوفِ حقّك كلَّهُ وابقِ فلم يستقصِ قطُّ كريمُ
ولا تَغلُ في شيءٍ من الامرِ واقتصِدْ كلا طَرَفَي قصدِ الامورِ ذميمُ

وقال ايضا

وانّي لأعرفُ هيفَ الحقوقِ ولكن بِرُّ الصديقِ الصديقُ
ورحبُ فؤادِ الفتى محنةٌ عليه اذا كان في الحالِ ضيقُ

وقال ايضا

وما غربةُ الانسانِ في غربةِ النوى ولكنّها واللهِ في عدمِ الشكلِ
وانّي غريبٌ بين بستٍ واهلِها وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

مثله لابي عمر البحتري

وليس اغترابي في سجستانَ انّني عَدِمتُ بها الاخوانَ والعيشَ والاهلا
ولكنّه ما لي بها من مشاكلٍ وانّ الغريبَ الفردَ من عدمِ الشكلا

ابو نصر سهل بن المرزبان

تجاوزك القدر في الاعتدال مما يقود المنا باسير تبعه
فلا تفرطن في جميع الامور فكل كثير عدو الطبيعه

ابو النصر محمد بن عبد الجبار

اذا امت من سيد حاجة فراع لديه الرضى والغضب
فان الجهم ليل المنى وان الطلاقة صبح الارب

عبد الله بن محمد بن ابي عيينه

من انسته البلاد لم يرم منها ومن اوحشته لم يقم
ومن بت والهموم قادحة في صدره بالزناد لم ينم

احمد بن يوسف

وعامل بالفجور يامر بالبر كهاد يخوض في الظلم
او كطبيب قد مسه سقم وهو يداوي من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ ثوبك طهر اولا فلا تلم

ابن لنكك

اذا اخو الحسن اضحى فعله سمجا رايت صورته من اقبح الصور
وهبه كالشمس في حسن الم ترنا نفر منها اذا مالت الى الضرر

ابن نباته

ما بال طعم العيش عند معاشر حلو وعند معاشر كالعلقم
من لي بعيش الاغبيا فانه لا عيش الا عيش من لم يعلم

ابو تمام

وان اولى البرايا ان تواسيه عند السرور الذي اساك في الحزن
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن

وقال ايضا

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

الصابي

اذا لم يكن بد من الموت للفتى فاروحه الاوحى الذي هو اسرع
وما طال عمر قط الا تطاولت بصاحبه روعات ما يتوقع

وقال ايضا

اذا اجتمعت بين امرأين صناعة فاحببت ان تدري الذي هو احذق
فلا تتفقد منهما غير ما جرت به لهما الارزاق حين تفرق
فحيث يكون النقص فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق ضيق

وقال من قصيدة

تلوح تواجدي والكاس شربي واشربها كاني مستطيب
وفوق السر لي جسم نحيل وتحت الجهر لي سر كئيب
سابت ان تصادمني زماني بريبه كما ثبت النجيب
وارقب ما تجي به الليالي ففي اثنائه الفرج القريب

ابو الحسن الناشي

اذا انا عاتبت الملوك فانما اخط باقلامي على الماء احرفا
اخط

وهبه ارعوى بعد العتاب الم تكن مودته طبعا فصارت تكلفا

الشريف الرضي

اسئر العز ما تبع فما العز بعالي بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال
ليس بالمغبون عقلا مشتر عزا بمال انما يدخر المال لحاجات الرجال

ابو العلاء الاسدي

ورب كريم تعتريه كزازة كما قد رايت الشوك في اكرم الشجر
ورب جواد يمسك الله جوده كما يمسك الله السحاب عن المطر

ابو بشر النحوي

واني لاكره من شيمتي زيادة حي بلا منفعة
ولا احمد القول من قائل اذا لم يزينه فعل معه
ومن ضاق صدرا باكرامنا فلسنا نصبو بان نقطعه

الصاحب بن عباد

اذا اذناك سلطان فزده من التعظيم واحذره وراقب

فما السلطان الا البحر عظما وقرب البحر محذور العواقب

وقال اخر

اذا ما العصا كانت على كل حالة بريدا عوجا جاملها من يقيمها
ومن يستدع ما البس من خيم نفسه يدعه ويغلبه على النفس خيمها

احمد بن بندار

وقالوا يعود الما في النهر بعد ما عفت منه اثار وجفت مشارعه
فقلت الى ان يرجع الما عايدا ويعشب شطاه تموت ضفادعه

تاج الدوله بن عضد الدوله

هب الدهر ارضاني واعتب صرفه واعقب بالحسنى من الحبس والاسر
فمن لي بايام الهموم التي مضت ومن لي بما انفقت في الحبس من عمري

وقال اخر

ان بين السوال والاعتذار خطة صعبة على الاحرار
ليس جهلا بها تجشمها الحر ولكن سوابق الاقدار

ارض للسايل الخضوع وللقارف ذنبا غضاضة الاعتذار

وقال اخر

اذا رايت اخا في حال عسرته مواصلا لك ما في وده خلل
فلا تمن له ان يستفيد غنى فانه باستفاد الحال ينتقل

ابو الطيب

ارى كلنا يبغي الحياة لنفسه حريصا عليها مستهاما بها صبا
فحب الجبان النفس اورده التقى وحب الشجاع النفس اورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد الى ان ترى احسان هذا لذا ذنبا

وقال ايضا

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عداته فاصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هاو للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتمم
واحسن وجه في الورى وجه محسن وايمن كف فيهم كف منعم

لمن يطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور محب او اساءة مجرم

وقال ايضا

وشبه الشي منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغا م
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتا م
ولو حيز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسا م

وقال ايضا

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم
ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

ابو العتاهية

ما الناس الا للكثير المال او لمسلط ما دام في سلطانه
فاذا الزمان رماهما ببلية كان الثقات هناك من اعوانه

لمن

وقال اخر

الم تعلمي ان الغنى يجعل الفتى سنيا وان الفقر بالمرء يزري
فما رفع النفس الوضيعة كالغنى ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

صاحب الكتاب في المعنى

لله در المال كم من خامل اضحى به علما من الاعلا م
يكسو الذي من الرجال مهابة ويزين لفظ الالكن التمتام
وحوار ذي الاقتار زور والعلى يسوى الغني عقد بغير نظام

وقال في غير المعنى

لابد للعاقل من زلة تحط عند الناس من قدر ه
واحدة تربي على كل ما يزله الجاهل في عمر ه

وقال ايضا

ذهب الاولى فتابهم تعصي الخطوب ولا تطيع
واذا الاصول وهت فلا تعجب اذا هوت الفروع

وقال ايضا

دع الناس اذ سيسهم ببرك والجفا اذا انت لم تفعل وعزتك والبر
فليس كمال المرء بالخير وحده اذا لم يكن في المرء شي من الشر

باب

ابيات الامثال المفردة

الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرحل
خفض الجاش واصبرن رويدا فالرزايا اذا توالت تولت
ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت ولو لم تضق لما انفرجت والعسر مفتاح كل ميسور
هل الدهر الا غمرة وانجلاؤها سريعا والا صبغة وانفراجها
ان ربا كفاك بالامس ما كان سيكفيك في غد ما يكون
ولم ار كالمعروف اما مذاقه فحلو واما وجهه فجميل
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال

العرف
من يصنع الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
اذا انت لم تعرض مرارا عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل
وحذرت من امر فمر بجانبي لم يبلني ولقيت ما لم احذر
واذا حذرت من الامور مقدرا وهربت منه فنحوه تتوجه
والرزق يخطي باب عاقل قومه ويبيت بوابا لباب الاحمق
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد يرمي فيحرزه من ليس بالرامي
لا تنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
لا تنظرن الى الجهالة والحجى وانظر الى الاقبال والادبار
رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطا عليه النعيم
من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور
اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع
لا تكثرن في اثر شي ندامة ولو نزعته من يديك النوازع
تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
كمرضعة اولاد اخرى وضيعت بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا
كنادفة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا
وحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع
لم اك من جناتها علم الله واني بحرها اليوم صالي
وجرم جره سفهاء قوم وحل بغير جارمه العذاب
ولست اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يا ال همدان ظالم
واذا تكون كريهة ادعى لها واذا يحاس الحيس يدعى جندب
لبئس الغمام الذي عندي صواعقه ويلهن الى من عنده الديم
متى احوجت ذا كرم تخطى اليك ببعض اخلاق اللئيم
ولا يغررك طول الحلم مني فما ابدا تصادفني حليما
واذا الذباب استعجلت لك مرة فحذار منها ان تعود ذبابا
تان مواعيد الكرام فربما جلبت من الالجاج سمحا على البخل

وقد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب
وكان رجاي ان اعود مملكا فصار رجاي ان اعود مسلما
لا تسأل المرء عن خلائقه في وجهه شاهد من الخبر
ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم
فانكم وما تعفون منه كذات الشيب ليس لها خمار
ما كان في المجدع من امركم فانه في المسجد الجامع
وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نائبات الدهر حين تنوب
ضاع معروف واضع العرف في غير اهله
تمسك لم يا ملقيا بذره في سباخ ان حصدت العنا
اسد علي وفي الحروب نعامة ربدا تنفر من صفير الصافر
اذا صوت العصفور طار فؤاده وليث حديد الناب عند الثرائد
واذا احصنتم قلتم يا عمنا واذا بطنتم قلتم ابن الازور

كالكلب ان جاع لم يعدمك بصبصة وان ينل شبعا ينبح من الاشر
فصى الله في بعض المكاره للفتى برشده وفي بعض الهوى ما يحاذر
ربما خير للفتى وهو للخير كاره
وقد يكون المؤمن من فوت ما تكون السلامة في فوته
من امارات مفلس ان تراه موجفا في اقتضا دين قديم
اذا ضعت اول كل امر ابت اعجازه الا التوا
كم فرصة تركت فصارت غصة تشجي بطول تلهف وتندم
تغدوا الذئاب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستنفر الحامي
تراهم يغمزون من استركوا ويحسبون من صدق المصاعا
متى يجمع القلب الذكي وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم
تكاثرت الظبا على خراش فما يدري خراش ما يصيد
اتروض عرسك بعدما هرمت ومن العناء رياضة الهرم
والشيخ لا يترك اخلاقه حتى يواري في ثرى رمسه

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
والمرء يعمى عن عيب فان اقصر عن بعض ما به ابصر
ما قام عمرو في الولاية قائم حتى قعد
كم تابه بولاية وبعزله يعدو البريد
اكرم لئيما بالهوان فانهم ان اكرموا فسدوا على الاكرام
اهن عامرا اكرم عليه فانما اخو عامر من مسه بهوان
في الناس ان فتشتهم من لا يعزك او تذله
وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان
تجهم للسعيد اذا راه ويعبس ان راى وجه اللجام
يواسي الغراب الذئب في اكل صيده وما صادف الغربان في سعف النخل
وطيب نفسي عن خليلي انني متى شئت لاقيت امرا مات صاحبه
ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي
ارى خلل الرماد وميض جمر ويوشك ان يكون له ضرام

ارى جزعا ان بتّ لم يقر ضيف عليه فبادر قبل ان يثنى الجذع
واني اذا اعوزك عند ملمة كذاعيه من القنوع تصبرها
واني واعدادي لدهري محمدا كملتمس اطفا نار بنافخ
والمستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضا بالنار
طلبت بك التكثير فازددت قلة وقد يخسر الانسان في طلب الربح
ليس العطا من الكريم سماحة حتى يجود وما لديه قليل
انما تعرف المواساة في الشده لا حين ترخص الاسعار
ما عابني الا اللئام وتلك من احدى المناقب
واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل
تزوج يرجو ان يحط ذنوبه تعاد وقد زيدت عليه ذنوب
خرجت ابغي الاجر محتسبا فرجعت موفورا من الوزر
اذا محاسني اللاتي ادل بها عدت ذنوبي فقل لي كيف اصطبر
وكم من موقف حسن احيلت محاسنه تعاد من الذنوب

اعادى على ما يوجب الحب للفتى واهدا والافكار في تجول
من لم يعدنا اذا مرضنا ان مات لم نشهد الجنازه
يهم الرجال الموسرون بارضهم وترمي النوى بالمقترين المراميا
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
وكل بانر يمسه هرم يخرا على راسه العصا فتبر
لا يؤيسنك من كريم نبوة ينبو الغني وهو الجواد الخضرم
ولربما منع الكريم وما به بخل ولكن سوء حظ الطالب
اقلب طرفي لا ارى غير صاحب يميل مع النعما كيف تميل
اخوان صدق ما راوك بغبطة فاذا افتقرت فقد هوى بك ما هوى
مزيد يخطر ما لم يرني فاذا اسمعته صوتي انقمع
يريك البشاشة عند اللقاء ويبريك في الغيب بري القلم
انا نظيران غبت فذا كلو الحمى وانا حضرت ودونى.

ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل قلوبهم ان تصرعوا
ذلها اظهر التودد منها وبها منكم كحز المواسي
والذل يظهر في الذليل مودة واوده لمن يود الارقم
اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضا ولكن كان غرم على غرم
لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري
ليس من كربتي اقر النعيم ثم كربتي فاين الفرار
كل هينا فالحلب يزدرد العظم ولكن تبري اسنه حين تجرح
ولا يحسد الحلب اكل العظام فهي وتنا خرا حابا نسر جمه
لسبي يا ابن الحصين سفاهة وما لك بي يا ابن الحصين يدان
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
من عاش اخلقت الايام جدته وخانه ثقتاه السمع والبصر

١٠٢

ولا يبقى صروف الدهر انسانا على حال
لقد افلح من عاش بما يبقى وما افلح
وما للمرء خير في حياة اذا ما عد من سقط المتاع
وقد يخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين
الا ربما ضاق الفضا باهله وامكن من بين الاسنة مخرج
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع
ولا تفرحن بطيب الدار فالدار بالسكان
سكناه وحسبه لحينا فابذ الكبير عن حب الحميد بدر
لا تحسبن دراهما جمعتها تجر اخبارك التي تعمان
لا اشكرنك معروفا هممت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ما كان احوج ذا الكمال الى عيب يوقيه من العين
اولى الامور بضيعة وفساد امر يدبره ابو عباد
وامر يدبره صالح فاخلق بسرعة ادباره

إذا ما نبت بي أرض قوم تركتها وسرت ولي منها ومن أهلها بُدّ
ولا أقيم بأرض لا أشد بها صوتي إذا ما اعترتني سورة الغضب
في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من أختها بدل
شر البلاد مكان لا صديق به وشر ما يكسب الإنسان ما يصم
من حلقت لحيته جار له فليسكب الماء على لحيته
لا يدبر الملك إلا إذا تصالح السنور والفارة
تماشت الناس في أرزاقهم ذاك عطشان وهذا قد غرق
لسنان ماشي ومن ابن خلد اسمه في الرزق الذي الله يقسم
إن من الحلم ذلًّا أنت عارفه والحلم عن قدرة فضل من الكرم
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنت المقصر بزني أثوابي
كفى حزنا أن الجواد مقتر عليه ولا معروف عند بخيل
إذا كان من يعطي فقيرا وذو الغنى بخيلا فمن ذا يستعان على
وغير تقي يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب مريض

وصف المكارم وهو فيها زاهد وأرى الجميل وفيه غير بغاض
وقد تدرك الحاجات الجبان وتسلم منها الشجاع البطل
ومستعجب مما يرى من أناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم
ولربما ترك الزيارة مشفق وغدا على غل الضمير الزائر
إن التباعد لا يضر إذا تقاربت القلوب
كلي يا ضباع القاع ثم تعشي عظام امرئ قد غيب اليوم ناصره
وإن يهجروني حين غابت عشيرتي فمن العجائب الأيام أن يهجروا تنكس
لو أن في قلبي كقدر قلامة شوق لزرتك أو أتتك رسائلي
تحمق مع الحمقى إذا ما لقيتهم وكن عاقلا أما لقيت أخا عقل
إن جئنا رضنا أهلها فلهم عوز تغض عينك الواحدة
لتقرعن على السن من ندم إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي
إذا رحلت عن قوم وقد قدروا أن لا تفارقهم فالراحلون هم
وفي الناس إن رثت حبالك واصل وفي الأرض عن دار القلى متحول

نما تعبا على تركتماني ولكن خفتما صرد البال
اليوم جاحبنا اللب وانما تزع الطبيب لساعة الاوصاب
اذا لم يزل حبل القرينين يلتوي فلابد يوما من قوى ان تجذما
واحتمال الاذى ورؤية جانيه غذا تضوى به الاجسام
وشفاء الا تسميه النفس بتحميل الفراق
ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
في الموت من الم المذلة راحة ان الشقي حياته تعذيب
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام
قد يحظى المعتز عزته ويزل بالمتثبت التعجل
ربما سرك البعيد واولاك القريب النسيب شينا وعارا
رب غريب ناصح الجيب وابن اب متهم الغيب
نصحنا فلم تفلح وغشوا فافلحوا وانى لمن تصحى بداره هوان
الا رب نصح يغلق الباب دونه وغش الى جنب السرير يقرب

لا تعرنك عشاء ساكن قد توافي بالمنيات السحر
قد ينام الفتى صحيحا فيردى ولقد بات امنا مسرورا
فلو جاردت شول علات لقاحها ولكن حرمت الدر والضرع حائلا
وما يوجع الحرمان من كف حارم كما يوجع الحرمان من كف رازق
ليس الحزين سعيد بعد ما عاش ذا طمر تن لا يوبه له
واذا ابدت للبخيل اجمعه حتى تطير فقد دنا عطبه
اصحى عوانه ذا مال وذا نشب من مال جعد وجعد غير محمود
واظلم اهل الظلم من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب
طوت بعضها عنا دلات واسندت بنا الجهل فيها من غاو وشاعر
فيا ليت حظي من غدانه انها تكون لها فالا علي ولا ليا
انا لفي زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال
قل من خبر لم تصبني ولكن انا من شر لم تدبر الصيب
وضعيفه فاذا اصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعفاء

فانك لم تفخر عليك كعاجز ضعيف ولم تغلبك مثل مغلب
تعطي بجلباب لهاجر وجهها وتبدي استشهاد الحيا المخالف
محل المعنى يصلي الى الجيش وتحوا في جانب المحراب
والمرء ما يعلمه فرصته لدى ناسي العواقب امن الجد ثائر
ولرب لذه ساعه قد اورثت حزنا طويـــــــلا
كل شي اذا تناهى تواما واستفاض البدر عند التمام
ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع وعند التعمق الزلــل
وانك واستضاعك الشعر نحو نا تستنصح ثمرا الى اهل خيبرا
واذا غلا شي على تركته تتكون ارخص ما يكون اذا غلا
فباجود موسى ناح موسى لحاجتي فمالي الى موسى سوال شفيع
واذا الجود كان عوني على المرء فيكون ارخص ما يكون اذا غلا
اروح بتسليم واغدو امثله وحسبك بالتسليم مني تقاضيا
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنـــــا

تقاصيته ثم زالتفاهي

صوريه
والنجم تستصغر الابصار رويته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
واذا خفيت على الغبي فعاذر الا تراني مقلة عمياء
وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم
ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا
ابذهب يوم واحد ان اسا ته بصالح ايامي وحسن بلائي
فان تكن الفعل الذي سا واحدا فافعاله اللاتي سررن الوف
لا تحسع السوك باعتبارها انك لا تدري من التاريخ
ليس من لم تكن له نخله تجرم الرطـــــب
تكان على الغني الا قدام فيها ولبس عليه ما جنت المنون
وما نفع من قدمات بالامس صاديا اذا ما سما اليوم طال انهمارها
رايت النفس تكره ما لديها وتطلب كل ممتنع عليهـــا
لولا اطراد الصيد لم تك لذه فتطاردي لي بالوصال قليلا
جرى طلقا حتى اذا قيل سابق تداركه عرق اللئام فبلدا

وأدركه خالاته فخذلنه ألا إن عرق السوء لا بد مدرك
إذا رام التخلق جاذبته خلائقه إلى الطبع اللئيم
وأسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شيء في طباعك ضده
ومما يقتل الحساد إنما عداوة من يقل عن الهجا
إذا أنت لا ساءة من وضيع ولم ألم المسيء فمن ألوم
لا تعجلن بقصد من لم تبله وتأن فتذكر الرجا الخائب
وإن حدثتك النفس أنك قادر على ما حوت أيدي الرجال فجرب
ليس عارا بأن يقال مقل إنما العار أن يقال بخيل
والذنب للأيام ليس لمن يجود عليه ذنب
إذا اعتذر الجاني محا العذر ذنبه وكل امرئ لا يقبل العذر مذنب
ولا تحمل صحبا على نشره ودونك فاصنع بي الذي أنت صانع
ما كلف الله نفسا غير طاقتها ولا تجود يد إلا بما تجد
وترى بسرعة الصدر اغتباطا يدل على موافقة الورود

وأكرب ما يكون إذا أتالي وأشدها بأيمان غلاظ
رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه
وما مر يوم أرتجي فيه راحة فأخبره إلا بكيت على أمس
أرى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على الهرم
فإن يك عتاب مضى لسبيله فما مات من أبقى له مثل خالد
فلست من حفي على بغيه حتى يأتيك دونهم حصني
والمرء لا يرتجي النجاح له يوما إذا كان خصمه القاضي
وليت قوما يحسدون مجاشعا وذو القصد لا يلقاه إلا محسد
حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم
تحلب عيري وأكون الذي يرضى من العير بقرنين
ولست كمن يرضى بما غيره الرضى ويمسح رأس الذئب والذئب كاسع
إذا المال لم ينفعك إلا بحزنه فبريئا داءه مالك والعجز
أنت للمال إذا أمسكته فإذا أنفقته فالمال لك

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر
والدنيا اهواه والموت دونه كشارب سم في اناء مفضض
فلا تعتذر بالشغل عنا فانما تناط بك الامال ما اتصل الشغل
وانت كمثل الجوز يمنع خيره صحيحا ويعطي خيره حين يكسر
قل للذي يحفر بير الردى هيئ لرجليك مراقيها
ومن يحتفر في الشر بيرا لغيره يبت وهو فيها لا محالة واقع
ولما لم نسل منهم سرورا رأينا فيهم كل السرور
وافضل من نيل الوزارة للفتى حياة تريه مصرع الوزراء
وتفرقوا فرقا فكل قبيلة فيها امير المومنين ومنبر
لا يحمل المنبر ردفا ولا يصلح ملك بين نفسين
عصيت عواذلي وسفهت نفسي وقد يعصي للذته الاريب
واستبدت مرة واحدة انما العاجز من لا يستبد
اريد رجوعا نحوكم فيصدني اذا رمته دين علي ثقيل

واذ به مشتاق يعبر درهم الى اهله من اعظم الحدثان
ما آب من آب لم يظفر بحاجته ولم يعط طالب النجح لم يخب
قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه
ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب
اردت ضراري فاعتمدت مسرتي وقد يحسن الانسان من حيث لا يدر ي
رب امر اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعا لا
ومطروفة عيناه عن عيب نفسه فان بان عيب من اخيه تبصرا
ما بال عينك لا ترى اقذارها وترى الخفي من القذى بعيون
ومن جهلت نفسه قدره رأى غيره منه ما لا ير ى
فلا سعد الله السباب وقولنا اذا ما صبوا ناصبوه سنتوب
اذا ما اهان امرؤ نفسه فلا اكرم الله من يكرمه
ما دبت الاكلة من نبت دعا الى اكله اضطرارا

الا قاتل الله الضروره انها تحلف اعلى الخلق ادنى الخلايق
غير احسار ملت برك بي والجوع يرضي الاسود بالجيف
كمعهود بجاى اكل ميت فلما اضطر عاد اليه سترا
بعدنا لم نفيد شيا وما كان لنا
اقلت
اذا كنت في ارض وحاولت تركها فقد عما وفيها ان رجعت معاد
وان حل ما حولي بذاك فان الكرامه عندي اجل
وما منزل اللذات عندي بمنزل اذا لم اجل عنده واكرم
اذا صح منك الود فالمال هين وكل الذى فوق التراب تراب
جزاك الله عن ذا النصح خيرا ولكن جا في الزمن الاخير
اساء دهر ذكرت حسن فعله الي ولولا الشرى لم يعرف الشهد
والحادثات وان اصابك بوسها فهو الذى اباك كيف نعيمها
وليست فرحة الاوبات الا لموقوف على ترح الوداع
ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا
واني لادري ان في الصبر راحة ولكن انفاقي على الصبر من عمري
اذا الشافع استقصى لك الجهد كله وان لم ينل نجحا فقد وجب الشكر
وعلى ان اسعى وليس على ادراك النجاح
اذا برم المولى بخدمة عبده يجنى له ذنبا وان لم يكن ذنب
وقالت السها للشمس انت خفية وقال الدجى يا صبح لونك حايل
حسن الرجال بحسنهم وفخرهم بطولهم في المعالي لا بطولهم
وما الحسن في وجه الفتى شرف له اذا لم يكن في فعله والخلايق
وجعلت حبك شافعي فابيت من قبل الشفيع
والعاقل المجرب يحتاج الى ان يستعين بجاهل معتوه
انت البشاره والنعي معا باقرب ما نمنا من العرس
وانا النعي منك مع البشرى فيا قرب اوبة من ذهاب
قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبلى الله بعض القوم بالنعم

عن المرء لا تسال وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتد
من ذا الذي يخفى عليك اذا نظرت الى قرينه
ولا تعذر اني في الاساءة انه لئيم الرجال من يسيء بعذر
اي عذر لعاقل انما تعذر ربما يكون الجهول
ترجو الوليد وقد اعياك والده وما رجاءك بعد الوالد الولدا
اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم
لا ابالي انب بالحزن تيس ام لحاني بظهر غيب لئيم
ترجوا غدا وغد كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد
تريدين ان ارضى وانت بخيلة ومن ذا الذي يرضي الاخلاء بالبخل
ولست بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر
واذا الحبيب اتى بذنب واحد جاءت محاسنه بالف شفيع

وانت اخو السلم وكيف انتم ولست اخا الملمات الشدائد
لا يهني بعد اكرامك لي شدة بدعاده منتشرة عنه
تمر بي بالعين التي لست مرة الى بها في سالف الدهر تنظر
وان حياة المرء رخص قدره فان مات اغلته المنايا الطوايح
وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
وانا امرؤ منا خلقت لغيرنا حياتك لا نرجى وموتك فاجع
واقسم لو ردت سيفك من دمي لا ثمر بالورد الصريح واثمرا
سعيد الدار خير من ابنه وكلب الدار خير من سعيد
وعثمان خير منهم والكلب خير من عثمان
وما شئ بانفل وهو خف على الاعناق من منن الرجال
من ظلمه جار على نفسه كيف ارجي حسن انصافه
تقول سلمى لو اقمت بغيرنا ولم تدر اني للمقام اطوف
واذا الزمان كساك حلة معدم فالبس لها حلل النوى وتغرب

[illegible]

الم تر ان سير الخير ريث وان الشر راكبه بطير
فهمك بها جسام الامور وهم لذلك ان يلعبوا
الحرحر وانت [illegible] عليه يوما بد الزمان
وطالما [illegible] ياقوت حجر غضا ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت
قد ظلمناك بحسن الظن يا بعض الانام
اسات اذا احسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس
ما بالي اذا بعثت سليما من نوائب صروف الليالي
وانت شريك الذئب في اكل شاته وان رتب الراعي ويبسم الذي
سكوت وما السكوت لمثلي عادة ولكن بعض العين عندما
واذا بدا سر اللبيب فانه لم يبد الا والفتى مغلوب
ما اطيب الامر ولو انه علي دا ابل في مسرح
والعمر مثل الكاس ترسب في اواخرها القذى
ولا موت شجاع موت عاديه في الحرب يذهب بنفس الفارس

ومن الحزامة لو تكون حزامة الا يوخر من به يتقدم
وفي الصمت ستر للعيي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلما
اذا ذهب الحمار بكل ام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار
اذا امطت بك الركاب بحيث لا ادري [illegible]
وان بقوم سودوك لحاجة الى سيد لو يظفرون بسيد
لقد هاج الفراغ عليك شغلا واسباب البلاء من الفراغ
اذا ما صدمت العظم من ذي قرابة يلست له الا تعطك شاعبا
فان ك قد بردت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بناني
اذا عوتبوا قالوا مقادير قدرت وما العار الا ما جر المقادر
ما ارى خالبين في الناس الا قلت ما يخلو ان الانسان في
[illegible] السراب بكل ارض مخافة ان يكون به السراب
مطرف حر وجورب خلق هذا وهذا البس ينفق
واذا دعوتك عمي فانه نسب يزيدك عندهن خبالا

اناس امنا هم فنوا حيدينا فلما كمنا السر عنهم تقولوا ا
ان يسمعوا الخير يخفوه وان سمعوا شرا اذاعوا وان لم يسمعوا كذبوا
تعاف وصال ذات البذل قلبي وتتبع الممنعة النوا ر ا
واني لمما الخالط للقذى اذا كثرت وراده لعيوف
اطلت من تعبه قوم موتى فهم لا يصبرون على طعا م
والشمس لولا انها محجوبة عن ناظريك لما اضا القمـ ـر
لا تحسب المجد تمرا انت اكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا
تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال
ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
لن يلبث القرنا ان يفرقوا ليل يكر عليهم ونها ر
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال ووامق
يسر بما يفنى ويفرح بالمنى كما سر باللذات في النوم حا لم

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض على الما خانته فروج الاصابع
تعاني الرجال على حبها ولا يحصلون على طا يل
نؤمل اما لا ونرجو سلامة ونذر فنا اجالنا فنموت
وصحيح اضحى يعود سقيما وهو ادنى للموت ممن يعو د
مات المداوي والمداوى والذي جلب الدوا وباعه ومن اشترى
وكل حصن وان طالت سلامته على دعائمه لا بد مهدو م
عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا فلما دهتني لم تزدني بها علما
كفى بالليالي مخلقات لجده وبالموت قطاعا حبال القراين
انما النعمة عارية والعواري قصرها ان تستر د
قد يرعوي المرء يوما بعد هفوته وتحكم الجاهل الايام والعبر
وما الموت الا رحلة غير انها من المنزل الفاني الى المنزل الباقي
وان امرا قد سار ستين حجة الى منهل من ورده لقريب
وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودا يع

بأرض كرام وأنداد لك فلم يرجع إلى أهله ولم يؤب

إذا زرت أرضا بعد طول اجتنابها فقدت صديقي والبلاد كما هيا

وذاك الزمان تذهب بالناس وتبقى الديار والآثار

إن الليالي لم تحسن إلى أحد إلا أساءت إليه بعد إحسان

سما المرتجى باله ولبس الدهر له ظهر المجن

ومن أين أصبر في كل ساعة أرى حسناتي في موازين أعدائي

وإذا كرهت فتى كرهت حديثه وإذا سمعت غناء لم أطرب

لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا وهل يلين لقول الواعظ الحجر

إذا جاء موسى وألقى العصا فقد بطل السحر والساحر

إذا كبا الفتى زمان لم يغن حزم ولا حذر

وهل حازم إلا كآخر عاجز إذا حل بالإنسان ما يتوقع

ملك ما يصلح للمولى على العبد حجرا

حلفا لا أرضى طوعهما به الغنى ومد له الفقر

لكل داء دواء يستطب به إلا الحماقة والطاعون والهرما

ما يبلغ الأعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

إذا أنت أوليت صالحا فأنت على عيب ولي مطل

وكل امرئ يولي الجميل محبب وكل مكان ينبت العز طيب

إذا لم يكن إلا الأسنة مركب فلا رأي للمضطر إلا ركوبها

وإذا لم يكن من الموت بد فمن العجز أن تكون جبانا

متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

أرى ألف بان لا يقوم بهادم فكيف ببان خلفه ألف هادم

إنما يدخر المال لحاجات الرجال

إنما يدخر الدموع لوقت الشدائد

باب

إعجاز الأبيات

إذا اشتد عقد شيء تيسرا من أحسن الظن بالرحمن لم يخب

واضيق الامر ادناه الى الفرج   بسما العسر اذ دارت مياسير
بت نسبح واحرى بك ما سرني   ما اشبه الليلة بالبارحة
وكل اناء بالذي فيه ينضح   وسطو بالعور امن كان معورا
وجادت بوصل حين لم ينفع الوصل   كذا نعمه وقد حلم الاديم
عند التنادد تذهب الاحقاد   قد انصف القارة من راماها
لم يلق حقد مثلها منذ احتلم   وما ذل عام روضة وغدير
متى يلتقي المثبت والعاسل   عند الخنازير سفق العذرة
هذا بالمقل الى مكة   وللساهر ايضا بالذي ولع
والحمل يعذر في القذر الذي حمله   لن تورد الماء ما اكيس
سحابة صيف عن قليل تقشع   وصرت بغاثا بعد ما كنت بازيا
الصدق ينبي عنك لا الوعيد   اوسعتهم سبا وراحوا بالابل
اشد عيوب المرء جهل عيوبه   ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل
ان الورى اعلم من فضل الورى   ازملني قبل ليلة العرس

والنهك

لمثلها كنت احسبك الحسبا   على اعرافها تجري الجياد
بكفيك ما تملك المجلا   وحسبك من غنى شبع وري
كل الحذاء عند الحافي الوقع   طوال الدهر عشت بغير ليلى
حبذا بلبل وصحت نفسي   والمرء يشرق بالزلال البارد
من لك يوما باخيك كله   متى يصيب الصاحب المهذبا
شديد على الانسان ما لم يعود   ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
يحسبها حمقا وهي باخس   تريك خرقا وهو عين الحاذق
اذا لم يجد شيئا علينا تخبث   شنشنة اعرفها من اخزم
وتابى الطباع على الناقل   تمنع لعلك ان تشفقا
متى ياتي غياثك من تغيث   ومنعه الغوث قبل العطب
قبل الرماء تملأ الكنائن   سقط العشاء به على سرحان
اذا قطعنا علما بدا علم   اذا غاب منها كوكب لاح كوكب
يحيك مما لا ترى ما قد ترى   في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

مواعيد عرقوب لغاه اخاه بيثرب   انا الغني واموالي المواعيد
تودد بالاذني وان جل ما مضى   لبس عليك سبحه فاسحب وجر
من يزرع الشوك لا يحصد به عنبا   ليس يجني الا الذي لا يكون
والمنزل الرطب في اوطانه حطب   علقت معالقها وصر الجندب
رمى المحق غابه ليس يدرك   لا ناقه لي في هذا ولا جمل
وسقى الود ما بقي العتاب   وترى للعتاب من العتاب
ان يسلم الجبله فالسخل هدر   تحمله العير بعدي حافر الفرس
اذا سبت ان تزداد حبا فزر غبا   ولو لم تغب شمس النهار لملت
رب ناو لم يل منه الشوى اذ   وتعلمت حتى ان لي ان احففا
وفي طول المعاشره التقالي   اياك اعني فاسمعي يا جاره
ان الذباب على المبادي وقاع   والمشرع العذب كثير الزحام
شغل الحلي اهله ان يعارا   لعل له عذرا وانت تلوم
ان المسبب للجاني هو الجاني   اذا لم اجر كنت مجر جاني

وشر الشدايد ما يضحك   ومن فرح النفس ما يقتل
اخي علها الذي احي على لبد   كمبتغي الصيد في عريسه الاسد
ورب مستحسن ما لبس بالحسن   ورب امري يروي على حلق بحض
وافه البئر ضعف منفذه   ويقبح ضو الشمس في الاعين الرمد
والدر يقطعه جفا الحالب   والدرهم الزيف لا يصنع
وايدي الندى في الصالحين قروض   ان المعارف في اهل النهى ذمم
وشر الزاد ما عاف الحبيص   ويشرب ما وهو غير زلال
طبيب يداوي والطبيب مريض   ومن العجايب اعمش كحال
ليت السكي كان بالعوا د   لا ترسل الساق الا ممسكا ساقا
دهريني للطعن وكنت ناسيا   وحسبك داء ان تصح وتسلما
اسرع في نقص امري تمامه   وعند التناهي يقصر المتطاول
وقد يضحك الموتور وهو حزين   وقد يحمد العينان والقلب موجع
حلف لعمري من يريد اعور   فلا للثمار ولا للحطب

ان المغاث بارضنا يستنسر … والملك بعد ابي ليلى لمن غلبا
يضحك في غير اوان الضحك … والضحك في غير حينه سفه
ولكنه ضحك كالبكا … فما الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وفي عنق الحابر الجلجل … ورب جواب في السكوت بليغ
لا تغز الا بغلام قد غزا … ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا
رب اخ لم تلده امي … الفتى باه بذاك الحسب حسب
لا يعدون من ذئب سوجروا … هل تلد الذئبة الا ذئبا
والناس يعنون احيانا عن الناس … وينسى العود بعد اللبس بالورق
من عز بز ومن لم يسمع يود … من لم يكن ذئبا اكل
وقد يسب بها الوالد الجدب … ان قعد الرزق فقم اليه
وكيف يرحل من ليس له ابل … وهل ينهض البازي بغير جناح
فنفسك ول اللوم ان كنت لايما … وصاحب الذنب للمكروه مضطر
ترك الفريضة واتى بتنفل … كان الامير فصار كلب الحارس

ويغرب الاحلام غير قريب … يذكر الناس وانت ناس
لكل حليم موطن هو جاهله … والجهل من قلب الحليم يصيب
جسم البغال واحلام العصافير … ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
وعلى الكريم لضيفه الجهد … وما على مجهل عتب
هان على الاملس ما لاقى الدبر … من نام لم يشعر بمن قد سهرا
بكل حبل يخنق الشقي … ان الشقا على الاشقين مصبوب
ويرجى شفا السم والسم قاتل … وربما صحت الاجسام بالعلل
ما كنت اول موثوق به خانا … اسات بنا عودا واحسنت بادئا
ما فاز بالراحة الا من رضي … لا تفعل الخير ولا سوى
جدع ببر على المداري العرج … ما كل ما سيمه بالرجل شملال
نعوذ من نصف خوضه فذري … يرجوا الغنى من ابا فقط ما شحا
انظر الى وجهك ثم اعشق … اصاب الذي سماك ام جميل
جهد البلا نا غص وتذان … ويستصحب الانسان من لا يلائمه

يسحبونها يمشي ويكرهها بعدوا … ولا يحسن الكلب الا هر برا
اذل الحرص اعناق الرجال … وفي الطمع المذلة للرقاب
ما طاب عذب شابه اجاج … قد دست احسب اني قد ملات يدي
لامر ما يسود من يسود … لا ناخذوا اسنا ولا نعطونا
كم زاد في ذنب جهول عذره … وكيف يعيب العور من هو اعور
ولن يرجع الموتى حنين المآتم … ومن يخزن الاموال يشقى من العرض
وشر من البخل المواعيد والمطل … واليأس اروح من عذاب الكاذب
وتحت الرغوة اللبن الصريح … لا يعجز القوم اذا تعاونوا
قد يرجع الحق الى نصابه … وملك الغني يهدى له ويزار
ويأتيك بالاخبار من لم تزود … وعند الضرورة اتى الكنيفا
كم من نقي الثوب ذي عرض دنس … ورب ذي ادب يلقاه في شمل
وابن الثريا من يد المتناول … والنجم لا يحفل ان كلب عوى
هون عليك ولا تولع باشفاق … من هون الصعب عليه هانا

محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا … ان الجواد عينه فراره
وما ذاك الا سرف لحي ولمدرج … وعيب من احسن مستور
عسى بعد بين ان يكون تلاقي … ولعل ما ترجو يكون قريبا
لا يفل الحديد غير الحديد … ولكن صدم الشر بالشر احزم
والشمس تكبر عن حلي وعن حلل … هيهات تضرب في حديد بارد
وكل خبر عندنا من عنده … واعرضت عنه وهو باد مقاتله
ويقول الا انه لا يفعل … وبعض القول يذهب في الرياح
اذا ساني واد سلكت واديا … واذا نبا بك منزل فتحول
على قدر جرم القتيل تسمو قوائمه … من امن الدهر اتى من مأمنه
ولا يامن الايام الا المضلل … والدهر ليس بمعتب من يجزع
والدهر يبلي جدة الجديد … وكل جديد بالجديد يخلق
والدهر يعقب صالحا بفساد … وعند صفو الليالي يحدث الكدر
واي نعيم دنيا لا يزول … وذو الحلم ماخوذ بما جر جاهله

كالثور يضرب لما عاف البقر	وقد يسود غير السيد المال
ولم ار مثل المال ارفع للنذل	وكل عني في العيون جليل
وما المروه الا كثره المال	ولم ار مثل المال ارفع للنذل
وكل عني في العيون جليل	وما المروه الا كثره المال
وعن اي نفس بعد نفسي اقاتل	مثل النعامه لا طير ولا جمل
ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل	كل امري في شانه ساع
وكل امري يجري بما كان ساعيا	واول راض سنه من يسيرها
عش عمر نوح والبا فستعزل	حسن في كل عين من تود
الا كل ما قرت به العين صالح	واحسن شي ما به العين قرت
وللناس فيما يعشقون مذاهب	والقول ينفذ ما لا ينفذ الابر
وجرح اللسان كجرح اليد	الا رب احسان عليك ثقيل
رب علق اخف منه الجمام	واوفاك ما اسديت من ذم اوشكر
ولكن ما ذاك باعصام	ليس المجرب مثل من لم يعلم

وما جاهل شي كمن هو عالم	قد يصبح الموت امام السارب
ان المنايا باجلال الوعث والحدر	وكيف توقي ظهر ما انت راكبه
وليس لرجل حطه الله حامل	حنانيك بعض الشر اهون من بعض
ليس في منع غير ذي الحق بخل	ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب
ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا	لعل غدا يبدي لمستطر امرا
وان غدا للناظره قريب	والكفر مخبثه لنفس المنعم
وما كل من اولته نعمه يشكر	لكل زمان دوله ورجال
هذا بذاك فلا عتب على الزمن	قست القلوب في رتب الاحلام
قلوب الاعادي في جسوم الاصادق	وهل جزع مجد علي فاجزعا
ولا يرد عليك الغايب الحزن	متلف مال ومفيد مال
والمر ما عاش مفيد متلف	ينالون من عرضي ولولاك ما نالوا
وما الجرح اذا ارضاكم الم	وما لا يراه العين لا يوجع القلبا
وفي دنوك احشى العار والنارا	فالارض من تربه والناس من رجل

[illegible]

اراد مدحي عندها فهجاني ... ما عيّن المعيون مثل عقله
لا علم لي ان يعصي بعض اعداي ... في واحد منكما كفايه
ومن يحت مولاه فليس يواجد ... ولكن بلا قلب الى اين اذهب
اذا لم تجد بالمال حاديه الدهر ... المرجع والزمان يفرق
الا ربما طالبت غير منيل ... وخير مال من ما ينال
وقد يسع الماء الزلال من الصخر ... والى متى يحمل المتحمل

فصل المزدوج

لله اسرار من التدبير ... تحار فيها بصر البصير
يا رب من اسخطنا بجهده ... قد سرنا الله بغير حمده
الحر يلحى والعصا للعبد ... وليس للملحف غير الرد
والكلب قد يحتمل الملامة ... ما دام من ضربك في سلامة
يا قارع الباب على عبد الصمد ... لا تقرع الباب فما ثم احد
عند الصباح يحمد القوم السرى ... وتنجلي عنهم غيابات الكرى

ان يقدر الامر من امر قدر ... هيهات لا ينفعه طول الحذر
حتى متى يلعب بي شعري ... سال بك السيل ولست تدري
قد صدق القايل ان المسلي ... لا يعدم الدهر الطويل الاجله
لا يدع الفرصة في يوم لغد ... في كل يوم عارض من النكد
هي المقادير فلمني او فذر ... ان كنت اخطات فما اخطا القدر
اما ان تحملني تالم الطرف ... سالك ما سرك مني من خلق
اذا امني لحو امتنبه ... بحسبها كانه مقصبه
من لك بالمحض وليس محض ... يخبث بعض ويطيب بعض
ان الشباب والفراغ والجده ... مفسده للدين اي مفسده
ما تطلع الشمس ولا تغيب ... الا لامر شانه عجيب
العذر ذل والوفا عز ... والصدق في بعض الامور عجز
انعى ام خلد رب ساع لقاعد ... كل من لم تخبره لك في الناس عنده

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين
وصلواته على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه
اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

كم يعيش عمر ان كانش

١١٩

المشرطين البطن الثريا الدبران الهقعه

الهنعه الذراع النثره الطرف الجبهه

الخراتان الصرفه العوا السماك الغفر

الزبانان الاكليل القلب الشوله النعايم

البلده سعد الذابح سعد بلع سعد السعود سعد الاخبيه

الفرع المقدم الفرع الموخر بطن الحوت

لله مطالعة الفقير الى الله تعالى محمد سعيد

[illegible]

تطوف هذا الكتاب من اداء الى احمد يوسف بن محمد حساس الصوابي
تاب الله عليه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين امين

ايقغ بكر جلش دمت هنث وسخ زعد حفظ طصض

مسلس
بأرزي القابزي
عن الدبار محرين
الغيطة عن الحاج كالم
[illegible]
[illegible] ... عن سبع [illegible]

[illegible] ... الله ان يحفره ولد له
[illegible] ... والدته ... وعفر لوالدهم غير علية
[illegible]

[illegible] ... الله عليه غفر لهم ولوالديه ولجميع المسلمين

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه اجمعين

وبعد اقول وبالله التوفيق انني لما تحيرت لبعض الطلاب وامتثلت امره المطاع الواجب على امتثاله وضعت في هذه الاوراق مما يتعلق بالاختيارات وغيرها مما لا بد منه ولا غنى عنه حسبما تبين من تأمل احوال ومجرى العوايد الكونيه من تعلق العالم السفلي بالعالم العلوي مما وضعه الاوايل من الحكما وابرزت في ذلك من التحرير والتنبيه ما يفيد الناظر ويشرح الخاطر بعون الله تعالى

واقول انه لا شك عند العقلا ان الله تعالى خلق للانسان اختيارا وجعل له تصرفا وامره بالاحتياط والتوقي ونصب الاسباب وبين له العلامات ولا شك ان في الايام والليالي ما هو نحس وسعد وقد قرر الحكما في ذلك علم كثير اخذ عنهم بالتجربه والقياس وتعقب عدوا ما ثبت ويثبت في عدد لم الكذاب

فاول ما وضع الحكما في ذلك ان قسموا البروج الفلكيه على ثلاث اقسام متشابه وبيان ذلك البروج الاثني عشر فاولها الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبله والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت فالمنقلبه الحمل والسرطان والميزان والجدي تدل على انقلاب الامور وسرعة التحول من حاله الى حاله اخرى والثابته الثور والاسد والعقرب والدلو تدل على الثبات والاستقرار في الامور وطول المدة والجسدين الجوزا والسنبله والقوس والحوت تدل على الاحوال المتوسطه بين الثبات والانقلاب والتردد بين الحالين وامتزاج الامرين

وقسموا ايضا البروج على الدراري السبعه السيارات وهي الشمس والقمر وزحل والمريخ والمشتري والزهره وعطارد وقالوا ان المشتري والزهره سعدان على الاطلاق وان المريخ وزحل نحسان على الاطلاق واما الشمس فانها سعد من بعد ونحس من قرب واما القمر فهو سعد بطبعه ما لم يكن منحوسا فانه نظير على العالي والنحو واما عطارد فانه سعد مع السعد ونحس مع النحوس هذه اصول هذا العلم والله اعلم

ثم يوضع الغالب والمغلوب

وفي الزوج والافراد يسمو اقلها، واكثرها عند التخالف غالب وتعلو مطلوب اذا الزوج يستوي وعند استوا الفرد يغلب طالب

اقول لما كان حروف الاسما داله على احوال المسميات وجب النظر في الاسما المتوافقه والمتضاده لان في ذلك وجه من وجوه الاختيار وباطن هذه الحروف العلائق وقد اطنب الحكما في ذلك وكان الحكما لا يضعوا الاسما الا مناسبه للطوالع وحيث فقد هذا المعنى في زماننا فليتامل ان في حروف الاسم مناسبتها للطالع

ويعد احدو المصاحبه وضعوا تحديد من الجليلين في حال المتفق حبيبين دمال من بيته

١٢١

حساب		الحكم		الأحكام		الأحكام
ابقبغ	١ ١	الخلف بينهما والعداوه	٢ ٨	يصطحبان ثم يختلفان	٥ ٥	يتساويان في المحبه
١	٢ ١	صداقة ثابتة	٣ ٩	يتفقان في جميع الامور	٤ ٩	يتفقان ويختلفان
بكو	٣ ١	اتفاق الاثنين	٣ ٣	محبه وصحبه بغير اصلح	٥ ٧	متوسط في الاراده
٢	٤ ١	يتصاحبان ويتباكران	٤ ٤	صاحب البلد يحب صاحب الادبار	٥ ٨	محبوبان متفقان
جلش	٥ ١	يكون بينهما الالف والمحبه	٥ ٤	يتفقان في الباطن	٥ ٩	متساويان في المحبه
٣	٦ ١	يجتمعان يختلف باطن	٦ ٣	لا يتفقان	٦ ٦	متوسط في المحبه
دمت ٤ د	٧ ١	يجتمعان بخصومه ونكد	٧ ٣	يتساويان في المحبه	٧ ٦	متساويان في المحبه
هنث	٨ ١	يجتمعان يختلف باطنا	٨ ٣	يصطحبان بعد جهد	٨ ٦	يتفقان ثم يفترقان
٥ ه	٩ ١	الالف والمحبه بمدى عمرهما	٩ ٣	يكونان بالموده اصحاب	٩ ٦	الخصوم بينهما ثم يفترقان
وسخ	٢ ٢	يجوابان ببلد [illegible]	٤ ٤	يتفقان في نقص الاموال	٧ ٧	يتفقان في المحبه
٦ و	٣ ٢	يكون بينهما محبه يتبدله بنكد	٥ ٤	يتساويان في المحبه	٨ ٧	يتفقان وامرهما جيد
زعذ ٧ ز	٤ ٢	يكون بينهما الالف والموافقه	٦ ٤	يتساويان في المحبه والخلف	٩ ٧	يتفقان ويكونوا [illegible]
حفض	٥ ٢	بينهما الالف والمحبه	٧ ٤	تدوم محبتهما بين الناس	٨ ٨	يتفقان ويتحابان
٨ ح	٦ ٢	محبه ظاهر يخلف [illegible]	٨ ٤	يجتمعان على [illegible]	٩ ٨	لا يتفقان ولا يجتمعان
طصظ ٩ ط	٧ ٢	يختلف بينهما اكثر الامور	٩ ٤	يتفقان في الامر	٩ ٩	يكون بينهما التلف [illegible]

والعمليه في ذلك ان تحسب الاسم من الحروف لكل منهما وتطرح الموضع بحساب الجدول واسقط عدد الاسم حروف الى ٩٩ لم يبق ٩ او دونها واد [illegible] الجدول وانظر الحكم والاسقاط [illegible] ابو ابراهيم واسماعيل [illegible] واسحاق وابي القاسم واشباهه

واقول [illegible] والله اعلم

بحمد الله اقول هذا الجدول اصل في هذه الاعمال مطلقا ويجب ان ينظر في حال القمر في هذه البروج المذكورة فان كان مسعودا وكان ذلك العمل جيدا فيه فهو نهاية في السعادة وان كان ذلك العمل متوسطا فيه فانه يصير مسعودا وان كان رديا فانه يصير متوسطا وان كان القمر في ذلك البرج منحوسا وكان العمل جيدا فانه يصير متوسطا والى الرداءة اقرب وان كان متوسطا فانه يبلغ رديا بالاتفاق وان كان رديا افرط في الرداءة وان كان حال القمر وسطا غير منحوس ولا مسعود فالامر كما وضع في الجدول ويجعل سعادة القمر واعلا السعود

جدول الاختيارات الجليلة بحسب حلول القمر البروج للحوايج والاعمال

البروج	قتال العدو	الصلح والسلم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حمل	حد	حد	حد	حد	حد	حد	حد	حد	ردي	ردي	حد	حد	ردي	ردي	ردي	ردي	ردي	حد
ثور	حد	ردي	ردي	متوسط	حد	حد	حد	حد	حد	حد	ردي	ردي	حد	حد	متوسط	حد	حد	متوسط
جوزا	حد	ردي	حد	ردي	حد	حد	حد	حد	حد	حد	حد	حد	متوسط	حد	حد	حد	ردي	حد
سرطان	حد	متوسط	ردي	جيد	متوسط	حد	متوسط	حد	ردي	ردي	جيد	جيد	ردي	ردي	ردي	متوسط	جيد	ردي
اسد	جيد	جيد	متوسط	جيد	حد	ردي	حد	جيد	جيد	ردي	ردي	جيد	متوسط	ردي	ردي	حد	حد	ردي
سنبله	ردي	متوسط	جيد	حد	حد	متوسط	حد	حد	حد	ردي	حد	جيد	حد	حد	حد	متوسط	ردي	جيد
ميزان	حد	حد	حد	حد	حد	حد	حد	ردي	وسط	جيد	حد	وسط	جيد	جيد	جيد	متوسط	وسط	جيد
عقرب	ردي	ردي	متوسط	ردي	وسط	ردي	ردي	ردي	وسط	جيد	ردي	وسط	ردي	ردي	ردي	ردي	ردي	ردي
قوس	حد	ردي	وسط	ردي	وسط	جيد	حد	وسط	وسط	وسط	وسط	وسط	حد	وسط	وسط	وسط	ردي	وسط
جدي	ردي	ردي	حد	حد	وسط	وسط	ردي	ردي	ردي	وسط	وسط	ردي	ردي	ردي	ردي	ردي	ردي	جيد
دلو	وسط	وسط	وسط	حد	حد	وسط	حد	حد	حد	حد	ردي	ردي	حد	حد	حد	ردي	ردي	ردي
حوت	حد	ردي	وسط	حد	جيد	حد	حد	حد	حد	حد	حد	حد	وسط	وسط ردي	حد	حد	حد	ردي

اقول وهذا الجدول من اصول هذا العلم في الاحكام على الاتصالات لان حركات الكواكب واتصالها يدل على ما يحدث في حركات بني الانسان من الاعمال والافعال وان اشتغالهم وقد وضع العبد هذا الجدول ونبه عليه في الصفحة التالية تنبيها شافيا منفعا لسالك السداد

جدول الاختيارات عند اتصال القمر بالكواكب السبعة

الاتصال	النظر	الحكم	البيان
اتصال القمر بزحل	[illegible]	جيد	فيه لقا المشايخ والاكابر وعمارة العقارات والزروع وحفر الآبار ونحو ذلك
	[illegible]	ردي	مذموم لجميع الاعمال خاصة الاجارات وليس الخلاف والارفاق ويصلح للتفريق
	[illegible]	ردي	مذموم لا خير فيه الا بامر فيه المكر والحيل والخداع ويحذر من جميع الاعمال
	[illegible]	ردي	مذموم لا خير فيه يدل على العوائق والحرمان في جميع الحركات
اتصال القمر بالمشتري	من سوادث	جيد	فيه لقا الاكابر والعظما وقضا الحوائج والسفر والتجارة ويصلح لاعمال الخير
	من ع	جيد	لاخذ العهود واقامة الحدود والبيع وانفاذ الكتب والرسل وقضا الحوائج
	من له	جيد	لطلب الحقوق والمحاكمات والامر بالمعروف ومناظرة العلما والمطالبات
اتصال القمر بالمريخ	من نه	جيد	للزواج والسفر والختان والعمارة والزراعة والولاية وصلح العدو
	من سوادث	جيد	للقا الامرا والاجناد والصيد وتركيب السلاح والافتصاد واخراج الدم والمسهل
	من ع	ردي	مذموم في جميع الاعمال لاسيما الحرب والسفر والصيد ويكره فيه لقا الحكام
	من له	ردي	لا خير فيه في كل الاحوال يدل على القتال والحرب والكذب ولا يجتمع فيه بالملوك
	من نه	ردي	مذموم تكره فيه الابتدات ومن ابتدا فيه بامر عاد وباله عليه
اتصال القمر بالشمس	من سوادث	جيد	فيه لقا الملوك والجلوس في الولايات والابتدات كلها ولقا الملوك وطلب الاعمال
	من ع	يجتنب	فيه لقا الملوك والاكابر ويصلح الصيد والغوص وحصار القلاع
	من له	يجتنب	فيه لقا الملوك والعظما والنقض في الجيوش ويكره في عامة الاوقات
	من نه	ردي	ردي الا لاعمال النار وكتمان الامور والبراقع والدوابع ودفن المال
اتصال القمر بالزهرة	من سوادث	جيد	فيه شرب الدواء ولبس الجوهر وقطع الثياب والحلي والنساء والتمتع والنزه ويصلح لجميع الاعمال
	من ع	جيد	للسفر والولائم وعمارة الحمامات ولبس الحلي والجواري وقضا الحوائج المهمه
	من له	جيد	لقضا الحوائج الصالحة المهمه والتجارات وانفاذ الرسل والسفر والنقل والولايات
	من نه	جيد	لاظهار الزينه والتزويج والكلام بالحب والتمتع والاعمال المتعلقة بالمسرات
اتصال القمر بعطارد	من سوادث	جيد	فيه لقا الوزرا والكتاب وتعلم العلوم وقضا الحوائج والحساب والمتاجر
	من ع	جيد	لركوب الخيول والسباق وانفاذ الكتب والرسل والنظر في العلوم
	من له	جيد	للنظر في العلوم والجدل ولقا اهل البرهان وذهاب التكلف وطلب الحوائج
	من نه	محذور	فيه حر العداوات ونحو تعلم الخط والصنائع الدقيقة والادب والنكاح

والواجب التنبيه على شرح العمل بالجدول ان اقول وبالله التوفيق ان الاتصال اذا
كان بنظر من تسديس او تثليث مطلقا فهو كما وضع لي الحكم في الجدول فان كان
بنظر تربيع او في مكان صالح بالنسبة الى الطالع مثل الاوتاد وما يليها او صالح
الحال بالحلول فهو اتصال محمود يدل على الاجتماع بين الصالح والابتداءات السليمة
سيما ان كان الاتصال به من بيته او اماكن حظوظه فيكون الاقبال والقبول
ولئن كان الاتصال بنظر من تربيع فهو دليل جيد اسيما ان كان نظر يدل على الحال
راقيا او هابطا وسيما ان كان الاتصال من غير قبول ودل ذلك للقواطع المقابلة والمقارنة
وان كان الاتصال بنظر من تربيع او مقابلة او مقارنة مع قبول وبنظر السعود صالح الحال
والاتصال من مقابلة بتربيع صالح فيدل على ضعف الابتداء او ضعف البدن سيما ان ناظره النحوس
واللئام   واما الاتصال بالمشتري فهو صالح جدا فاذا كان من تسديس
او تثليث فهو اقوى في الصلاح والسعادة واما من تربيع فهو اضعف وفي المقابلة
في مقابلة المريخ فانه يسعد على الاطلاق واما انه في ذلك المريخ فانه للسعادة
والاقبال سيما ان كان الاتصال في اماكن يستقبل من حظوظ المريخ وكان المشتري
صالح الحال واما اذا كان المريخ فاسد الحال بالاحتراق او الرجوع
او الهبوط او النحوسة فيدل على السعادات الضعيفة سيما ان كان الاتصال
من غير قبول وبالله التوفيق   واما الاتصال بالمريخ من تسديس او تثليث
من البروج الملائمة للطبع المريخ وحظوظه ويكون المريخ صالح الحال فانه يدل
على السعادات والقوة والقهر والاستطالة والعلو   واما التربيع فهو دليل جيد
لا سيما اذا كان في ابتدائه فهو دليل جيد اللهم الا ان ناظره السعود
ويكون التربيع من قبول ومقابلة للمريخ ابدا من التربيع واضر وكذلك المقارنة
وجميع الابتداءات في هذه الاوقات فاسدة رديئة العاقبة وقواطع مردية
فان ناظرته السعود والقبول فانها خلاص من النكبات   وان قال

واما الاتصال بالشمس من تسديس او تثليث فهو مغانم للسعادة وسيما ان كان
الاتصال والشمس صالح الحال في الاماكن المناسبة لها من الفلك ويكون القبول كذلك
واما اذا كانت الشمس ضعيفة او محصورة فذلك النحس يتغلب وذلك من السعادة
ويكون السعد ضعيفا فان ناظرها السعود استقام الحال وان ناظرها النحوس
نقص من القوة   واما الاتصال بالشمس من التربيع فهو ضعيف في الغاية
ان لم يكن الاتصال من قبول فيدل على القوة   ولكن ان ناظره النحوس فيدل ضعفا
واما الاتصال بالشمس من مقابلة او المقارنة فقد جعله الحكماء من الاتصال
الرديء لان حال الاستقبال وحال بعد القمر يكون الخسوف في بعض الاوقات وكمال
نور الشمس عند مجيء القمر يكون كسوف الشمس وتحصل بحار ذا العجم لكن
في هذين الوقتين سعادة والحق ان هذين الوقتين رديئان اذا لم يكن مع ذلك
قبول او نظر السعود والكرام   واما الاتصال بالزهرة فهو سعيد على
الاطلاق وسيما ان كان من تسديس او تثليث او مقارنة ودون ذلك المقابلة
ثم التربيع ولئن كان الاتصال من قبول والزهرة في الحالات المحمودة
ويزيد في السعادة وسيما في الابتداءات والمواليد وغير ذلك ولئن كان من غير ذلك
فيقبض من السعادة على حسب المرتبة والاتصال   واما الاتصال بعطارد
وعطارد صالح الحال مسعود بالسعود   فيكون الحكم في الاتصال به على وجه القبول
بالسعادة والاقبال ونيل المقاصد والطلب ثم على قدر قوته وقوة الطالع
المسعد له والموانع   ولئن كان عطارد متوسط الحال فيكون الحال وسطا
في ذلك ويترجح بصلاح حال القمر وانصاله سيما ان كان مقبولا ولئن كان
عطارد رديء الحال بالرجوع والاحتراق او نظر النحوس دل بقيد الاتصال
سيما ان كان الاتصال غير مقبول وربما يتحسن عطارد للقمر باتصاله اذا كان
من نحوس سيما ان كان من تربيع او مقابلة او مقارنة وعلى حسب ذلك يعتبر من القواطع ويكون
الحكم لله تعالى

القول على الاختيارات المناسبة في الاوقات الخاصة بالقمر بحسب حالاته

يحمد فيه لقا الملوك والوزرا واشراف الناس والجلوس على الولايات وتقليد الاعمال وقضا الحوايج والدخول بالبنا والتمتع بهن والنظر في المتاجر والعماير المزخرفة ودخول البلاد وقصد الملوك والسفر والبنا والشركة والتجارة وعقد العقود والله اعلم

واذا كان مقابلا لكوكب سعيد فهو دليل محمود للحضر فيه يكره فيه السفر والحركات والنقلة والتزويج ولبس الجديد واخذ شعر الراس والابتدا في الاعمال كلها ولا يدخل فيه على الزوجة ويحمد فيه تزيين الابهار والغنم والزرع والله اعلم

يحمد فيه البنا والعمارة وشرى الرقيق والعبيد والمراكب مع جميع الحيوانات وبنا الحمامات وعمل الاشربة والمعجونات والادوية والدعا والصدقة ولقا الزهاد والعباد والله تعالى اعلم

وهو محمود للحضر فيه يجتنب فيه النقلة والتحويل ويحمد الراي والتشهير والدخول النافع في الاسقاط ويخاف على المريض من البحران وابتدا المرض واي حمل وضع الولادة ويحمد فيه الورود على الحمامات وحلق الشعر والله اعلم

يحمد فيه الخروج الى اللهو في البساتين والفرج والرياض والمنتزهات ودخول الحمام واخذ الشعر والزينة والرفاهية وطلب العيش ومجالسة الاصدقاء وانفاذ الرسل وشبه ذلك والله اعلم

يحمد فيه الدخول الى الحمام واخذ الشعر وتعليم الاطفال ودخول المكتب والنوايح الغريبة وسماع الاغاني واللهو واللعب والطرب والصيد والصيد والزرع والله تعالى اعلم

فصل في ... لما فضل ... ينبغي للعالم ان يعلم ... القمر ...

الحمد لله واقول ان القمر اذا كان في شرفه وانفصل من احد السعود وكان ذلك السعد في شرفه ايضا فانه يخبر بالسعادة والعلو وصنع في الطلبات والاعمال الصالحة المقيدة ومن ولد في هذا الوقت وكان مسعودا سيما ان كان القمر او ذلك السعد على الطالع وناظرا اليه

ولئن كان القمر في شرفه وانفصل من احد النحوس فيقول جيدا اذا كان الانفصال من سدس او تثليث ولئن كان الانفصال من تربيع او مقابلة فيدل على خوف الشرف للعارض ولا يعتمد في الابتدا بشي من الاعمال البتة واذا كان القمر في هبوطه وانفصل من احد السعود وكان السعد في شرفه فان ذلك الهبوط لا يضره لانه ياخذ البنية من ذلك الابتدا فان النحس شرط تلك النحوس وان انفصل بالمسيح والمسيح في شرفه فيصلح للكبير من الابتدا ولا يدل الهبوط لكبر نافع ولا كذا ان انفصل بالتسمين مولده سيما اذا كان في شرفه بعينه فانه يصلح ما دل على هبوطه وعلى ذلك فقس

وان كان القمر مع الراس وناظر السعود فهو صالح الحال ويدل على السعادة ولئن ناظرته النحوس ليس الا الطوالع ان كان القمر مع الراس ضعيف ولئن كان الراس من السعود مع القمر ضعيف وان كان القمر مع الذنب فهو دليل الخير سيما ان كان اتصاله بالسعود او ناظرته وان اتفق حلول المريخ مع ذلك الذنب للقمر فلا يبتدا بشيء الا ان ناظرته السعود فان السعود لا تنظر

شبهة المدى والشمس من قبل تسديس او تثليث اضعفت دلالة الذنب ودفعت ضرره ان شاء الله تعالى واذا كان القمر بعيد الانفصال وهو في الارباع الصالحة من الفلك سالما من انظار النحوس فانه يدل على الرفعة والعلو والسلام والعافية وكذلك القول اذا كان القمر خال السير واذا كان بعيد الانفصال وهو في هبوطه او وباله وفي الارباع الرابعة من الفلك فهو دليل الخير ويدل على الخمول والضعف والسقوط واذا كان القمر حسن السير فهو دليل جيد ان كان القمر ابتدا فيه بكوكب في مقامه في برجه واذا ولد في مولد كان فيه ذا القطب وهو حسن حسن المسالك

ان القمر ... ينبغي ... والله اعلم

قال بعض الحكماء ان سئلت عن مريض احسب اسمه واسم اليوم الذي مرض فيه
بالجمل الكبير واسقط المجتمع ٢٨ ٢٨ فان بقي واحد وابتدا مرضه الاحد
او الاثنين فانه يبرى بإذن الله تعالى وان بقي ٢ فمرضه يطول
وان بقي ٣ فهو يموت وان كان ابتدا مرضه الاربعاء او الخميس
وبقي ٢ فمرضه يطول وان بقي ٣ فهو يموت وان بقي ١ فهو يبرى
وان مرض يوم الثلاثاء او الجمعة او السبت وبقي ٢ فهو يموت
وان بقي ٣ فهو يبرى وان بقي ١ فمرضه يطول

فصل في لوح الحياة ولوح الممات والطريق فيه ان يحسب اسم المريض
بحساب الجمل الكبير ويضيف اليه ما مضى من الشهر وغيرهن فيهما أخر

لوح الممات				
٣٠	٢٤	١٨	١٠	٦
٢٩	٢٥	١٥	٧	٥
٢٧	٢١	١٢	٨	٤

لوح الحياة				
٢٨	١٩	١٧	١٣	٣
٢٦	٢٠	١٦	١١	٢
٢٣	٢٢	١٤	٩	١

ثم نظر المجموع ٣٠ ٣٠ حتى يبقى ٣٠ او دونها ما بقي من
العدد فان وجدت مثله في لوح الحياة فاحكم له بالحياة وان وجدت
مثله في لوح الممات فكذلك اعلم والله اعلم.

١٢٥

الحمد لله والذي اقول في حال المريض وما يدل عليه ان ينظر في طالع مبدا
المرض والعلة فان كان القمر منحوسا وصاحب الطالع ذاهب الاحتراق
او متصل بصاحب الثامن الذي هو صاحب بيت الموت او ذاهب
للنحوس او منعا عنها من غير نظر السعود او كان القمر كذلك مع
ضعف حال صاحب الطالع وكانت الشمس ضعيفة او ساقطة او منحوس
وصاحب بيت الموت متمكن من الاوتاد وصاحب الطالع والنيرين ساقط
وكانت النحوس على الاوتاد فتلك كلها دلائل الموت لاسيما اذا
كانت البحرانات كلها منحوسة فان بحران غلبت فيه النحوس من غير نظر
السعود هلك فيه المريض لا محالة وربما تمكنت النحوس فقتلت في ثمانية او تسع
او سبع او عشر للثامن بتلك البحرانات والله اعلم واما اذا كان
وقت مبدا المرض والطالع سليما من النحوس وكذلك صاحب الطالع
والنيرين ولم يكن احد من الثلاثة متصل بصاحب بيت الموت
وكانت السعود على الاوتاد او ناظرة اليها والبحرانات سليمة فتلك
دلائل البرء والسلامة من تلك المرض باذن الله تعالى والله اعلم وان
اذا كان البعض من هذه الدلائل سعود والبعض نحوس فالقصد
من الوقوف في ضبط الحكم والتوقف في حال القضاء على تلك المريض
وينظر ويتامل في قوة الدلائل الدالة على الموت وفي قوة الدلائل
الدالة على الحياة الى ان يترجح له احد الطرفين فيحكم به فان الخطأ
في الامر نقص الناظر دال لاستغفاره والله اعلم بالمرموز من العالم.

جدول الاختيارات بحسب حلول القمر في المنازل

النطح	يحمد فيه السفر وشرى الدواب ولبس الثياب ويذم فيه التزويج	النثرة	يحمد فيه شرب الدوا وقطع الحديد ويذم فيه التزويج والشركة
البطين	يحمد فيه حفر الانهار ومحاطة المدن ويذم فيه التزويج وشرى المماليك	الطرف	يحمد فيه سفر الليل وحفر الانهار ويذم فيه التزويج وسفر البر
الثريا	يحمد فيه التجارات وطلب الثار ويذم فيه التزويج والشركة	الجبهة	يحمد فيه التزويج واتخاذ الاصدقا ويذم فيه السلم والوديعة والسفر
الدبران	يحمد فيه البنا والزرع والتجارة ويذم فيه الدخول على الملوك	الزبرة	يحمد فيه تاسيس البنيان والمحاصرة ويذم فيه الحبس ولبس الحديد
الهقعة	يحمد فيه التزويج وتعليم الصبيان ويذم فيه البنا والفصد والشركة	الصرفة	يحمد في الابتدا بالاعمال الشريعة ويذم فيه السفر وتاسيس البنيان
الهنعة	يحمد فيه للصيد واعداد الدواب ويذم في طلب الشر وشرب الدوا	العوا	يحمد فيه لقا الاضداد والقواد وانفاذ الجيوش ويذم في البيع والشرا والقتال
الذراع	يحمد فيه الزرع والتجارة وشرى العبيد ويذم فيه الحرب والمقاتلة	السماك	يحمد فيه سفر البر وشرى المماليك ويذم فيه الدخول على الملوك والحوائج

جدول الاختيارات بحسب حلول القمر في المنازل

الغفر	يحمد فيه شرى الرقيق والزرع [illegible] ويذم فيه السلم والشركة والتزويج	سعد الذابح	يحمد فيه السفر والصيد والتجارة ويذم فيه المخاطبة للاشراف
الزبانا	يحمد فيه الدخول على الاشراف والعلما ويذم فيه التجارة وشرب الدوا والتعلم	سعد بلع	يحمد في لقا الاخوان وسفر البر ويذم فيه التزويج ولبس الجديد
الاكليل	يحمد فيه شرى الدواب والمحاصرة ويذم فيه الدخول على الملوك	سعد السعود	يحمد فيه انفاذ الرسل والجيوش ويذم فيه التجارة ودخول الحمام
القلب	يحمد فيه التاسيس وغرس الاشجار ويذم فيه لبس الثياب والتزويج	سعد الاخبية	يحمد فيه شرى الدواب والتجارات ويذم فيه لقاء السلاطين والتزويج
الشولة	يحمد فيه الحرب ومحاصرة المدن ويذم في الوديعة وبيع السلم	الفرغ المقدم	يحمد فيه شرى المماليك والحبوب ويذم فيه الخروج للحرب والوديعة
النعائم	يحمد فيه مخالطة الملوك والاكابر ويذم في الشركة ولبس الجديد	الفرغ المؤخر	يحمد فيه التزويج والتجارة والزرع ويذم فيه البنا والمعاملة والوديعة
البلدة	يحمد في البنيان والتزويج والزرع ويذم في شرب الدوا والفطام	الرشا	يحمد فيه الشركة والشرا والاستحمام ويذم في الفطام والفصد والحجامة

إِنَّ لله غيرَ مرعاك مرعًى
نرتعيهِ وغيرَ ماءِكَ ماءَ

إنَّ لله في البريةِ لطفًا
سبقَ الأمهاتِ والآباءَ

الصبرُ محمودٌ الى غايةٍ وهذهِ الغايةُ حتى متى
ما أحسنَ الصبرَ ولكنهُ في ضمنهِ يذهبُ عمرُ الفتى

جدول في ذكر مجالس الملوك والسلاطين والحكم عليهم

قال الحكيم الفاضل حفظه اني وضعت هذا الجدول لمن اراد الدخول على ملك او امير واراد ان يقضي حاجته عنده ويعظم شانه فيعتمد جميع ما نوضحه من سعد ان يعرف قسم المجلس واين صاحب ذلك المجلس جالس وبالله التوفيق

اذا كان صاحب المجلس جالسا في حد زحل فيعتمد الجلوس في حد المشتري وان كان صاحب المجلس جالسا في حد المشتري فيعتمد الجلوس في حد الزهرة او القمر واذا كان صاحب المجلس جالسا في حد الشمس فيعتمد الجلوس في حد الزهرة او المشتري ولمن كان صاحب المجلس جالسا في حد المريخ فيعتمد الجلوس في حد الزهرة او عطارد ان امكن وان كان صاحب المجلس جالسا في حد الشمس او الزهرة فيعتمد الجلوس في حد القمر او عطارد واذا كان صاحب المجلس جالسا في حد عطارد فيعتمد الجلوس في حد الزهرة واذا كان صاحب المجلس جالسا في حد القمر فيعتمد الجلوس في حد المشتري او الزهرة واذا كان صاحب المجلس جالسا في حد الجوزهر فيعتمد الجلوس في حد المشتري وربما يتم المسعى ان

صورة المجلس وجهاته

وقال الحكيم اذا اراد صاحب المجلس ان يعظم شانه عند من يدخل عليه ويجد وجوها لدى الملك ويقضي حاجته ويدوم من الايام فيعتمد ما ذكرناه وما شرحناه اذا اراد الغلبة والوقار فيعتمد الجلوس في حد المريخ وان اراد السلطنة والقهر فيعتمد الجلوس في حد المشتري وان اراد ان يكون سلطانا فيعتمد الجلوس في حد الشمس وان اراد طلب العيش والعز فيعتمد الجلوس في حد الزهرة ولمن اراد انفاذ الرسائل فيعتمد الجلوس في حد عطارد ولمن اراد المعاش والتبليغ فيعتمد الجلوس في حد القمر ولمن اراد رفع المكر والمحال فيعتمد الجلوس في حد الجوزهر وبالله التوفيق

الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه

انشدنا الشيخ العالم العلامه زين الدين ابي الفتح الحنفي
اعزه الله تعالى قال انشدني حسام الدين ابن الالا بقرية
الفرعونيه من المنوفيه لنفسه

بَرِبَتَة الصبر قد ضاعت بجملتها من عبدكم وتهرت جبة الجلد
ووعدكم طولت ايام مدته باليت شعري متى انظر له بيدي
العبد يخشى ورود الموت وهو على تردد الوعد منكم وهو لم يرد

قال وانشدني لغيره في المعنى

الوعد مثله الورى بسحايب ونجازه بالوابل المتدارك
واراه دينا عند مالك والورى عن اخر شهدوا بانك ماطلي

قال وانشدني ايضا في غير المعنى

نعوذ بالله من شيوخ تشيخوا قبل ان تشيخوا
واحدودبوا وانثنوا ريا احذرهم انهم فخوخوا

تم

وانشد ايضا

أرخي عذيبته بقول لانه تبع النبي الطهر في أوصافه
تالله ما تبع النبي وإنما سالت رقاعته على اكتافه

تم

وانشد

درسوا العلوم ليبتغوا بجدالهم فيها صدور محافل ومجالس
وتحكموا لما اصابوا فرصة في اخذ مال مساجد ومدارس

تم

الحمد لله

تداخل الشهور السريانية والرومية
والقبطية

اذا حل في الايام سادس طوبة
فكانون الثاني منه قد بدا
وسابع امشير مدا الدهر لم يزل
لعشرين في اشباط يقبل موعدا
وفي خامس برمهات سلقى بمارس
اذار مثل ما قد تعودا ٥
وبرمودة منها لسادس يومها

يرى بين ابريل ونيسان معهدا
وسادس يوم من بشنس انتظر
لمائة وايار ودادا مؤكدا
وسابع يوم من بونه ربما
رأيت حزيران سوية فراشدا
وسابع يوم من ابيب يوليه
وتموز يوصل لا يزال مجددا
وثامن مسري آب مع شهر اي
ستنين ايلول رابعه توت قد بدا
ورابعه بابه تشرين اول مطهر

مع التور دائما منعقدا ٥
وخامس هتور بتشرين ثانيا
ويوبين معه في الحساب تعددا

فائدة

اذا اردت تعرف القمر في اي برج تحسب كم مضي من الشهر العربي وتضربه في
١٣ او نصيف الي ذلك ما بلغته الشمس من الدرج في البرج التي هي فيه فما اجتمع
من ذلك اسقطه لكل برج ٣٠ مبتديا بالبرج التي فيه الشمس فما فضل بعد ذلك
فهو درج من البرج الذي يبلغ الحلا فهو محل القمر والله اعلم

التوكل امر قايم بالقلب ولا ينافيه الطلب
وهو قطع الاستشراف باليأس من المخلوقين

من كلام الامام
علي كرم الله وجهه

تسع كلمات قطع الاطماع بالحاق بواحدة
منهن ٥ يكفيني عزا ان تكون لي ربا
ويكفيني فخرا ان اكون لك عبدا انت لي
كما احب فوفقني لما تحب ٥ احسن الى من
شئت تكن اميره واحتج الى من شئت
تكن اسيره واستغن عمن شئت تكن نظيره ٥
المرء مخبوء تحت لسانه ٥ تكلموا تعرفوا ما ضاع امرؤ عرف قدر نفسه

الحمد لله

ومما يكتب للمطلعة عدو لأولادها   يا حيسو ديا جليشون

ويعلق كلاهما على محمد

وايضا يكتب للمطلعة وفوق ثم في ثلاث طريق احدب هز وحط على هذا الترتيب

للامام الشافعي رضي الله عنه

إنَّ أَخَاكَ الصِّدْقَ مَنْ كَانَ مَعَكْ   وَمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكْ

وَمَنْ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ صَدَّعَكْ   شَتَّتَ شَمْلَهُ لِيَجْمَعَكْ

د

اللهم صلي علي سيدنا ونبينا محمد صلاة تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتطهرنا بها من جميع السيات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وترفع لنا بها عندك اعلا الدرجات وتبلغنا بها اقصي الغايات من جميع الخيرات في الحيات وبعد الممات صلاة دايمة مباركة على الدوام يالطيف يالطيف يالطيف الطف بي بلطفك الخفي يالطيف بالقدرة التي استويت بها علي العرش فلم يعلم العرش اين مستقرك منه الا كفيتني شر هذه ويذكر حاجته   تمت صلاة الحوايج

يبدا سبحان الملك الخلاق الفعال

ثم   ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز

لاحول ولاقوة الابالله   حسبنا الله ونعم الوكيل

٧١٨   ٤٥٠

العلي العظيم

١٥٣٢

عدد سوره الفاتحه بكمالها مع البسمله وامين

٩١٦٥

وعدة آية الكرسي بكمالها

١٣٧١١

وايضا كتب للمطلعة وفق ٣ في ٣ طريق احدب هز حط على هذا الترتيب

ثالث ٤	تاسع ٩	رابع ٢
ثاني ٣	خامس ٥	سادس ٧
ثامن ٨	اول ١	سابع ٦

بسم الله الرحمن الرحيم للقبول لاعين الناظرين وانقياد السلع والبيع

ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين

اللهم بحق [illegible] لهذه الاية الشريفة [illegible] واجعلني في اعين الناظرين

اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

١١٧١	٨٥	٤٣٤	٢٩٤
للناظرين	وزيناها	في السماء بروجا	ولقد جعلنا
٤٣٣	٢٩٥	١١٧٥	٨١
٢٩٦	٤٣٦	٧٨	١١٦٩
٧٩	١١٦٨	٢٩٧	٤٣٥

١٩٧٩

تراب	ماء	هوا	نار
د	ج	ب	ا
ح	ز	و	ه
ل	ك	ي	ط
ع	س	ن	م
ر	ق	ص	ف
خ	ث	ت	ش
غ	ظ	ض	ذ

آ و ء

اسمع بني وصية من ناصح يصف الدوا لكل داء معضل
عن قول سقراط وبقراط كما قال بن سينا للامام المفضل
للزنجبيل منافع مشهورة والنارجيل وسنبل وقرنفل
والخولجان ودارصيني معهما بزر الكرفس وفلفل مع فوفل
مع حب شونيز وناغوا معا حب الترنج فكم له نفع جلي
فاسحقهموا اسحقا بليغا ناعما بالكافة واماية وتمهلي
واحذر وقديت من الغبار عليهم وادرجهموا من خرقة او منا
والحقهم العسل المصفي سمعه بثلاث امثال الجميع اذا على
خذ منه مثقالين من بعد العشا عند المنام الى الصباح المقبل
تلقى السرور وترتقي عند النسا وتكون في عز وسعد قد حل